ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

Published Tuesdays & Fridays

تصفحوا
التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

Friday 11 September 2026, Issue No.8097 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٧

Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

تعثّر «حصر السلاح» يلقي طلالاً على التحالف العراقي الحاكم وبغداد وأربيل تتفقان على إقفال معابر التهريب (ص ٩)

راهبات العائلة المقدسةِ في دالويتشهيل يحيين حفلا لدعم بناء جناح جديد يضم مئة سرير في دار العناية للمسنين

بحضور الرئيسة العامة وسفيرة لبنان وممثلين عن رئيس الوزراء وزعيم المعارضة

دعت راهبات العائلة المقدسة المارونيات في دالويتشيل مساء الخميس الى حفل خيري في صالة الرنيسانس لدعم بناء جناح جديد في دار المسنين التابع لهن في ماركفيل يضم ١٠٠ سرير تضاف الى الأسرّة الموجودة.

حضر الحفل ممثل رئيس الوزراء البانيزي الوزير طوني بورك، وممثل زعيم المعارضة انغوس تايلر السناتور دايف شارما والسفيرة اللبنانية ميرنا الخولي والمطارنة أنطوان شربل طربيه وروبير رباط وباسيليوس قدسية والنائب الابرشي العام مارسلينو يوسف والرئيسة العامة لراهبات العائلة المقدسة الام ماري انطوانيت سعادة وعدد من الكهنة والراهبات، والقنصل اللبناني العام ريمون الشملاتي والقنصل اللبناني سارة ديراني وممثلة رئيس حكومة نيو ساوث ويلز الوزيرة صوفي كوتسيس وزعيمة المعارضة في الولاية كيلي سلوان ورؤساء وأعضاء بلديات وممثلي الاحزاب اللبنانية ورؤساء روابط وجمعيات ورجال أعمال.

والقت رئيسة المركز الأخت المشيرة الهام جعجع كلمة شكرت فيها الحضور والداعمين وتحدثت عن المشروع الجديد.

قدّم فقرات الحفل كل من هناء غريشي رحمة وجو فريجي.

تخلل الحفل مزاد علني وتوزيع جوائز.

عون يحذّر: أي فراغ أمني في الجنوب يفتح الباب أمام الاعتداءات.. وروما على موعد مع لبنان واسرائيل

عمليات رفع الأنقاض بحثاً عن مفقودين في بلدة كفررمان

ترأس رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اجتماعاً امنياً في قصر بعبدا حضره قائد الجيش، والمدير العام لقوى الامن الداخلي، والمدير العام للأمن العام، المدير العام لأمن الدولة، المدير العام للدفاع المدني، مدير المخابرات، رئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي، رئيس مكتب شؤون المعلومات في الامن العام، ونائب مدير عام امن الدولة.

وخصص الاجتماع للبحث في الاوضاع الأمنية في الجنوب عموماً وفي منطقة النبطية خصوصاً حيث عرض القادة الأمنيون تقارير مفصّلة عن الوضع في المنطقة من مختلف جوانبه.

وخلال الاجتماع شدد الرئيس عون على ان أي فراغ أمني في الجنوب يشكل ذريعة للاعتداءات ومساسًا بالسيادة الوطنية، معتبراً ان الانتشار الأمني في النبطية متصل بالتزامات الدولة اللبنانية وموقعها التفاوضي في الملف مع إسرائيل، باعتبار أن ضبط الأمن الداخلي يعزز الموقف اللبناني الرسمي.

وتحدث رئيس الجمهورية عن دور الجيش، معتبراً انه العمود الفقري للاستقرار في المنطقة، وأن عمله يتناغم ويتكامل مع عمل الأجهزة الأمنية الأخرى، منوهاً بدوره في حماية البنى التحتية والطرقات الحيوية وتأمين عودة الأهالي إلى بلداتهم.

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، الأربعاء، إنه من المقرر عقد جولة من المحادثات بين لبنان وإسرائيل في العاصمة الإيطالية روما قريبا.

روما

وأوضح المتحدث لسكاي نيوز عربية ردا على سؤال حول تقارير تشير إلى أن هناك مسارين الآن للمفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية، أحدهما سياسي من المنتظر أن يعقد في روما والآخر عسكري سيعقد في فلوريدا قال المتحدث: «لبنان وإسرائيل لا يزالان مُنخرطيْن في حوار بناء ومن المقرر عقدُ الجولة المقبلة من المحادثات في روما قريبًا».

وأوضح أن هذه الجولة تأتي «تماشيا مع الخطط الموضوع منذ أسابيع، وبالتزامن مع استمرار النقاشات في كل من بيروت والقدس وواشنطن خلال هذه الفترة.

وأكد المتحدث أنه: «لم تكن هناك أي تأخيرات، إذ تحيط بهذه الجولة من المفاوضات الكثير من الأخبار الزائفة التي تروج لها أطراف سيئة النوايا تسعى لخلق أجواء سلبية، وهي معلومات مغلوطة لا ينبغي تصديقها».

في تصعيد ميداني متواصل، كثّفت إسرائيل غاراتها وقصفها المدفعي على عدد من المناطق والبلدات في جنوب لبنان، بالتزامن مع سلسلة تفجيرات وعمليات استهداف طالت مناطق متفرقة، وسط سقوط إصابات وخسائر بشرية.

في هذا الوقت شهد الجنوب تصعيداً ميدانياً متواصلاً، وكثّفت إسرائيل غاراتها وقصفها المدفعي على عدد من المناطق والبلدات في جنوب لبنان، بالتزامن مع سلسلة تفجيرات وعمليات استهداف طالت مناطق متفرقة، وسط سقوط إصابات وخسائر بشرية.

مقتل رجل بالرصاص في «هجوم متعمد» في بانشبول غرب سدني

تبحث الشرطة عن سيارة فارهة بعد مقتل رجل بالرصاص في جنوب غرب سيدني.

استُدعيت فرق الطوارئ إلى موقف سيارات تابع لمركز مجتمعي في شارع «روسمور» بمنطقة «بانشبول»قرابة الساعة ٥:٥٠ مساء الأربعاء، وذلك عقب ورود بلاغات عن حادث إطلاق نار.

وعثرت الفرق على رجل يبلغ من العمر ٣٢ عاماً مصاباً بعدة طلقات نارية، وحاولت إنقاذ حياته قبل أن يتولى المسعفون المهمة ويعلنوا وفاته في موقع الحادث.

وصرح القائم بأعمال المفتش، دين جونستون، بأن الرجل كان معروفاً لدى الشرطة لكن لم يتم الكشف عن هويته رسمياً بعد.

شهدت سيدني سلسلة من حوادث إطلاق النار العلنية المرتبطة بالعصابات، إلا أن المفتش رفض التكهن بما إذا كانت للضحية أي صلة بالجريمة المنظمة.

كما رفض التكهن بشأن ما إذا كان الضحية -الذي يُعتقد أنه كان بمفرده وقت الحادث- مرتبطاً بالجريمة المنظمة، أو التعليق على سلسلة حوادث إطلاق النار العلنية الأخيرة.

ووصف جونستون الحادث بأنه «عمل وحشي» كان من الممكن أن يعرض حياة الآخرين للخطر بسهولة.

وقال: «نعتقد أن هذا كان هجوماً متعمداً، لكننا لا نعتقد أن أشخاصاً آخرين كانوا عرضة للخطر».

وأضاف: «ومع ذلك، فمن الواضح أنه لا يمكن التسامح مع مثل هذه الأفعال في مكان عام كهذا، نظراً لاحتمالية تعريضها لأفراد أبرياء من المجتمع للخطر».

وأشار جونستون إلى رصد سيارة «لكزس» فضية (طراز سيدان) تغادر المنطقة، وناشد أي شخص يمتلك تسجيلات لكاميرات المراقبة أو كاميرات مثبتة في السيارات (dash cam) من المنطقة التواصل مع الشرطة.

ما قلّ ودلّ

هل مّن يسمع نداءَي صور والنبطية؟!

عندما استقبل الرئيس ترامب الرئيس اللبناني جوزيف عون في البيت الأبيض بابتسامة عريضة، قائلاً له:» تستطيع ان تطلب مني ما تشاء، فأنا أرى فيك صديقاً جيّداً»، هلّل اللبنانيون وانفرجت اساريرهم، لكن وعود ترامب بدأت تتلاشى مذ كانت طائرة عون تعبر الأطلسي في طريق عودته الى بيروت.. كيف؟:

بدأت مفاوضات واشنطن، ولبنان يقول: يجب أن تنسحب إسرائيل، ثم يستطيع الجيش اللبناني بسط سلطته بصورة كاملة.

وتقول إسرائيل من جهتها: لن يكون الانسحاب الكامل قبل التأكد من إزالة القدرات العسكرية لحزب اللّه.

وإذا استمرّينا في لعبة «الدجاجة قبل البيضة أم البيضة قبل الدجاجة».. فلن نصل الى نتيجة.. وأعداء حزب اللّه وحلفاء أميركا في لبنان يتمنون على ترامب أن يمارس ضغطاً كافياً على اسرائيل بتسليم القرى التي تنسحب منها للجيش اللبناني خاصة بعد نجاح نموذج زوطر الغربية.

وأمام تعنّت حزب اللّه ورفضه تسليم تلة علي الطاهر للجيش اللبناني واخلاؤها لإسرائيل، يتساءل اللبنانيون لماذ يطلب الحزب من الجيش تسلّم مناطق في الجنوب وهو رفض ذلك في «علي الطاهر»؟... اللبنانيون يتوجّسون من المشهد الملتبس.. لأن الحزب يتعامل مع الجيش على القطعة ، يُبعده في مناطق ضعفه ويرفضه عندما يكون مرتاحاً على وضعه.. وإذا استمرّت الأمور على هذا النحو، فالبلد يتعرّض للقضم لأن هناك من يوفر له أسباب هذا القضم؟.

يحقّ للحزب أن يتهم رئيس الجمهورية أنه يسهّل الاحتلال الإسرائيلي، ولا يحق للرئيس أن يسأل:»ماذا فعل الإسنادان بلبنان والجنوب ومَن جرّ الإحتلال الى بلادنا؟.

حتى بات الذي أدخل إسرائيل الى لبنان بطلاً، أما الذي يفاوض لاستعادة الأرض فهو صهيوني؟؟ وهل إذا توقّفت المفاوضات تستطيع بندقية الممانعين استعادة الأرض؟

ثمّ هل سمعوا «نداء النبطية ٢» الذي حصل على أكثر من ٤٠٠ توقيع، بعد ٢٤ ساعة على إطلاقه، وهو رقم يعادل ضعفَي عدد التواقيع الذي ناله «نداء النبطية ١». هذا النجاح، الذي لا يُقاس بالعدد طبعاً، حفّز مطلقي «نداء صور» الأول على إطلاق «نداء صور ٢». ويسعى النداءان الى تضخيم كرة الثلج لتصل الى قرى وبلدات تتعرض لقصف إسرائيلي، وذلك بهدف حمايتها، كما جاء في النداءين.

يلتقي النداءان مع «اتفاق الإطار» في عنوانين: حصرية السلاح ونشر الجيش اللبناني في المنطقة، وحمايتها من التدمير والغارات الإسرائيلية. بالمعنى السياسي، هو مبادرة محلية تلتقي مع أهداف المفاوضات التي يرفضها «حزب اللّه» أصلاً.

فهل مَن يسمع نداءَي صور والنبطية حتى لا تنالا مصير الخيام وبنت جبيل؟!.

أنطوان القزي

الطلاب الأستراليون يسجلون أسوأ نتائجهم على الإطلاق في القراءة والرياضيات في اختبار بيزا الدولي

أظهر اختبار دولي رئيسي أن نتائج طلاب المدارس الثانوية الأستراليين في الرياضيات والقراءة قد وصلت إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق.

وبينما أظهرت أحدث اختبارات برنامج التقييم الدولي للطلاب تحسناً طفيفاً في نتائج العلوم منذ الاختبار الأخير في عام ٢٠٢٢، استمر التراجع طويل الأمد في مستوى التعلم في أستراليا بشكل عام.

وأظهرت نتائج اختبار ٢٠٢٥ أن أستراليا لا تزال تتفوق على متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث احتل الطلاب الأستراليون المرتبة العاشرة في العلوم والقراءة، والمرتبة السادسة عشرة في الرياضيات، من بين ٩١ دولة واقتصاداً شاركوا في الاختبار.

وقال جوناس بيرتلينغ من المجلس الأسترالي للبحوث التربوية

الجهة المشرفة على الاختبار: «تُظهر لنا البيانات تراجعًا طويل الأمد في القراءة والرياضيات. وقد تمكنا من تثبيت نتائجنا في العلوم».

بحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإنّ الحصول على ٢٠ نقطة في اختبار ما يعادل تقريبًا عامًا دراسيًا واحدًا للطالب العادي.

وتعني هذه التراجعات أن طلاب العلوم اليوم متأخرون عامًا دراسيًا تقريبًا عن الطلاب الذين خضعوا للاختبار عام ٢٠٠٦.

وفي القراءة، كان الطلاب العام الماضي متأخرين عامين تقريبًا عن مستواهم عام ٢٠٠٠. أما في الرياضيات، فكانوا متأخرين أكثر من عامين بقليل عن نتائج عام ٢٠٠٣.

وقال السيد بيرتلينغ: «ما يُظهره برنامج التقييم الدولي للطلاب هو أننا نشهد تراجعًا، لا سيما في القراءة والرياضيات، حيث لم نلحق بالمستويات التي كانت سائدة قبل ١٠ أو ٢٠ عامًا، عندما بدأ البرنامج».

ووصف بليز جوزيف، من مركز الدراسات المستقلة، الوضع على المدى الطويل بأنه «مقلق».

«حرب الناقلات» تتسع... أميركا وإيران تتبادلان الضربات

تحول الصراع بين الولايات المتحدة وإيران إلى حرب ناقلات متصاعدة، إذ أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، الأربعاء، أنه هاجم سفينتين أميركيتين و٨ ناقلات نفط في الخليج؛ وذلك رداً على هجوم أميركي استهدف ٥ ناقلات نفط إيرانية.

كانت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) ذكرتأنها «دمرت خمس ناقلات نفط خام إيرانية في ٨ سبتمبر (أيلول)، وذلك بعد أن استهدف (الحرس الثوري) الإيراني سفينة حربية تابعة للبحرية الأميركية بصواريخ باليستية».

إلى ذلك، أعلن «الحرس الثوري» أنه هاجم عشر سفن أخرى كانت تحاول عبور منطقة في مضيق هرمز وصفها بأنها «محظورة وغير آمنة».

وأعلن «الحرس» أيضاً أنه هاجم قاعدة الأزرق العسكرية بالأردن رداً على الضربات الأميركية، فيما أفاد الجيش الأردني، في بيان، بأن دفاعاته الجوية تعاملت مع ٢٠ صاروخاً باليستياً مصدرها ايران استهدفت المملكة واعترضت ١٨ منها بينما سقط صاروخان في منطقة نائية، مؤكداً عدم وقوع خسائر في الأرواح.

إعادة انتخاب بلال حايك وراشيل حريقة في بلدية كانتربري بانكستاون

عقد المجلس البلدي لبلدية كانتربري بانكستاون اجتماعاً مساء الخميس الماضي تم خلاله إعادة انتخاب بلال حايك رئيساً للبلدية وراشيل حريقة نائبة للرئيس لفترة جديدة.

إسرائيل تغلق قنصلية بريطانيا في القدس رداً على معاقبة المستوطنات

في حين كانت إسرائيل تنتظر قرارات بريطانية فرنسية ضد المستوطنات، جُوبهت بتحالف يضم ١٢ دولة أكدت عزمها على فرض قيود على «تجارة السلع مع المستوطنات غير القانونية بموجب القانون الدولي».

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، الثلاثاء، أن إسرائيل ستغلق القنصلية البريطانية في القدس؛ رداً على العقوبات التي فرضتها المملكة المتحدة على المستوطنات في الضفة الغربية.

وجاء إعلان ساعر الخطوة في جزء من سلسلة إجراءات مضادة ضد المملكة المتحدة، بسبب قرارها حظر التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية.

وفي بيان له، قال ساعر إن إسرائيل ستقوم أيضاً بطرد ممثلي المملكة المتحدة من مركز عسكري مشترك معنيّ بمراقبة وقف إطلاق النار في غزة، وستُنهي برامج التدريب البريطانية لقوات الأمن، التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

بالإضافة إلى ذلك، ستمنع إسرائيل دخول ١٢ مسؤولاً بريطانياً منتخَباً، إلى جانب مواطنين بريطانيين آخرين قال عنهم ساعر إنهم «متورطون في أنشطة مُعادية للسامية ومعادية لإسرائيل».

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية
ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au

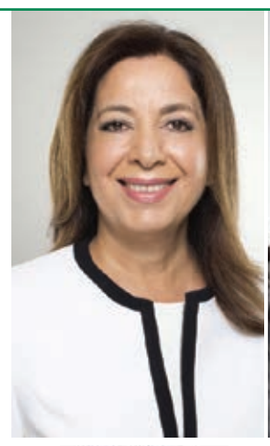
حنان عنداري - شريك

ديانا فرح- شريك

SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE

CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters

Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

تسليم ٢١ مهاجراً للسلطات السورية بعد إنقاذهم بطرابلس

فيد في الشمال، فجر الأربعاء، بقيام الجيش اللبناني والصليب الأحمر اللبناني بنقل كافة الأفراد من التابعية السورية من ركاب مركب الهجرة غير الشرعية الذين تم إنقاذهم بعد احتراق غرق مركبهم قبالة شاطئ طرابلس.

ويبلغ عددهم ٢١ شخصاً، بينهم ٣ مصابين بحروق، حيث يجري نقلهم من طرابلس إلى معبر جسر قمار الشرعي شمالاً في البقيعة بمنطقة وادي خالد لتسليمهم للسلطات السورية، كما سيتسلم الهلال الأحمر السوري المصابين الثلاثة لنقلهم إلى المستشفيات في سوريا.

باسيل يطعن بالعفو العام: كافأتم المجرمين.. أين الضحايا؟

تقدّم رئيس تكتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل، باسم التكتل، بطعن أمام المجلس الدستوري بقانون العفو العام، مشيراً إلى أن الطعن يستند إلى «٣ هواجس: العدالة والضحايا إن كانوا العسكريين أو ضحايا الجرائم، والهاجس الثالث الموقوفون الإسلاميون الذين لم تتم محاكمتهم».

وقال باسيل من أمام المجلس الدستوري: «نفتش عن مصلحة الجميع وهدفنا تصحيحه ليطال العدد المحدود من الموقوفين الإسلاميين الذين لم تتم محاكمتهم».

وأضاف: «دفاعنا عن الجيش واجب والجريمة الكبرى تحصل هي الكلام الطائفي، فأكثرية الشهداء هم من السنة، وأقل أمر أن ندافع عن المؤسسة العسكرية والأهل».

وتابع: «من ينتقدنا نقول له كنتم في موقع المسؤولية كرؤساء حكومات ووزراء عدل وكان يفترض بكم أن تعالجوا المشكلة».

التصعيد الإسرائيلي مستمر.. تفجير ضخم في المنصوري ودبابات شرق الخيام

يستمر التصعيد الإسرائيلي في الجنوب، بالتوازي مع عمليات التدمير التي تطال عدداً من البلدات والقرى، حيث نفذت قوات الاحتلال تفجيراً ضخماً في بلدة المنصوري جنوب صور.

وألقت مسيّرة معادية قنبلة صوتية على بلدة حاريص باتجاه بلدة حداثا، فيما تحركت دبابات إسرائيلية شرق الخيام وأطلقت نيراناً كثيفة في المنطقة، وسط أجواء متوترة.

و شنّ الطيران المعادي غارة على أطراف النبطية الفوقا، لجهة كفرتبنيت، بالتزامن مع قصف مدفعي متقطع استهدف دوحة كفررمان.

كما ألقت مسيّرة معادية غالونات متفجرة على بلدة المنصوري، بالتزامن مع قصف مدفعي طال البلدة، فيما أطلقت القوات الإسرائيلية فجراً نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه بلدة مجدل زون.

كذلك، استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي أطراف بلدة قبريخا.

الدولة اللبنانية تدفع رسمياً لتعزيز حضورها الأمني في الجنوب

قوبلت التعزيزات الأمنية للجيش اللبناني في مدينة النبطية بجنوب لبنان بترحيب شعبي، وتزامن مع دفع رسمي باتجاه تكريس حضور الدولة في الجنوب، بغرض «طمأنة المواطنين، وعودة العمل في الإدارات الرسمية»، في وقت تواصل إسرائيل استهداف محيط النبطية، وكان آخرها استهداف غرب المدينة، مما أدى إلى سقوط قتيل.

وكان الجيش اللبناني عزز من دورياته في مدينة النبطية الثلاثاء، إذ كثف مهماته في عدد من المناطق «بهدف طمأنة الأهالي»، حسبما أكد في بيان. وقوبلت الإجراءات المكثفة بترحيب شعبي واسع، إذ أظهرت صور انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي مواطنين يقدمون الورود، وينثرون الأرز على العسكريين.

دعم عون وسلام

وتحظى تلك الإجراءات بدعم سياسي رسمي، عبّر عنه رئيسا الجمهورية جوزيف عون، والحكومة نواف سلام، إثر لقائهما في القصر الرئاسي الأربعاء.

وأفادت الرئاسة اللبنانية بأن عون أجرى مع سلام «جولة أفق تناولت الأوضاع الراهنة في البلاد عموماً، وفي الجنوب خصوصاً، في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على عدد من البلدات والقرى الجنوبية».

وأضافت: «تطرق البحث إلى الإجراءات التي يتخذها الجيش لتعزيز انتشاره في القرى غير المحتلة لطمأنة المواطنين، وعودة العمل في الإدارات الرسمية».

كذلك عرض الرئيس عون مع وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار الوضع الأمني في البلاد، والتطورات في الجنوب خلال الأيام الأخيرة، وتعزيز الحضور الأمني بما يساهم في حفظ الاستقرار، وطمأنة المواطنين، وفقاً لبيان الرئاسة اللبنانية.

اجتماع أمني

وبعد الظهر ترأس عون اجتماعاً أمنياً خُصص للبحث في الأوضاع الأمنية في الجنوب عموماً، وفي منطقة النبطية خصوصاً، حيث عرض القادة الأمنيون تقارير مفصّلة عن الوضع في المنطقة من مختلف جوانبه.

وخلال الاجتماع شدد الرئيس عون على أن أي فراغ أمني في الجنوب بشكل ذريعة للاعتداءات، ومساساً بالسيادة الوطنية، معتبراً أن الانتشار الأمني في النبطية متصل بالتزامات الدولة اللبنانية، وموقعها التفاوضي في الملف مع إسرائيل، باعتبار أن ضبط الأمن الداخلي يعزز الموقف اللبناني الرسمي.

وتحدث رئيس الجمهورية عن دور الجيش، معتبراً أنه العمود الفقري للاستقرار في المنطقة، وأن عمله يتناغم ويتكامل مع عمل الأجهزة الأمنية الأخرى، منوهاً بدوره في حماية البنى التحتية، والطرقات الحيوية، وتأمين عودة الأهالي إلى بلداتهم. وأكد أن أمن النبطية، والمناطق غير الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي، جزء لا يتجزأ من أمن لبنان الواحد.

لبنان يتمسك بخيار التفاوض

وفي السياق، جدد الرئيس عون تمسكه بخيار التفاوض مع إسرائيل، موضحاً: «خيارنا كان بالتفاوض مع إسرائيل من منطلق أن لبنان هو دولة ذات سيادة، وسيادة القرار هي من ضمن مفهومنا للسيادة، بحيث نرفض أن يفرض أحد من الخارج قرارنا علينا. وكان قرارنا بذلك من منطلق المصلحة الوطنية، وحماية لبنان. فلا أحد يدرك مصلحته إلا أبناؤه، لأن الخارج ينظر إليه من منطلق

وأضاف: «لقد توصلنا إلى «اتفاق الإطار»، وهدفنا وقف الحرب، وإعادة النازحين إلى قراهم، وإنهاء حالة العداء نهائياً مع إسرائيل. لقد علّق كثر على الموقف الذي أطلقته من اليونان المتعلق بإنهاء حالة العداء، وهذه الكلمة ليست جديدة، وقد قلتها علناً مراراً، فماذا يريدون؟ هل يريدون أن نبقى في حالة حرب، وهل يمكن أن نتحمل حرباً بعد؟».

وتابع عون: «كل تفسير لموقفي غير ذلك خاطئ، ومشبوه. إننا مستمرون في مسارنا، لأنه يشكل قناعتنا لحماية البلد، وإخراجه من سلسلة الحروب التي شنت منذ العام ١٩٦٩ إلى اليوم. فما حدث في العام ١٩٦٩ كان بسبب تخلي الدولة عن سيادتها، وقد وصلنا بفعل ذلك إلى الوضع الذي نحن عليه اليوم. فلن نعود إلى الزمن السابق، وسنكمل في هذه اللحظة بالذات، إلى تطبيق قرارات مجلس الوزراء ذات الصلة، وبالأخص قرار الحكومة الصادر في ٢ مارس (آذار) ٢٠٢٦، والذي يعتبر الأجنحة العسكرية والأمنية لـ(حزب الله) خارجة عن القانون»، كما أشار إلى أن «السلطة مدعوّة إلى تطبيق هذا القرار في هذا الوقت تحديداً، أقله في مدينة النبطية وجوارها، وبالحزم والوضوح اللازمين، وإخراج جميع المسلحين غير الشرعيين من النبطية، وفكفكة بناهم التحتية، وإطلاع الجانب الأميركي على ما يقوم به الجيش اللبناني، لكي يلعب دوره في وقف إطلاق النار الذي تتعرض له النبطية وجوارها».

وقال جعجع: «ليس المطلوب أن ينتشر الجيش اللبناني فحسب، بل المطلوب أن يفكّك كل البنى العسكرية والأمنية غير الشرعية الموجودة في مناطق انتشاره، وأن يفرض سلطته وحده، تنفيذاً لقرارات الحكومة اللبنانية».

استهداف جديد

في مقابل هذا الزخم، ردت إسرائيل على الترحيب الشعبي بتعزيز الحضور الأمني الرسمي في المدينة باستهداف محيطها. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية بأن «مسيرة معادية نفذت غارة بصاروخ موجه مستهدفة دراجة نارية على طريق مرج حاروف – زبدين، ما أدى إلى سقوط شهيد».

وكان الطيران الحربي أغار فجراً على أطراف النبطية الفوقا لجهة كفرتبنيت، في وقت تعرضت فيه دوحة كفررمان لقصف مدفعي متقطع.

ونفذ الجيش الإسرائيلي تفجيرين في بلدة مركبا، سبقهما تفجير في بلدة بني حيان، فيما أغار الطيران الحربي الإسرائيلي مستهدفاً وادي زبقين في قضاء صور، كما أغار مستهدفاً وادي السلوقي لجهة بلدة شفرا في قضاء بنت جبيل.

وأفيد بتحرك لآليات الجيش الإسرائيلي في بلدة طلوسة في قضاء مرجعيون، وآخر شرق الخيام، وإطلاق نار كثيف في المنطقة، وسط أجواء متوترة. وألقت محلقة إسرائيلية غالونات متفجرة على بلدة المنصوري، بالتزامن مع قصف مدفعي يستهدف البلدة.

دعم سياسي لحضور الدولة

ويحظى تعزيز الحضور الأمني في المدينة بدعم سياسي، وذلك بعد إطلاق ناشطين سياسيين ومدنيين «نداء النبطية ٢» الداعي إلى تعزيز حضور الدولة، وزيادة انتشار الجيش اللبناني، بغرض حمايتها من القصف الإسرائيلي.

وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في بيان إن «النبطية تحت النار، وأخشى ما نخشاه أن يكون مصيرها كمصير (علي الطاهر) و(الشقيف)، وسائر القرى الحدودية، في الوقت الذي تتمتع فيه النبطية برمزية تاريخية، وبموقع اقتصادي وحضاري مهم، ولا تزال حتى اللحظة تعجّ بالسكان».

وأضاف: «في جميع الأحوال، فإن قسماً لا يُستهان به من هؤلاء السكان وجّهوا نداءً واضحاً إلى الدولة اللبنانية، كي تتحمّل مسؤولياتها في هذه الظروف الصعبة».

مشيعون يحملون نعوش ١٢ شخصاً قتلوا في غارة جوية إسرائيلية استهدفت بلدة كفر رمان الإثنين الماضي (أ.ف.ب)

وتابع جعجع: «إن السلطة مدعوّة،

لمنع اختراق الكوماندوز الإسرائيلي.. الحزب يفخخ أنفاق تلة «علي الطاهر»

كشفت مصادر عسكرية لبنانية رفيعة المستوى، أن حزب الله عمل خلال إخلاء منظومات الصواريخ ومنصات الدفاع الجوي من تلة علي الطاهر جنوبي لبنان، بعد فقدان غرف القيادة والسيطرة المركزية فيها، على زراعة متفجرات في مداخل للتلة ومواقع في عمقها.

وأوضحت أن ميليشيا حزب الله أرادت منع إسرائيل من السيطرة عبر قوات كوماندوز على شبكة الأنفاق المرتبطة خارجيا بالتلة والداخلية التي تؤدي إلى مستودعات سلاح الحزب وذخائره.

وأفادت المصادر العسكرية اللبنانية «إرم نيوز» بأن المتفجرات تستهدف منع أي اختراق إسرائيلي للأنفاق الرئيسة، عبر تقنيات «مراقبة عن بعد»، تمنع إسرائيل من السيطرة الكاملة على التلة وتساعد الميليشيا على العودة إلى مواقع فقدتها في «علي الطاهر»، تحت أحزمة نيران أرغمت قوات بدر التابعة للحزب، على التوجه إلى مواقع أخرى تعمل من خلالها على إعادة التموضع.

وبينت المصادر العسكرية أن محور إقليم التفاح جنوبي لبنان يحمل المواقع الأبرز التي يعمل حزب الله على إعادة التموضع من خلالها في شمال الليطاني والقيام بعمليات تمنع إسرائيل من التوغل العسكري داخل تلة علي الطاهر أكثر وعدم السيطرة الميدانية عليها.

ويعمل حزب الله على تفادي تكبد خسائر جديدة في صفوفه، بعد فقدانه من الناحية العملياتية تلة علي الطاهر، وذلك بتكوين مواقع تمركز جديدة ضد إسرائيل، لمنع عمليات التطويق التي تستهدف الميليشيا في مناطق بالجنوب خلال الأيام القليلة القادمة.

وقال مصدر عسكري لبناني رفيع المستوى لـ«إرم نيوز»، إن حزب الله نقل عبر أنفاق وامتدادات تحت الأرض معدات عسكرية ثقيلة، للعمل على محور إقليم التفاح، لتشكيل عقدة استراتيجية جديدة، تحقق عمقا عسكريا أوسع يتمركز من خلاله، لاستعادة المواقع التي فقدها في علي الطاهر.

وأضاف المصدر العسكري لـ«إرم نيوز»، أن الميليشيا قامت بتحريك مواقع قيادة إلى إقليم التفاح من علي الطاهر، في الوقت الذي وضح فيه قرب سقوطها، لإعادة التموضع استراتيجيا بالإضافة إلى الحصول على إمدادات لوجستية.

وذكر الخبير الاستراتيجي العميد متقاعد سعيد القزح، أن حزب الله لم ينتظر سقوط علي الطاهر لإعادة التموضع حيث يتمركز في مواقع وتلال ووديان بالجنوب والبقاع الغربي وبعلبك الهرمل، وهي مناطق ترتبط بحاضنته على المستوى الديني بالمقام الأول.

وأوضح القزح، في تصريحات لـ«إرم نيوز»، أن العناصر التي انسحبت من علي الطاهر مع سقوطها، التحقت تدريجيا بمناطق أخرى جاهزة مسبقا تختلف وظائفها ما بين دفاعية وأخرى هجومية وثالثة للرصد.

والأهم في هذا الإطار، وفق القزح، منطقة إقليم التفاح وجبل الريحان والجرمق وتلال سجد ووادي كفرحونة، التي تقع ضمن قضاء جزين والتي لها من عدة مناح عسكرية واستراتيجية أهمية تفوق علي الطاهر وشقيف.

ويتفق القزح مع تقارير ومعلومات دارت حول وجود اتفاق أمريكي إيراني غير مباشر، لسحب عناصر الحرس الثوري من قلب أنفاق التلة مقابل دخول القوات الإسرائيلية لبعض مواقعها دون معركة لاسيما أنه لم يكن هناك اشتباكات شرسة، كما كان متوقعا هناك.

واستكمل بأن الأمر اقتصر في الاختراق الإسرائيلي على قصف متواصل ولكن هذا لم يمنع الاتفاق على ممر لعناصر من الحرس الثوري من الوهلة الأولى لمحاصرة التلة باتفاق بين واشنطن وطهران لعدم وقوعهم في أيدي الإسرائيليين كأسرى.

وبحسب القزح، كانت إيران نشيطة على هذا الخط، لإخراج عناصرها من التلة حتى لا يلحق بها «عار هزيمة ثقيلة» حتى لو تخلت عن حزب الله.

من جهته يرى الباحث في السياسات اللبنانية، نايف عازار، أن خسارة حزب الله لتلة علي الطاهر «مزدوجة»، عسكريا واستراتيجيا من جهة، ومعنويا على التنظيم وفي عمق البيئة الحاضنة من جهة أخرى.

وقال لـ«إرم نيوز»: حاول حزب الله في هذا الإطار، خلال الأيام الأخيرة، التقليل من «علي الطاهر» عندما تيقن من قرب الجانب الإسرائيلي من السيطرة العملياتية عليها بعد أن كان «يعظم» قبل أسابيع من أهمية هذه المواقع وأن «أم المعارك» ستكون عليها.

وبعد السيطرة الإسرائيلية على التلة عملياتيا، بحسب عازار، سيحاول حزب الله حاليا التغلغل وسط المدنيين لتأمين عناصره، وهو ما يفسر من جهة أخرى القصف الإسرائيلي العنيف على مدينة النبطية.

ولفت عازار إلى أن الجانب الإسرائيلي بعد السيطرة على قلعة الشقيف سيتجه أكثر نحو جبل الريحان وإقليم التفاح، وأن ما جرى في علي الطاهر سيكون عينة لما هو منتظر في مواقع أخرى بجنوبي لبنان في الوقت الذي يقترب فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من انتخابات الكنيست.

واستطرد أنه يُنتظر تصعيد متدرج الفترة المقبلة بعمل نتنياهو على تسجيل إنجازات انتخابية مع الاقتراب من أكتوبر تشرين الأول المقبل في ظل استطلاعات رأي أشارت إلى تقدم خصومه عليه.

وأشار إلى أنه يسكن ٢٠٪ من الإسرائيليين في الشمال منهم ٧٠٪ غير راضين عن سياسات نتنياهو، ويطالبونه بتصعيد الحرب في لبنان.

وتابع بالقول إن غالبية الناخبين في شمال إسرائيل، يعتبرون أن أي انسحاب إسرائيلي قبل نزع سلاح حزب الله بالكامل سيكون خسارة كبيرة لنتنياهو الذي يسعى لإشعال جبهة جنوبي لبنان أكثر.

التلغراف

إسرائيل تربح من ردم الجنوب!

علم أن شركات إسرائيلية تقوم بنقل الردم من مناطق في الجنوب، بعد فوزها بمناقصات مخصصة لهذه الغاية، حيث تعمل على فصل الحديد عن الباطون بهدف بيعه وإعادة تدويره. والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف تتمكن إسرائيل من تحقيق أرباح من إزالة الردم وإعادة تدوير مكوناته، فيما يعجز لبنان عن إزالته والتخلص منه بسبب الكلفة المرتفعة لعمليات النقل والمعالجة؟

لبنان يحتاج إلى ٤٠٠ ألف عامل

حدّدت جهات رسمية عدد العمال السوريين الذين يحتاج إليهم لبنان لتأمين اليد العاملة في عدد من القطاعات، ليتبيّن أن حاجة البلاد تُقدّر بنحو ٤٠٠ ألف عامل لتوفير الاكتفاء من العمالة الماهرة والأساسية، على أن يكون جزء كبير منهم من السوريين الذين يمتلكون خبرة ومعرفة بطبيعة سوق العمل والقطاعات المختلفة في لبنان.

لهذا السبب تراجع إرسال الخلوي

علم أن من بين الأسباب التي أدّت إلى تراجع نوعية الإرسال في شبكتَي الخلوي «ألفا» و«تاتش»، انتهاء عقود إيجار عدد من مواقع الإرسال المستأجرة، وارتفاع بدلات الإيجار المطلوبة لتجديدها. وأدّى عدم تجديد بعض هذه العقود إلى سحب المواقع من الخدمة ونقل تجهيزاتها إلى مستودعات الشركتين، ما انعكس سلباً على نوعية الإرسال والتغطية في عدد من المناطق.

الجيش أمام انفراجة مالية

تطمئن أوساط نيابية مطلعة بأن الدعم الذي سيأتي الى الجيش من خلال مؤتمر الدعم الذي سيعقد في باريس، سيرفع بالحد الادنى القدرة المعيشية للعناصر والضباط وسيوفر لخزينة المؤسسة مبالغ قادرة على دعمهم في ظل الظروف الراهنة.

قلق حكومي من

تشير مصادر وزارية الى أن هناك قلقًا حكوميًا من ارقام موازنة الـ ٢٠٢٧، على خلفية التطورات المتسارعة في المنطقة وانعكاسها على الاقتصاد الاقليمي والدولي ما سيؤثر حكما على الداخل الذي قد يشهد قفزات كبيرة في الارقام في حال لم تحسم الملفات العالقة.

مراكز الايواء الأربعة بالتفاصيل!

علم ان عدد النازحين الذين لا زالوا في مراز الايواء في بيروت هو ٤ آلاف نازح، توزعوا على ٤ مراكز إيواء في الشطر الغربي من العاصمة، وقد بدأ هذا العدد بالارتفاع مؤخراً بعد التصعيد الأخير في الجنوب.

تحضيرات مخيفة...

علم أن تحضيرات حثيثة بدأت في عدد من المناطق لاستقبال موجات نزوح محتملة، في ظل معلومات مقلقة وصلت إلى قيادات حزبية حول تطورات قد يشهدها الجنوب خلال المرحلة المقبلة. وبحسب المعطيات، أعطى رؤساء أحزاب توجيهات مباشرة للجهات المعنية للاستعداد ميدانياً ولوجستياً، تحسّباً لاحتمال تجدّد الحرب على نطاق واسع وما قد يرافقها من حركة نزوح كبيرة، في خطوة تعكس جدية المخاوف المتداولة خلف الكواليس.

ضياع الودائع!

يشكّك خبراء إقتصاديون في قيام حل عادل بعد اليوم لأزمة الودائع التي باتت في عامها السابع، قائلين إن كل طرف خائف من تداعيات أي حل عليه وهو ما يجعل المودع الحلقة الأضعف والضحية الكبرى.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970

Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823

EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)

SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

رئيس مجلس الإدارة: ولهان وهبة
رئيس التحرير: أنطوان القزي
المدير العام: پول وهبة
مديرة الإنتاج: ليسا بوياچيان
شؤون إدارية: نيكول حنا
تصميم وإخراج: شاكر كرم
أستراليات: هاني الترك | سميح نان

Chairman: Walhan Wehbe
Editor in Chief: Antoine Kazzi OAM
General Manager: Paul Wehbe
Production Manager: Lysa Boyadjian
Operations Manager: Nicole Hanna
Designer: Chaker Karam
Australian Affairs: Hani Elturk OAM | Sameeh Nan

نداء النبطية الثاني: أرسلوا الجيش فورا قبل فوات الأوان!

أطلق عدد من أبناء النبطية وجبل عامل والجنوب، إلى جانب شخصيات لبنانية، «نداء النبطية الثاني»، مطالبين الدولة اللبنانية بإرسال الجيش والقوى الأمنية فوراً إلى المدينة ومحيطها ومداخلها، وتولّي المسؤولية الكاملة عن أمنها، محذّرين من أن الخطر الذي كان موضع تحذير في النداء الأول، الصادر في ٢٩ أيار ٢٠٢٦، بات اليوم مباشراً مع اتساع رقعة الدمار واقتراب الاعتداءات من المدينة و جاء في بيان:

في ٢٩ أيار ٢٠٢٦، أطلقنا «نداء النبطية» الأول، محذّرين من وصول الحرب والتدمير إلى المدينة، وداعين الدولة إلى التحرك قبل فوات الأوان. منذ ذلك الحين، ازدادت الأوضاع سوءاً. امتدّ الاحتلال، واتّسعت رقعة الدمار، واقترب الخطر من النبطية ومحيطها. وما كان يومها تحذيراً أصبح اليوم خطراً مباشراً.

إنّ النبطية وقراها مهددة اليوم بأن تلقى مصير قرى وبلدات ومدن سبقتها إلى الهدم والتهجير. أهل الجنوب يعيشون بين النزوح والخوف والانتظار، وقرى كاملة فقدت ملامحها. ولا أحد يستطيع أن يطلب من الناس انتظار وصول الخراب إلى مدينتهم كي يرفعوا الصوت.

العدو الإسرائيلي هو المسؤول الأول والمباشر عن العدوان والقتل والاحتلال والتدمير. هو الذي يهدم ويفجّر ويقتلع، ويوسّع اعتداءاته من القرى الأمامية نحو عمق الجنوب، في ظل اختلال هائل في موازين القوة وغياب رادع فعلي. هذه مسؤولية واضحة عن كل بيت دُمّر، وكل أرض احتُلّت، وكل عائلة اقتُلعت من مكانها.

لكن وضوح مسؤولية العدو لا يمحو مسؤوليات الداخل، بل يجعلها أشد إلحاحاً. المسؤولية عن الجريمة تقع على مرتكبها، والمسؤولية عن الخيارات والقرارات والمواقف تقع على من اتخذها أو غطّاها أو سكت عنها. ومن أمسك طوال سنوات بقرار الحرب والأمن، وقال للجنوبيين إنه الأقدر على حمايتهم، عليه أن يجيب اليوم عن نتائج خياره: أين أصبحت الأرض؟ ماذا حلّ بالقرى؟ وماذا بقي من قدرة الناس على الصمود والعودة؟

وما جرى في تلال علي الطاهر لا يمكن تجاوزه. فهذه التلال هي بوابة النبطية وأحد المواقع الأساسية لحمايتها. وعندما أصبح ممكناً وضعها في عهدة الدولة والجيش اللبناني، رُفض ذلك، فوقعت في يد الاحتلال. الأرض التي لم تُسلّم للدولة في الوقت المناسب أصبحت في عهدة العدو، والنبطية باتت مهددة من بوابتها. لم يعد مقبولاً تكرار الخطاب نفسه. حماية الناس والأرض يجب أن تتقدّم على كل اعتبار حزبي أو إقليمي.

مناطق من الجنوب خالية من الوجود الإسرائيلي المباشر، ومع ذلك يبقى حضور مؤسسات الدولة، وخصوصاً الجيش والقوى الأمنية، محدوداً. ويسأل الناس بحق: أين الدولة، ولماذا يغيب الجيش عن مناطق يستطيع أن يكون فيها؟ فكل فراغ تتركه الدولة يصبح مساحة مفتوحة أمام قوى الأمر الواقع والعدو معاً.

وتقع مسؤولية مباشرة وحاسمة أيضاً على الدولة اللبنانية، ممثلةً برئاسة الجمهورية وبرئاسة الحكومة مجتمعتين، وعلى الجيش اللبناني، للقيام بدورهم الدستوري والوطني في حماية النبطية وقرى القضاء وسكانها، من دون انتظار تفاوض أو تراض مع أي جهة، ومن دون التعامل مع حماية الناس والأرض وكأنها مسألة خاضعة للمساومات السياسية. دور الدولة ليس أن تكون مراقباً أو شاهداً على تمدّد الاحتلال والدمار والتهجير، بل أن تستخدم كامل صلاحياتها وإمكاناتها لمنع اتساع الاحتلال، وحماية ما تبقى من المدن والقرى، وسحب الذرائع التي يستخدمها العدو لتبرير مزيد من التدمير والتهجير.

نحن الموقّعين أدناه، من أبناء النبطية وجبل عامل والجنوب، ومن اللبنانيين الحريصين على حماية المدينة وأهلها، نطالب بانتشار الجيش والقوى الأمنية في النبطية ومحيطها وعلى مداخلها، وتولّي الدولة المسؤولية الكاملة عن أمنها؛ وحصر قرار الحرب والسلم بمؤسساتها الشرعية؛ وإطلاق تحرك سياسي ودبلوماسي عاجل، عربياً ودولياً، لوقف الاعتداءات ومنع اتساع الاحتلال.

النبطية ليست متراساً لأي محور، ولا ملكاً لأي جماعة سياسية. إنها مدينة أهلها، وعاصمة جبل عامل وحاضرته التاريخية، وجزء أصيل من الكيان اللبناني. انقاذها مسؤولية كل من يملك تأثيراً أو قراراً، وحمايتها تبدأ باستعادة الدولة دورها وإنهاء ازدواجية القرار التي أنهكت الجنوب وأضعفت قدرته على حماية نفسه.

أنقذوا النبطية الآن، قبل أن يصبح إنقاذها متأخراً.

ماذا يحضر؟

من جهة اخرى، استمر الجيش الاسرائيلي في ارتكاب المجازر والتفجيرات على قدم وساق، ووفقاً لمركز عمليات طوارئ الصحة بلغت الحصيلة غير النهائية للاعتداءات في الأيام الماضية، ٢٧ ضحية و٦٩ جريحاً من بينهم أطفال وسيدات ومسعفون، في غارات على كفررمان والنبطية التي شهت نزوحاً كثيفاً حتى باتت البلدة غير مسكونة نتيجة استفحال العدو في استهدافها.

واستناداً الى مصدر خاص بجريدة «الأنباء» الالكترونية، فإن خطة الجيش الاسرائيلي باتت واضحة، وهو استعاد نغمة الانذارات بالاخلاء واستهداف البنى التحتية والمستشفيات على غرار تدمير مستشفى غندور بالكامل، وهذا الأمر يشي بأن «العدو عازم على نقل نموذج مدينة بنت جبيل التي دمرها بالكامل إلى مدينة النبطية التي سيصيبها الدمار نفسه». ويضيف المصدر أن «السؤال الذي بات مطروحاً اليوم هو هل ستتوقف إسرائيل عند حدود تلال علي الطاهر التي وفقاً لمزاعم العدو يستعد لتفجير أنفاقها ويقوم بالتحضيرات اللازمة لذلك، أم أنه يخطط لمسار احتلالي أوسع؟ علماً أن حديث الاعلام العبري اليوم يدور حول احتمال تنفيذ إسرائيل انسحاباً إلى ما تسميه «الخط الرمادي» الذي يمتد الى عمق يتراوح بين كليومترين و٤ كيلومترات داخل لبنان».

عون أدان «استهداف المدنيين وتدمير القرى والأبنية الرسمية» وسلام ردّ على جعجع: لا انتقاص من دور وزير الخارجية

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن «ما تقوم به إسرائيل من اعتداءات في الجنوب لن يحقق الأمن للمدنيين على الحدود، وهو يستهدف مسار اتفاق الاطار ويقوّض كل الجهود المبذولة لوقف التصعيد في الجنوب والمنطقة ككل». وشدد على ان «لبنان يصر على مواصلة المسار الدبلوماسي»، مشيرا الى ان «المطلوب من الجانب الإسرائيلي أن يتجاوب مع اتفاق الإطار الذي وقع عليه، إضافة الى ان هذا الاتفاق حظي بدعم عربي وأوروبي، وتم توقيعه برعاية أميركية».

واعتبر الرئيس عون ان «قتل الابرياء واستهداف المدنيين والعائلات والاطفال والنساء وتدمير القرى والمدن وقصف مؤسسات الدولة والصليب الاحمر والدفاع المدني وحرق المنازل وجرف الممتلكات والكنائس ودور العبادة، غير مقبول ويشكل مخالفة للقانون الدولي».وأكد من جهة ثانية، ان «لبنان مع التجديد للقوات الدولية في الجنوب، ويرحب بالمبادرة الفرنسية والايطالية لتشكيل قوة اوروبية تملأ الفراغ في حال انسحاب اليونيفيل».

مواقف الرئيس عون جاءت خلال استقباله في قصر بعبدا، حارس الاختام وزير العدل الفرنسي Gérard Darmanin على رأس وفد، في حضور وزير العدل المحامي عادل نصار والسفير الفرنسي في لبنان باتريك دوريل.

في مستهل اللقاء، شكر الوزير الفرنسي الرئيس عون على استقباله مع الوفد، معربا عن تقديره باسم الجمهورية الفرنسية لهذه اللفتة، ناقلا اليه «مشاعر الصداقة من رئيس الجمهورية الفرنسية وتحياته الحارة».

وأثنى الوزير الفرنسي على «ما تحقق حتى الآن في لبنان من اصلاحات قضائية ولا سيما إلغاء عقوبة الاعدام»، مؤكدا «وقوف فرنسا الدائم الى جانب لبنان، والتعاون معه في كافة المجالات لا سيما مع وزارة العدل»، مشيرا الى «استعداد بلاده لمواكبة لبنان في المسار الاصلاحي الشجاع الذي اختاره»، معتبرا أن «تطبيق هذا المسار هو شرط اساسي من اجل تعزيز استقلال لبنان وسيادته».

ورحب الرئيس عون بالوزير الفرنسي والوفد، شاكرا «فرنسا على وقوفها الدائم الى جانب لبنان وقضاياه المحقة»، مثمنا «تضحيات الجنود الفرنسيين المشاركين في عداد اليونيفيل في الجنوب الذين سقط منهم عدد من الضحايا وكانت آخر الأحداث المؤلمة مقتل جنديين خلال الحرب الأخيرة»، لافتا الى ان «وزارة العدل، تتابع بالتعاون مع القضاء العسكري، هذا الملف».

وشدد خلال اللقاء، على «عمق العلاقات بين لبنان وفرنسا، وعلى مدى اهتمام فرنسا بلبنان ودعمها المستمر له». وقال: «نشكركم على وجودكم هنا على رأس الوفد المرافق، بحضور السفير الفرنسي في لبنان، ولا سيما أن الزيارة تتناول موضوع القضاء. ولا شك في أن هناك تحديات عديدة يتعين على القطاع القضائي مواجهتها اليوم، لكن التعاون بين رئاسة الجمهورية ووزارة العدل مثمر للغاية. ومن المؤكد أن رئاسة الجمهورية لا تتدخل في شؤون القضاء، إلا أن هناك تنسيقا وثيقا بيننا على هذا المستوى، ولا سيما في القضايا الأساسية. إن القضاء مؤشر إلى بناء الثقة، وأهم عامل في ترسيخها بين الشعب والدولة، وبين الدولة والمجتمع الدولي».

وعن الضربات الاسرائيلية الاخيرة، قال: «لقد دخلنا في مفاوضات مباشرة ووقعنا اتفاقا إطاريا مع إسرائيل برعاية اميركية. ومن المفترض، عندما يوقع الطرفان اتفاقا، أن يلتزما به .لكن، للأسف، يلتزم الطرف اللبناني بالاتفاق ويصر على تطبيقه، في حين لا يتوقف الطرف الإسرائيلي عن تقديم ذرائع ومبررات غير مقبولة لتبرير اعتداءاته، فهناك ذرائع وحجج واهية تُستخدم لتبرير استمرار هذه الضربات».

أضاف: «لا يمكن تبرير تدمير مبنى بكامله لاستهداف شخص واحد. وقد سقط اليوم وخلال اليومين الماضيين عدد كبير من الضحايا الابرياء، من نساء واطفال وعائلات لا علاقة لها بما يجري، لكنها تدفع ثمن القصف العنيف وغير المبرر، كذلك تم تدمير مدن وقرى بأكملها واستهداف الدفاع المدني، أو الصليب الأحمر، أو مؤسسات الدولة، أو الجيش، أو الأجهزة الأمنية. فحجم الاعتداءات وضخامتها، لا يتناسب إطلاقا مع نطاق العمليات وحجم الدمار الناجم عنها. لقد قتل ٢٥٣ طفلا. هؤلاء الأطفال ليسوا من عناصر حزب الله، ولم يكونوا يحملون السلاح أو يقاتلون. كما انه من غير المقبول تدمير الكنائس وأماكن العبادة، وحرق منازل وجرف ممتلكات فهذا يشكل مخالفة للقانون الدولي».

وتابع: «هناك اتفاق قائم، ولكن ما تقوم به إسرائيل لن يحقق الأمن للمدنيين على الحدود، ويستهدف مسار اتفاق الاطار ويقوض كل الجهود المبذولة لوقف التصعيد في الجنوب والمنطقة ككل، إلا اننا مصرون على مواصلة المسار الدبلوماسي، لأننا نعتبره الحل الأفضل للطرفين .والمطلوب من الجانب الإسرائيلي أن يتجاوب مع اتفاق الإطار الذي وقع عليه، إضافة الى ان هذا الاتفاق حظي بدعم عربي وأوروبي، وتم توقيعه برعاية أميركية. لكن السؤال المطروح اليوم هو: هل تريد إسرائيل السلام أم الحرب؟ وإذا كانت تريد الحرب، فليكن ذلك معلوما بوضوح».

وختم: «أما بالنسبة إلى اليونيفيل، فهناك مساع لتمديد ولايتها، لا سيما من جانب فرنسا، وبدعم شخصي من الرئيس ماكرون. وقد بدأت محادثات في هذا الشأن قبل نحو أسبوعين. لبنان مع التجديد للقوات الدولية في الجنوب ونسعى مع الرئيس الفرنسي من اجل تسهيل التجديد، ونرحب بالمبادرة الفرنسية والايطالية لتشكيل قوة اوروبية تملأ الفراغ في حال انسحاب اليونيفيل من الجنوب. وسأتابع هذا الموضوع مع الرئيس الفرنسي خلال الزيارة التي سأقوم بها الاسبوع المقبل الى باريس، للمشاركة في افتتاح الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي»

سلام

من جهته، استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، سفير الولايات المتحدة الأميركية في لبنان ميشال عيسى، يرافقه إريك تراينغر من لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي والعضو المهني الرفيع في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي روي عوابدة، وتم البحث في الوضع في الجنوب والمسار التفاوضي، والدعم الأميركي للجيش اللبناني.وقال سلام: «إن الإطار التفاوضي واضح لجهة ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وهو هدفنا في المفاوضات، إلى جانب بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها».

ورأس سلام اجتماعا للمجلس الأعلى للخصخصة والشراكة، حضره وزراء الطاقة والمياه جو الصدي، الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط، المهجرين زير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، العدل عادل نصار، العمل الدكتور محمد حيدر، ،الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه، وعضو الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء سورينا مرتضى.وتناول الاجتماع الخطوات المطلوبة لتحويل مؤسسة كهرباء لبنان إلى شركة، في إطار مسار إصلاح قطاع الكهرباء، الذي وضعته الحكومة على رأس أولوياتها، بما يشمل إنشاء الشركة الجديدة، وحفظ حقوق العاملين في المؤسسة خلال المرحلة الانتقالية، واستكمال تقييم أصول مؤسسة كهرباء لبنان ونقلها.وتندرج هذه الخطوات ضمن العمل على إعادة هيكلة قطاع الكهرباء وتعزيز استدامته المالية وتحسين مستوى الخدمة واسترداد الكلفة، بما يمهد للمراحل اللاحقة من إعادة تنظيم القطاع، ويسهم في معالجة أزماته المتراكمة وزيادة قدرته على تأمين التغذية الكهربائية بصورة مستدامة.

رد على جعجع

وردّ الرئيس سلام على مواقف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، مؤكدًا أن السياسة الخارجية للدولة اللبنانية يضعها مجلس الوزراء، فيما يتولى وزير الخارجية إدارة شؤون وزارته ضمن صلاحياته. اكتشاف المزيد هوايات وأوقات فراغ سياسية الفلك تاريخ علم نفس وأوضح سلام أن تشكيل الوفود الرسمية ومشاركة الوزراء في الزيارات الخارجية يتحددان وفق طبيعة كل زيارة وجدول أعمالها، مشيرًا إلى أن وزير الخارجية يوسف رجي سيرافقه إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما سيشارك في اجتماعه المرتقب مع وزير الخارجية الأميركي في واشنطن، مشددًا على أنه «لا انتقاص من دوره أو استبعاد له». كما أكد سلام أن الحكومة مستمرة في متابعة ملف الإصلاحات المالية، ولا سيما قانون الفجوة المالية الموجود في مجلس النواب منذ أكثر من تسعة أشهر، مشددًا على استمرار التواصل مع صندوق النقد الدولي وعدم وجود مماطلة من جانب الحكومة.

تحذيرات أمنية تُخرج الوزير رجي من الوزارة

أثار كشف وزير الخارجية يوسف رجي عن توقفه عن المداومة في مقر الوزارة بسبب «تحذيرات أمنية» سلسلة من الأسئلة، ليس فقط بشأن الجهة التي قد تستهدفه، بل أيضاً حول طريقة تعاطي الدولة والوزير نفسه مع الملف. فالثابت حتى الآن أن رجي أكد تلقيه تحذيرات أمنية، من دون الكشف عن مصدرها أو طبيعتها. أما احتمال ارتباطها بمواقفه من حزب الله، فبقي استنتاجاً سياسياً لم تؤكده الأجهزة الأمنية أو أي نتائج لتحقيق رسمي. وبحسب مصادر مقربة منه، تلقى رجي قبل نحو شهرين نصائح بعدم التوجه إلى قصر بسترس، بسبب مخاوف مرتبطة بانكشاف المبنى وسهولة مراقبة مداخله. ومنذ ذلك الحين، بات يتابع أعمال الوزارة من منزله، بعدما أبلغ رئيس الحكومة والأجهزة الأمنية وطلب تعزيز حمايته.

لكن هذه الرواية تفتح باب المساءلة. فإذا كان الخطر يطاول رجي شخصياً، لماذا لم تُعزز حمايته بما يسمح له بالعودة إلى مكتبه؟ وإذا كان مبنى الخارجية مهدداً، فماذا عن الموظفين والدبلوماسيين والمراجعين الذين يواصلون ارتياده؟ وكان من الممكن اعتماد مقر حكومي بديل، أو تشديد الحماية حول الوزارة، أو تغيير طرق تنقل الوزير ومواعيدها. أما إدارة وزارة سيادية من منزل الوزير طوال نحو شهرين، فقد تحمي رجي مؤقتاً، لكنها لا تعالج أصل المشكلة الأمنية. ويزداد الغموض لأن رجي كشف عن التحذيرات بعدما سُئل عن أسباب غيابه عن مقر الوزارة، وعن محدودية مشاركته في بعض المفاوضات والزيارات الخارجية. وهذا يطرح سؤالاً مشروعاً عما إذا كانت التحذيرات وحدها تفسر غيابه، ولماذا لم تعلن الدولة القضية منذ حصولها. أما السؤال عن سبب استهداف رجي دون غيره من الوزراء والسياسيين، فلا جواب رسمياً عنه. لكن ما يميزه هو تحوله إلى واجهة المواجهة الدبلوماسية مع إيران، ولا سيما في ملف السفير الإيراني المعيّن محمد رضا رؤوف شيباني.

ففي ٢٤ آذار، سحبت وزارة الخارجية الموافقة على تعيين شيباني، واعتبرته شخصاً غير مرغوب فيه، وطالبته بمغادرة لبنان قبل ٢٩ آذار. وأثار القرار اعتراضاً شديداً من حزب الله، الذي اتهم رجي بالتصرف من خلفية حزبية، فيما رحبت به قوى لبنانية ودول أجنبية. لكن طهران رفضت عملياً إخراج شيباني، فبقي في بيروت من دون أن يعترف به لبنان سفيراً. ولاحقاً، مُنح إقامة مدنية لمدة ٦ أشهر، من دون استعادة صفته الدبلوماسية. وبذلك، نجح رجي في إسقاط الصفة الدبلوماسية عن شيباني، لكنه لم يتمكن من حمل الدولة على تنفيذ الجزء الآخر من القرار، أي إخراجه من لبنان، ليجد نفسه أمام تسوية رسمية سمحت للرجل بالبقاء. ولا توجد أي قرينة تربط شيباني أو السفارة الإيرانية أو حزب الله بالتحذيرات الأمنية. لكن ملف السفير يكشف حجم الخصومات التي راكمها رجي، كما يكشف محدودية قدرته على تحويل مواقفه إلى قرارات تنفذها مؤسسات الدولة. فالتحذير يبرر الاحتياط، لكنه لا يبرر إدارة الخارجية من المنزل لشهرين. وكان على رجي أن يفرض حلاً داخل الدولة، لا أن يتعايش مع غيابه عن الوزارة.

ماذا جرى بين أمل والحزب قبل القصف على عربصاليم؟

قبل ساعات من الغارات الإسرائيلية التي استهدفت بلدة عربصاليم، تداولت معلومات عن وقوع إشكال بين عناصر من «حزب الله» وحركة أمل، ما أثار تساؤلات بشأن خلفياته وما إذا كان يعكس توترًا بين الطرفين. إلا أن معلومات «ليبانون ديبايت» أكدت أن الحادث لم يكن إشكالاً تنظيميًا بين الحزب والحركة، بل بدأ على خلفية تحركات أثارت شكوك عدد من أبناء البلدة. وفي التفاصيل، كان أحد الأشخاص المحسوبين على «حزب الله»، وهو من خارج عربصاليم، يقوم بتحركات وصفها الأهالي بـ«المريبة»، ما دفع بعضهم إلى الاستفسار عن سبب وجوده وتنقله في المنطقة، ولا سيما في ظل التحليق المستمر للمسيّرات الإسرائيلية وحالة القلق التي تسيطر على السكان.

وسرعان ما احتدم النقاش وتطور إلى إشكال، أُصيب خلاله أحد الأشخاص بطلق ناري في قدمه، بالتزامن مع إطلاق نار في الهواء، ما أدى إلى ارتفاع منسوب التوتر في البلدة. وعلى الفور، تدخلت لجنة أمنية مشتركة من «حزب الله» وحركة أمل، وعملت على احتواء الحادث وضبط الوضع ومنع تفاقمه.

وبحسب المعلومات، يسود عربصاليم هدوء حذر وسط أجواء أمنية غير مستقرة، خصوصًا أن نسبة المقيمين فيها حاليًا لا تتجاوز نحو ١٥ إلى ٢٠٪ من أبنائها، بعد مغادرة الغالبية نتيجة التصعيد والغارات الإسرائيلية. وتؤكد المعطيات أن ما جرى كان إشكالاً فرديًا تم احتواؤه، وليس مواجهة بين «حزب الله» وحركة أمل كما أُشيع، في وقت تعيش فيه عربصاليم والقرى المحيطة تحت وطأة التصعيد الإسرائيلي والمخاوف من تجدّد الاستهدافات.

غارة إسرائيلية تهدم بيت «حبيب صادق» الثقافة والذاكرة

لم تهدم الغارة الإسرائيلية التي استهدفت بلدة الكفور – النبطية منزلاً فحسب، بل حوّلت إلى ركام معلمًا ثقافيًا احتضن على مدى سنوات أدباء الجنوب وفنانيه ومثقفيه. فقد أعلن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي تدمير منزل الأديب والنائب السابق حبيب صادق، ناشرًا كلمات وداع لمكان لم يكن بيتًا عائليًا عاديًا، بل ملتقى مفتوحًا لأصحاب الفكر والرأي والأصدقاء. كان المنزل يتكئ على إحدى تلال الكفور، منعزلًا بهدوء بين أشجار الصنوبر، فيما ازدانت جدرانه بلوحات لنخبة من الفنانين الجنوبيين وغيرهم، وتوزعت في حديقته الأنصاب والمنحوتات الحجرية، ليبدو أشبه بمتحف صغير تختلط فيه الفنون بالطبيعة. كما احتضن مكتبة غنية بمختلف أنواع الكتب والمطبوعات، وكان حبيب صادق يستقبل زواره بعبارته المعهودة «يا عزيزي»، قبل أن يقدم إليهم الشاي ويهديهم أحدث إصدارات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، لتبدأ جلسات الأدب والفكر بعيدًا عن صخب السياسة.

وحبيب صادق، المولود عام ١٩٣١ والمتوفى عام ٢٠٢٣، أديب وشاعر وناشط ثقافي وسياسي جنوبي، انتسب إلى المجلس الثقافي للبنان الجنوبي منذ تأسيسه عام ١٩٦٤، ثم تولى رئاسته عام ١٩٧٥ واستمر في موقعه حتى رحيله. كما انتخب نائبًا عن الجنوب عام ١٩٩٢، وعُرف بمواقفه اليسارية والاعتراضية، إلا أن حضوره الأبرز بقي في العمل الثقافي. فقد اهتم بجمع التراث الشعري والأدبي العاملي، وأشرف على سلسلة «تراث عاملي»، وأصدر أكثر من ١٠ مؤلفات في الشعر والأدب والسياسة، بينها «في زمن القهر والغضب»، و«جنوبًا ترحل الكلمات»، و«شهادات على حاشية الجنوب»، و«في وادي الوطن».

غاب حبيب صادق قبل ثلاثة أعوام، لكن المنزل ظل شاهدًا على مسيرته: لوحات على الجدران، وكتب على الرفوف، ومنحوتات بين الأشجار، ومقاعد تنتظر زوارًا اعتادوا أن يسمعوا عند وصولهم عبارة «يا عزيزي». أما اليوم، فقد غاب المنزل بدوره عن المشهد، بعدما حوّلت الغارة مكتبته ولوحاته ومنحوتاته إلى ركام، لتنضم ذاكرة ثقافية جديدة إلى الخسائر التي تتكبدها بلدات الجنوب. وختم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وداعه بالتأكيد أن منزل حبيب صادق، وإن غاب عن الحضور، سيبقى حيًا في قلوب محبيه وأصدقائه وذاكرة كل من عبر أبوابه.

مستشفى غندور

من جهة أخرى، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة في وزارة الصحة العامة، أن الغارات الإسرائيلية التي شنّتها قوات الاحتلال أدت إلى تدمير مستشفى غندور في النبطية الفوقا بشكل كامل مما يشكل انتهاكًا جسيما إضافيا للقانون الإنساني الدولي الذي ينص على حماية المنشآت الصحية، فيما العدو الإسرائيلي يتمادى في اعتداءاته على القطاع الطبي من دون حساب ومن دون أي اعتبار، ضاربا بعرض الحائط القانون الإنساني الدولي.

أضاف البيان أن «استهداف المستشفى يفاقم الخسائر التي يتكبدها القطاع الصحي جراء العدوان المستمر»، موضحا أن «هذا المستشفى اضطر للتوقف عن العمل قبل حوالى شهرين بسبب تركز الاعتداءات الإسرائيلية على منطقة النبطية ومحيطها، بعدما قام بدور محوري خلال جولات الاعتداءات السابقة إذ واظب على تقديم الخدمات الصحية للاهالي كما تم اعتماده كمركز نزوح لفترة طويلة».

وكانت هيئات الاسعاف قد انتشلت ثلاث جثث من تحت ركام المستشفى المدمر.

مدرّسة ومترجمة وكاتبة وناشطة ثقافية واجتماعية وفنية نبيهة حدارة توقّع كتابها الثالث «عابر سبيل» في ٣ اكتوبر تشرين الاول في سدني

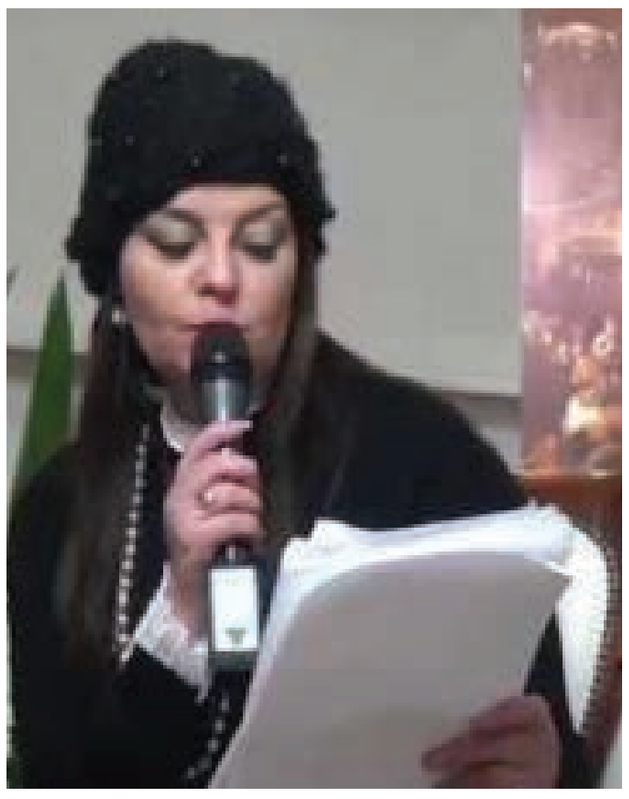

تستعد الناشطة الثقافية والإجتماعية نبيهة حدارة لتوقيع كتابها الثالث «عابر سبيل» يوم الأحد في ٤ اكتوبر تشرين الأول سنة ٢٠٢٦ في صالة سيتي فيو في لاكمبا.

تتميّز نبيهة بعدد من المواهب ، فهي كاتبة ومدرّسة ومترجمة ومحترفة تصوير بالكاميرا، وفيها كلّها تؤرشف لنشاطات الجالية الثقافية والفنية والإجتماعية.

نبيهة حدارة. من مواليد طرابلس شمال لبنان.

تابعت المرحلة الإبتدائية في منطقة أبو سمرا، والمرحلة التكميلية في مدرسة الصلاح في أبو سمرا أيضاً.

أما المرحلة الثانوية فبدأتها في ثانوية المينا «أندريه نحاس» ثم في ثانوية الزاهرية بكالوريا قسم أول، أما القسم الثاني فتابعته في سيدني لدى وصولها الى استراليا سنة ١٩٨٤.

سنة ١٩٨٦ بدأت دراسة اللغة الإنكليزية في التايف وكانت تقيم في ريفروود قبل أن تنتقل الى ليدكمب.

كانت تُدرّس اللغة العربية في بلمور مع الأستاذ جورج هاشم ثم في بيرالا مع الأستاذ أحمد وجيه علم الدين.

تابعت دراسة المحاسبة في غرانفيل تايف. ثم دخلت جامعة غرب سيدني وتابعت إختصاص الترجمة، في هذا الوقت شاركت في مسرحية تلال النوم مع غسان حريري.

بعدما أنهت إختصاص الترجمة تابعت إختصاص التعليم وحصلت على إجازة فيه.كما حصلت على دبلوم في الاعلام من جامعة سدني.

أول عمل لها في الترجمة كان في روكدايل مع السنترلينك سنة ١٩٩٢.

وعملت نبيهة في مدرسة غرانفيل الرسمية ثم عادت الى الترجمة مع السنترلينك والتدريس في مدارس السبت، ثم في مدرسة بانكستاون الرسمية وفي أواخر سنة ١٩٩٦ بدأت العمل بدوام كامل في كوغرا.

والمدارس التي درست فيها هي: غرانفيل الرسمية، كوغرا، بانشبول هاي، أوبرن، هاي سكول، بلمور،بانكستاون للبنات، بانكستاون سنيور كولدج، بانكستاون ساوث.

تزوجت نبيهة سنة ١٩٩٤ ولديها ثلاثة أولاد: قمر وعمر وعلاء.

تقول أن العائلة في حياتها هي التي تعطي الأمل بالحياة. وعن الأم تقول: هي كل شيء، هي الأنا ولولاها لم أكن، هي التي أرسلتنا الى الجامعة وزوجتنا.

وعن مجتمع الجالية في استراليا، تقول نبيهة انها غير راضية عليه لأنه قائم في جوانب كثيرة على المصلحة الشخصية والطمع. وعن الوضع الثقافي تقول: انه تطور كثيراً بعد فترة خمول بسبب العدد الكبير من المثقفين مع إحياء المناسبات المتعددة ولكن للأسف تراجع دور المسرح.

سنة ٢٠١٨ ، أطلقت نبيهة برنامج «شوفو نحنا» عن مناطق سدني وأجرت لقاءات مع الجاليات الإثنية.

سنة ٢٠١٨ كتبت نبيهة قصة «أمواج» وهو إسم تلميذة درّستها، كما لديها خواطر كثيرة.

القصة الثانية كانت سنة ٢٠١٩ وعنوانها «الحب اللي كان»، وهو عبارة عن مجموعة قصص حقيقية حصلت مع الكاتبة ومع أفراد عائلتها في طرابلس، خاصة جدتها نبيهة ريفي ، ووقّعت الكتاب في الغولدن نايت في حفل ناجح سنة ٢٠١٩.

القصة الثالثة التي ستوقعها نبيهة في ٤ تشرين الأول من هذا العام، إسمها «عابر سبيل» كتبتها في فترة كورونا. القصة هي معاناة ومشاعر ممزوجة بوقائع حقيقية عن فتاة هربت من منطقة أبو سمرا الى الميناء. والقصص الأخرى من رحلتها بين مصر ولبنان سنة ٢٠٠٠ ورحلتها الى الجامعة، وفيها أيضاً قصة إختطاف أحد أقربائها.

نبيهة تدعو ابناء الجالية والأصدقاء لحضور حفل توقيع كتابها في الرابع من اكتوبر في السيتي فيو في لاكمبا.

المحكمة العليا تستمع إلى أن حظر حزب «أستراليا البيضاء» النازي الجديد «استبدادي» ويخالف الدستور

جادل محامو حزب سياسي نازي جديد محظور بأن قوانين مكافحة الكراهية التي سُنّت بعد هجوم بوندي الإرهابي تعتمد على رأي سياسي وتتسم «بالطابع الاستبدادي».

صُنِّف حزب «أستراليا البيضاء»، المعروف سابقًا باسم «الشبكة الاشتراكية الوطنية»، كجماعة كراهية غير قانونية في مايو/أيار الماضي، بعد أن رفعت منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية توصيتها إلى وزير الداخلية، طوني بورك.

يعني هذا التصنيف أن أنشطة الحزب، بما في ذلك دعمه وتمويله وتدريب أعضائه وتجنيدهم والانضمام إليه، تُعدّ جريمة جنائية تصل عقوبتها القصوى إلى السجن ١٥ عامًا.

وطعن الحزب القومي اليميني المتطرف في قرار الحظر أمام المحكمة العليا على مدى يومين هذا الأسبوع، حيث يجادل محاموه بأن القانون ينتهك حرية التعبير السياسي الضمنية، وأن إسناد القرار إلى بيرك يُخالف مبدأ الفصل بين السلطات.

جادل المحامون أيضًا بأن الكومنولث لا يملك صلاحية حظر الأحزاب السياسية، مستشهدين بحكم هام صادر عن المحكمة العليا في عام ١٩٥١، خلال حقبة الحرب الباردة، والذي ألغى حظر الحزب الشيوعي الأسترالي.

في حال نجاح هذا الحكم، فإنه قد يُلغي القوانين التي حظرت أيضًا جماعة حزب التحرير الإسلامية.

يوم الثلاثاء، جادل محامي الجماعة، بيتر كينغ وشاهد شريفي، بأن الحظر التام للحزب يُشبه استخدام «مطرقة ثقيلة على جوزة».

تتمحور الحجج حول إثبات بطلان المادة ٥٠٣ب من قانون العقوبات – التي تسمح لوزير الشرطة الفيدرالية بالتوصية للنائب العام بإدراج جماعة ما كجماعة كراهية محظورة.

جادل شريفي بأن انتهاك القانون لحرية التواصل السياسي الضمنية «استبدادي بطبيعته»، واقترح أنه يمكن استخدامه لحظر أي حزب سياسي هدد أعضاؤه بارتكاب جريمة كراهية أو شاركوا فيها بمساعدة المنظمة.

قال المحامي إن حظر جماعات الكراهية كان قرارًا اتخذه سياسي، بناءً على رأي شخصي دون أي عدالة قضائية تسمح بالطعن في هذا القرار.

وأضاف شريفي أن أهداف القانون ستتحقق على نحو أفضل لو أُحيل هذا القرار إلى قاضٍ بدلاً من «وزير مشغول يتصفح ملفًا ويتخذ قراره في غضون ساعتين».

ونفى بريندان ليم، ممثل الحكومة، إمكانية استخدام القوانين «لغرض غير مشروع يتمثل في قمع المنافسة السياسية».

وقال: «هذا مستحيل».

يمكن إدراج الجماعات في القائمة إذا اعتُبر ذلك «ضروريًا بشكل معقول لحماية المجتمع الأسترالي، أو جزء منه، من الأذى الاجتماعي أو النفسي أو الجسدي أو الاقتصادي».

وبموجب القواعد، يجب على بيرك تلقي مشورة من رئيس جهاز الأمن الأسترالي (ASIO) توصي بالنظر في إدراج منظمة ما. ثم يتعين على وزير الداخلية الحصول على موافقة خطية من المدعي العام وإطلاع زعيم المعارضة.

وخلافًا لإدراج الجماعات الإرهابية، لا يمكن لجماعة كراهية مدرجة في القائمة تقديم طلب لإزالة اسمها منها.

وعلى عكس إدراج الجماعات الإرهابية، لا يمكن لجماعة كراهية مدرجة في القائمة التقدم بطلب لإزالة اسمها منها. من المتوقع أن تدافع الحكومة عن قوانين مكافحة الكراهية بالقول إن الحزب ليس حزبًا سياسيًا، بل ذراعًا لمنظمة «أستراليا البيضاء»، وهي بدورها نسخة مُعاد تسميتها من «الشبكة الوطنية للنازيين الجدد».

وقالت الحكومة الفيدرالية في مذكرات مكتوبة: «كان تشكيل حزب سياسي محاولة مُدبّرة لتأمين الحماية القانونية للأعضاء الذين يمارسون خطابًا عنصريًا ومعاديًا للسامية علنًا».

جلس أعضاء حزب «أستراليا البيضاء» في الصفوف الأمامية من قاعة المحكمة، بمن فيهم زعيمه، توم سيويل.

حُكم على الرجل البالغ من العمر ٣٣ عامًا في يونيو/حزيران بأمر إصلاح مجتمعي – يتضمن ٢٠٠ ساعة من العمل المجتمعي – لسلوكه المسيء في مكان عام.

وخلص قاض في ملبورن إلى أن زعيم النازيين الجدد قد حاكى «بلطجية برلين النازيين في ثلاثينيات القرن الماضي» عندما استخدم «شتائم عنصرية بشعة» خلال استعراض أمام قنصلية صينية.

تابعوا آخر الأخبار العالمية المستقلة عبر تطبيق الغارديان. بفضل دعم قرائنا، لا نعتمد على أي ملياردير أو شركة كبرى، مما يتيح لصحفيينا حرية العمل الصحفي دون أي تدخل. حمّل تطبيق الغارديان الآن.

استراليات

بقلم هاني الترك
OAM

خواطر الأسبوع

كراهية المرأة

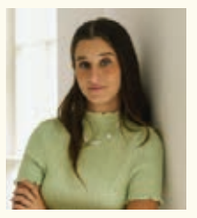

طالبت الداعية المعروفة بإحترام النساء والفتيات Chanel Contos شانيل كونتوس بضرورة الموافقة على الجنس وعدم الإغتصاب وذلك في مؤتمر صحفي

في نادي الصحافة.

وقالت ان درساً واحداً في المدارس ليس له أي تأثير على المراهقين بعدم كراهية النساء والفتيات.. لأنهم يقضون ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي.. يتعلمون فيها كراهية النساء والفتيات والعنف في الجنس.

وقالت كونتوس ان هناك حاجة ماسة الى حماية المراهقين من إستغلال وسائل التواصل الاجتماعي.. وخصوصاً عرض الجنس الذكوري الذي أصبح صناعة جذابة في إستغلال الشباب الصغير السن.

وأضافت كونتوس ان موضوع الموافقة على الجنس الذي تدعو له في المدارس منذ خمس سنوات قد تغير الآن.

فقد حذرت من ان الشباب الصغير يتجهون على الانترنت لنصائح على اللياقة البدنية والحوافز النفسية ومعنى الإنتماء وسوف توجههم وسائل الاتصال الاجتماعي الى النصائح الذكورية.

وطالبت كونتوس في المؤتمر الصحفي بفرض غرامات ضخمة على مؤسسات التواصل الاجتماعي في حال خرقها للقوانين.

حكم الاعدام

يتردد في وسائل الاعلام إعادة الحكم بالإعدام في استراليا.

وفي عام ٢٠٠١ قدمت زعيمة أمة واحدة بولين هانسن في البرلمان مشروع قانون يقضي بإعادة حكم الإعدام.. بإجراء إستفتاء عليه بين عامة الشعب الاسترالي.. وذلك على الجرائم الخطيرة مثل التجارة وتصنيع المخدرات.. وجرائم القتل المتعمد مع سبق الإصرار والترصد.. وعلى جريمة قتل عدة أشخاص.. وجرائم قتل الاطفال.

وأنا لا أوافق إصدار حكم الاعدام ولكن مسؤولية الحكومة مراقبة الحدود لعدم السماح بتهريب المخدرات الى استراليا وتشديد قانون العقوبات بإصدرا أحكام مشددة على الجرائم الخطيرة.. وإصلاح نظام الهجرة بمنع المجرمين من دخول استراليا.. وترحيل المجرمين الذين لديهم إقامة في استراليا إذا إرتكبوا جرائم خطيرة.

أسماء شوارع ومنتزهات مدينة برادفيلد

سوف يتم بناء مدينة كاملة تحمل إسم مدينة Bradfield برادفيلد بجانب المطار الدولي في غرب سيدني.

تطلب الحكومة من عامة الشعب إقتراح أسماء الشوارع والمنتزهات للأماكن العامة للمدينة.

من المتوقع أن يتم بناء عشرة آلاف منزل وإيجاد ٢٠ ألف فرصة عمل جديدة في مدينة برادفيلد.

والأسماء التي تطالب الحكومة إقتراحها من عامة الشعب.. تدور حول ثلاثة إطارات.. الأبوريجينيين والتنوع والإنجاز لغرب سيدني والإبتكار الاسترالي.

ومن ضمن الأسماء المقترحة منتزه مركزي مساحته هكتارين في وسط مدينة برادفيلد.. يقع فوق محطة القطار.

والإسم الثالث هو للبنك الذي يستخدمه سكان المدينة.. حيث المدينة سوف تنمو و تتطور.

جوائز تقديرية للكلاب والخيول

إحتفل جهاز الشرطة في ولاية نيو ساوث ويلز بخدمات الخيول والكلاب في بانكستاون.. وتقديم جوائز تقديرية لهم.

ومن بينهم الكلب المكتشف للمتفجرات إسمه Snoop سنووب.. وكان سنوب قد إنضم الى جهاز الشرطة عام ٢٠٢٠.. ويبلغ عمره الآن ست سنوات.. وهو متخصص بالكشف عن المتفجرات.. ويقوم برعايته الشرطي Darryl Hawker.

والاحتفال هو الأول من نوعه تقديراً لخدمات الخيول والكلاب في خدمة الشرطة.. وسوف يُقام كل عام.

قال مفوض الشرطة في نيو ساوث ويلز Mal Lanyon الذي نظم الاحتفال.. أن الخيول والكلاب تقدم خدمات فائقة لجهاز الشرطة.. وهم عناصر هامة ضمن الشرطة.. ولا تتمكن عناصر الشرطة القيام بالعمل بدون الكلاب والخيل.. مما يحافظ على سلامة وأمن الشعب.

إيلويز ماسا تترشح لمقعد مانلي في انتخابات نيو ساوث ويلز ٢٠٢٧ بعد حملة المستشفى إثر وفاة ابنها

يواجه حزب الأحرار في نيو ساوث ويلز، بقيادة كيلي سلون، تحديًا جديدًا قبل انتخابات مارس آذار، حيث أعلنت إيلويز ماسا ترشحها لمقعد مانلي كمستقلة.

يأتي هذا الإعلان بعد أيام قليلة من كشف جيمس غريفين، القيادي في حزب الأحرار، عن عدم ترشحه مجددًا لمقعد الشواطئ الشمالية.

تتمتع السيدة ماسا بشهرة واسعة في المجتمع، بعد أن قادت بنجاح حملة لنقل ملكية مستشفى الشواطئ الشمالية إلى القطاع العام، عقب وفاة ابنها جو عام ٢٠٢٤.

كشف تقرير عن إخفاقات متعددة في علاج الطفل البالغ من العمر عامين، كما أسفرت حملة عائلة ماسا عن نظام جديد يُمكّن العائلات من تصعيد مخاوفها بشأن رعاية الطفل.

وأدت الحملة أيضًا إلى «قانون جو» الذي يحظر الشراكات بين القطاعين العام والخاص في المستشفيات الكبرى مستقبلاً.

قالت السيدة ماسا إن حملة عائلتها أظهرت لها ما يمكن أن يحدث عندما «يُقابل شجاعة المجتمع بأشخاص في الحكومة يستمعون بصدق ويتصرفون».

أصبح إحداث تغيير حقيقي رسالةً لي.

«إنها طريقتي لأشكر مجتمعنا على دعمه لي ولزوجي داني خلال حملاتنا.»

وقالت الصحفية السابقة من نورث بالغولاه إن الناس أوقفوها في الشارع وشجعوها على «المواصلة».

«هكذا أريد أن أواصل، بالاستماع والتمييز وإيصال صوت مجتمعنا إلى البرلمان.»

وقالت السيدة ماسا إنها تعتزم الدفاع عن البيئة والمساواة والنزاهة في برلمان نيو ساوث ويلز.

«على مدار العامين الماضيين، أنقذنا أرواحًا وحققنا إصلاحات داخل الحكومة لأنني مناصرة قوية للمجتمع، وسأواصل العمل على إحداث التغيير.»

لم يعلن الحزب الليبرالي بعد عن مرشحه ليحل محل السيد غريفين في مانلي، لكن من المتوقع أن يكثف الحزب حملته للحفاظ على وجوده في الشواطئ الشمالية.

في عام ٢٠٢٤، فازت المستقلة جاكي سكروبي بمقعد بيت ووتر من الليبراليين في انتخابات فرعية.

قبل ذلك بعام، فاز المستقل مايكل ريغان بمقعد ويكهيرست في الانتخابات العامة.

وقالت السيدة ماسا إن مرشحًا مستقلاً سيخدم احتياجات المجتمع بشكل أفضل، متعهدةً بالتركيز في حملتها الانتخابية على قضايا مثل الرعاية الصحية والإسكان والنقل.

وقالت: «أترشح لأن نائب مانلي يجب أن يكون مسؤولاً أمام سكان هذه المنطقة، لا أمام حزب سياسي».

وقال وزير الصحة، رايان بارك، إنه يعرف السيدة ماسا منذ سنوات عديدة، وأنها ستكون «عضوًا ممتازًا في البرلمان».

وأضاف: «لقد أثبتت أنها مناصرة رائعة في أصعب الظروف».

وتابع: «إنها تهتم بشدة بالمجتمع، وتهتم بشدة بقضايا مثل خدمات الرعاية الصحية، وأتمنى لها كل التوفيق».

وعندما سُئل عما إذا كان حزب العمال في نيو ساوث ويلز سينظر في التعاون معها، قال إن الفوز بهذا المقعد سيكون «صعبًا للغاية بالنسبة لنا».

ديون تبلغ تريليون دولار وتواصل الارتفاع: من سيدفع الفاتورة؟

لقد أصبحت مدفوعات الفائدة على هذا الدين البند الأسرع نمواً في الميزانية الفيدرالية؛ ففي السنة المالية الحالية، ستصل تكلفتها إلى ٣٣ مليار دولار، وهو ما يعادل تقريباً إجمالي الفاتورة السنوية لبرنامج الرعاية الصحية «ميديكير» (Medicare).

وهذا يعني دفع حوالي ٢٣٠٠ دولار سنوياً كفوائد عن كل دافع ضرائب؛ وهي أموال لا تُنفق على المستشفيات أو الطرق أو المدارس أو دعم المشاريع الصغيرة، بل تذهب مباشرة لسداد فوائد الدين. والوضع يزداد سوءاً؛ إذ من المتوقع أن يستمر الدين الحكومي في الارتفاع في ظل هذه الحكومة، ليصل إلى ١,٢٥ تريليون دولار خلال ثلاث سنوات. والأسوأ من ذلك أن أسعار الفائدة على هذا الدين أعلى بكثير مما كانت عليه سابقاً؛ فهي تناهز ٥٪ اليوم، مقارنة بأقل من ٢٪ قبل بضع سنوات.

لقد سألتُ مؤخراً في البرلمان عن استراتيجية الحكومة للسيطرة على هذا الدين، فكانت الإجابة: لا توجد استراتيجية.

تتحدث هذه الحكومة باستمرار عن «العدالة بين الأجيال»، ولكن لا توجد أي عدالة في تحميل أطفالنا -وهم الجيل القادم الذي ينشأ في كنف عائلات المهاجرين في جميع أنحاء البلاد- عبء جبل من الديون وفوائد باهظة لم يكن لهم أي دور في التسبب بها.

إن هذا الأمر يهم بشدة المجتمع العربي الأسترالي، الذي بنى حياته على قيم العمل الجاد والادخار وتأمين مستقبل الأجيال القادمة.

يقود حزب العمال أستراليا نحو اقتصاد يتسم بارتفاع الديون وانخفاض معدلات النمو؛ اقتصاد مقيد بالإنفاق الحكومي الضخم، والضرائب المرتفعة، واللوائح التنظيمية المفرطة، وقطاع للمشاريع الصغيرة يرزح تحت ضغوط حقيقية. يخبرني بالفعل العديد من أصحاب المشاريع الصغيرة في مجتمعنا – سواء في قطاعات التجزئة أو الضيافة أو النقل أو خدمات تكنولوجيا المعلومات أو غيرها – بمدى الصعوبة التي يواجهونها لمجرد الصمود والاستمرار في العمل.

ولهذا السبب تكتسب الانتخابات المقبلة أهمية بالغة؛ فهي فرصتنا لتغيير المسار قبل أن يصبح سوء الإدارة الاقتصادية هذا أمراً لا رجعة فيه، وقبل أن تُلقى الفاتورة على عاتق جيلٍ لم يوافق عليها قط.

وفاة طفل ثانٍ في حادث سير مروع

توفي طفل ثانٍ في المستشفى إثر حادث سيرٍ مأساوي غرب ملبورن.

انحرفت سيارة دفع رباعي، تقل سبعة أطفال، عن الطريق وانقلبت عند تقاطع طريق نيروي وطريق باروان-إكسفورد في باروان حوالي الساعة الرابعة مساءً يوم الثلاثاء.

هرعت فرق الإنقاذ إلى مكان الحادث وبذلت جهودًا حثيثة لإنقاذ طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات، لكنها فارقت الحياة في الموقع.

أُسعف طفل آخر، يبلغ من العمر ١١ عامًا، جوًا إلى المستشفى مصابًا بجروح خطيرة.

وبالغ الأسى، أكدت الشرطة وفاته خلال الليل.

نُقل الأطفال الخمسة الآخرون إلى المستشفى مصابين بجروح لا تهدد حياتهم، إلى جانب سائقة السيارة، وهي امرأة تبلغ من العمر ٣٤ عامًا، والتي تخضع للمراقبة.

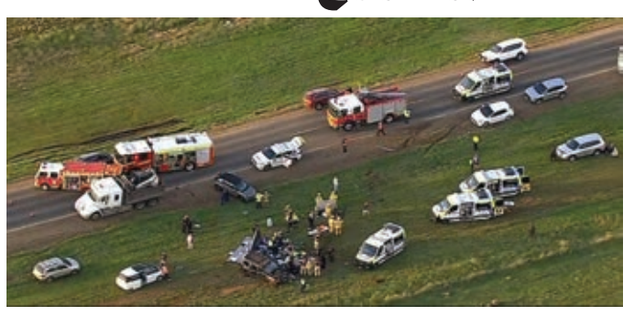

تفيد معلومات أن الأطفال كانوا في طريق عودتهم من المدرسة بسيارة مشتركة وقت وقوع الحادث.

لا تزال التحقيقات جارية في الحادث، وناشدت القناة أي شخص لديه معلومات الإبلاغ عنها.

وفاة طفلة رضيعة تبلغ من العمر ثلاثة أشهر «عندما انضمت» عائلتها إلى جدها لقضاء ليلة صيد

أفادت عائلة طفلة رضيعة تبلغ من العمر ثلاثة أشهر، توفيت أثناء التخييم، أن الوفاة حدثت عندما انضم الأطفال ووالداها إلى جدهم لقضاء ليلة صيد في البركة.

وفي بيان لهم، طلبوا من الجمهور التوقف عن التكهن بشأن الوفاة «المأساوية» في ستافوردشاير – والتي تم على إثرها اعتقال رجلين وامرأتين للاشتباه في ارتكابهم جريمة قتل – لأنهم «لا يعرفون حتى التفاصيل أو الظروف بأنفسهم».

تعرضت الطفلة، التي كانت تخيّم مع عائلتها في غريت ويرلي، لسكتة قلبية ، وأعلن المسعفون وفاتها بعد ذلك بوقت قصير.

وقالت العائلة لقناة تشيس تي في: «نحن كعائلة نقدر مخاوف المجتمع وتمنياتهم الطيبة في هذا الحادث المأساوي الذي وقع عندما انضم الأطفال ووالداهم إلى جدهم لقضاء ليلة صيد في البركة».

كما يدرك الجميع، إنها فترة عصيبة على جميع المعنيين، ونرجو احترام خصوصيتنا في هذا الوقت العصيب، وعدم الخوض في التكهنات ريثما تقوم شرطة ستافوردشاير بواجبها، فنحن كعائلة لا نعرف حتى التفاصيل أو الظروف بأنفسنا.

في وقت سابق من اليوم، زارت امرأة تدّعي أنها جدة الطفلة مكان الحادث برفقة اثنين من أقاربها، وقالت إن الطفلة ووالديها لم يمكثوا في الخيمة إلا ليلة واحدة.

وأضافت أن العائلة كانت ستنضم إلى جد الطفلة الذي كان يخيم في المنطقة منذ عدة ليالٍ.

رُفع الطوق الأمني الذي فرضته الشرطة حول مكان الحادث ، مما سمح للأقارب المفجوعين بوضع باقات الزهور ولعبة أرنب عند جذع شجرة قريبة.

جاء في إحدى الملاحظات المرفقة: «يا صغيرتي، سأبحث عن ألمع نجم في السماء. جدتك تحبك.»

حبيتعاملت شرطة ستافوردشاير في البداية مع الوفاة على أنها «غير مفسرة»، لكنها أكدت لاحقًا إلقاء القبض على رجل يبلغ من العمر ٤٢ عامًا وامرأة تبلغ من العمر ٣٠ عامًا من جنوب ستافوردشاير، وامرأة تبلغ من العمر ٢٠ عامًا من ولفرهامبتون، ورجل يبلغ من العمر ١٨ عامًا من والسال.

وأفادت الشرطة أنه تم إطلاق سراح المشتبه بهم بكفالة مشروطة ريثما تستمر التحقيقات.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، تم تطويق بحيرة صيد في محمية قناة ويرلي وإسينغتون الطبيعية، وبقي المحققون هناك حتى اليوم.

وأظهرت صور التقطتها طائرة مسيرة من الموقع وجود أربع خيام على الأقل وكراسي تخييم متجاورة بالقرب من منصات الصيد، على الرغم من أن المنطقة لا تُعتبر موقعًا رسميًا للتخييم.

ويبدو أن الشرطة قد أزالت الخيمة التي كانت تقيم فيها العائلة، ولكن على بُعد أمتار قليلة، عُثر على هيكل محترق لخيمة أخرى – نُصبت على ما يبدو طوال الليل – مُهملة بجانب كومة من القمامة.

وقالت إحدى الشاهدات إنها أرشدت المسعفين إلى المنطقة خلال عطلة نهاية الأسبوع. قال أحد السكان المحليين، الذي يتردد على المنطقة بالدراجة بانتظام، لصحيفة ديلي ميل إنه يعتقد أن بعض الأشخاص كانوا يخيمون بجوار بحيرة الصيد لعدة أيام.

بدا العشب أسفل مكان نصب الخيمة باهتًا، مما يشير إلى أنها كانت مغطاة لفترة من الزمن.

وقال المفتش جوش لي، من فريق حماية الطفل بشرطة ستافوردشاير: «أود أن أطمئن المجتمع المحلي بأننا نعمل على مدار الساعة للتحقيق في ملابسات هذا الحادث المأساوي، الذي أثار قلقًا مفهومًا.

وبينما نؤكد إلقاء القبض على الأشخاص الأربعة للاشتباه في ارتكابهم جريمة قتل، فإننا ما زلنا نعمل جاهدين للحصول على مزيد من الأدلة، ونبقي جميع الاحتمالات مفتوحة بشأن ملابسات الوفاة في هذه المرحلة المبكرة جدًا، والتي نتعامل معها كحادث فردي.

تم إلقاء القبض على الأشخاص الأربعة في موقع الحادث، وأُفرج عنهم بكفالة.

بينما نتفهم تمامًا احتمالية انتشار التكهنات حول طبيعة هذا الحادث، نرجو من الجميع متابعة هذه الصفحة للحصول على تحديثات دقيقة وموثوقة مع تقدم التحقيق، وتجنب مشاركة الادعاءات غير المؤكدة والتخمينية عبر الإنترنت.

في وقت سابق، صرّح روبرت دنكان، عضو المجلس المحلي لمنطقة تشيسلين هاي، قائلاً: «أعلم مدى الحزن الذي تُسببه مثل هذه الأخبار لمجتمعنا.

من المهم أن نمنح فرق الطوارئ المساحة اللازمة لإنجاز عملهم بكرامة وعناية.

بمجرد ورود التفاصيل الكاملة والمؤكدة رسميًا إليّ، سأقدم تحديثًا إضافيًا للسكان.

حتى ذلك الحين، يُرجى تجنب التكهنات ومنح عائلة الضحية وفرق الإنقاذ الخصوصية والاحترام الذي يستحقونه.»

I ♥ ndis

ACCESS to Care

Registered NDIS Provider

Our Services

Support Coordination
Improved Daily Living Skills
Household Tasks and Cleaning
Assistance with Self-Care Activities
Assistance with Travel and Transport
Community, Social and Recreational Activities (Individual and/or group)
Assistance with Domestic Activities

CONTACT US
www.accesstocare.com.au
info@accesstocare.com.au
0288 145 813 | 0410 770 760
L1/398 Chapel Rd, Bankstown, NSW, 2200

عناوين سريعة عن معالم الطريق إلى التوحّش

حازم صاغيّة

تنحو الاختلافات السياسيّة والفكريّة في المشرق إلى أن تكون وجوديّة وإطلاقيّة، أقرب إلى التحام مباشر بلا عناصر وسيطة ووسطاء. وهذا إنّما يتعاظم يوماً بيوم، بل ساعة بساعة. فالبرنامجيّ والإجرائيّ في التمايُز يواليان ضمورهما لصالح آراء ومواقف قاطعة، وصور عن المستقبل يربطها النفي المحض بكلّ صوَرة أخرى.

وإذا كان بديهيّاً أنّ البرنامجيّ والإجرائيّ يلازمان الصراع حول الدولة وتسييرها، فواضحٌ أنّ نزاعاتنا لا تدور حول الدولة بالمعنى الذي تفترضه السياسة. والأخطر أنّ الدولة نفسها، التي غدت لاعباً سياسيّاً ضعيفاً بين لاعبين أقوى، لا تثير شهيّة الصراع حولها لأنّ مكامن التأثير تقيم خارجها.

فنحن نحصد نتائج مأساة الدولة وتآكلها، وتالياً تراجع السياسة كنقيض للعنف وأداة لامتصاصه، فيما تتصدّى هويّات ما دون الدولة والسياسة والوطنيّة لملء الفراغ.

وأصلاً، كان الرصيد الذي انطلق منه الوعي السياسيّ ضعيفاً ومحدوداً، طغى عليه الصراع مع الغرب «الاستعماريّ» الذي هو، بالمناسبة، مصدر الدولة الحديثة. فحين ولدت الاستقلالات وأُعلن البدء بمشروع بناء الدول، ساد لون من الجمع بين البناء بيد وتقويضه باليد الأخرى. ولئن تجسّد سابقاً أحدُ أشكال التقويض في الدعوة إلى وحدات عابرة للدول، وحدات ترسّبت منها ممارسات كالغزوِ الصدّاميّ للكويت، والوصاية الأسديّة على لبنان، بقي الشكل الأشدّ رسوخاً وتواصلاً استنطاقَ البُعد الأهليّ، الطائفيّ والإثنيّ، لتأدية الأدوار التي أهملها عجز الدولة وتوسّع ذاك العجز. وفي العقود الثلاثة الأخيرة، انضمّ الإسلام السياسيّ إلى حلبة التجويف الذاتيّ، فصبغ بعض الهويّات الأهليّة بلونه وصبغ بعضها الآخر، خصوصاً حيث ساد العسكر، بلون مناهضته.

في الموازاة، وتحت وطأة البحث عن القوّة في مصارعة الغرب، ورؤية انهيار السلطنة العثمانيّة بهذه العين، ضمرت الثقافة الروحيّة والتأمّليّة لصالح تحزّب «جهاديّ» أضعف حساسيّة بناء الدول إضعافه الحساسيّة الكونيّة الشاملة. ومثلما حاصر إسلامُ رشيد رضا إسلامَ محمّد عبده مطالع القرن الماضي، ففي أواخره وبدايات القرن الحاليّ فاض إحساسنا بالمظلوميّة الذاتيّة وانهار كلّ إحساس بمظلوميّة الآخرين. هكذا شهدنا أحداثاً بربريّة كمعاملة النساء في أفغانستان وصعود «داعش» وأعمال سبي النساء من دون أن تخضّ تلك التطوّرات فكر المنطقة وتدفعه إلى مساءلات ومراجعات عميقة. ودائماً بدا سهلاً تحوّل النزاع السياسيّ مع الغرب نزاعاً ثقافيّاً، بما يكمّل حركة التَعرّي الفكريّ والانكفاء إلى «أصالة» عذراء.

وبالطبع لعب قيام إسرائيل دوراً لا يقبل التجاهل. فالاقتلاع والإحلال اللذان رافقا قيامها عزّزا الميول الحادّة والراديكاليّة. وفي الاتّجاه نفسه دفع العنف الذي اصطبغت به الدولة العبريّة، وميلُها الغريزيّ إلى العلاجات الأمنيّة، وكذلك الحروب التي تفرّعت عن ١٩٤٨. وكان من النتائج إمعان القتال والمقاومة في طرد السياسة، وإبقاء سيف العجز العسكريّ مسلّطاً على عنق الدولة الوطنيّة التي يسهل رجمها لأنّها «لا تواجه».

والحال أنّ الردّ على إسرائيل لم يكن أقلّ إيذاء من قيامها. فإلى تزكيته الحروب الأهليّة والانقلابات العسكريّة وتسبّبه بأكلاف إنسانيّة واقتصاديّة هائلة، انهار في هذه العمليّة لبنان، وبانهياره ضاقت مساحات الحرّيّة والصلة بالغرب. ولعقود طغت مركزيّة شعار «تحرير فلسطين» الإباديّ، علماً بأنّ هامش التلاعب والتوظيف الرسميّين له كانا عريضين جدّاً. كذلك شاعت فكرة مدمّرة لم يتّعظ ناشروها بالهزائم المتوالية، هي أنّ الحرب مع الغرب، وإسرائيل «مخفره المتقدّم»، مجرّد عمل عنفيّ صغير أو كبير. وما كان ينقص سوى التزوّد بأفكار «نزع الاستعمار» كتأبيد للحظة في التاريخ وتكريس لفهم قتاليّ للسياسة. وهذا فضلاً عن تعزيز الميل إلى إنكار فضائل الدولة الوطنيّة وقياسها بمقياس أوحد هو الصراع مع «العدوّ».

وأضافت الحرب الباردة إسهامها. فهي وإن حافظت على الإطار الواحد للدول، تبعاً لتوازنات «الجبّارين»، أضعفت الدول في داخلها، وحدّت من قدرتها على التقدّم في تطوّرها الديمقراطيّ وإصلاحها السياسيّ والاجتماعيّ. وبتفاعل حميم معها، ومع الصراع العربيّ – الإسرائيليّ رسّخت أنظمة الانقلاب العسكريّ حضورها وقبضتها منذ الخمسينات، فأخمدت الملايين وعطّلت مبادرتها ووأدت كلّ سياسة. وفي نهجها هذا استندت إلى أحزاب وأفكار مُنشدّة إلى مثالات توتاليتاريّة كالنازيّة والسوفياتيّة الستالينيّة. وحين بدا، مع كامب ديفيد المصريّ – الإسرائيليّ، وبعد عقد ونيّف على هزيمة ١٩٦٧ والناصريّة، أنّ للسلام فرصة جدّيّة، نجحت الثورة الإيرانيّة بإعادة الاعتبار لوعي نزاعيّ كان يتلقّى الصدمة ويرتبك. فما بين تصنيع ميليشيات ونزعة توسّعيّة تمعن في قضم الدولة الوطنيّة، ووعي قروسطيّ يحاصر العقل، وحرب أهداها إيّاها صدّام حسين، توّجت تلك الثورة تاريخنا «التحرّريّ» الهابط مثلما توّجت الدولة البروسيّة تاريخ هيغل الصاعد.

وبفشل محاولات التسوية للنزاع الفلسطينيّ – الإسرائيليّ، واتّضاح حدود التغيير الضئيلة، بعد إطاحة صدّام من الخارج، وبعد الثورات التي شهدتها الدواخل، لم يتبقّ للمنطقة سوى «طوفان الأقصى» الذي فتح باب الصراع المدمّر بين نيّة إباديّة مدعّمة بـ«وحدة الساحات» بوصفها

الكمّاشة الخانقة والفعل الإباديّ الذي مارسته إسرائيل وتمارسه على رقعة جغرافيّة لم تعد تفعل سوى دفن ضحاياها.

طبقات العجز من الفساد إلى المجتمع الدولي

زيّاد ماجد

ثمّة عجز يحيط بنا لبنانياً من كلّ الجوانب. عجز تجاه الفساد.وعجز تجاه نهب مليارات الدولارات من عصابات مصرفية. وعجز تجاه مافيات سياسية وإدارية واقتصادية في الكهرباء والكسّارات والأملاك البحرية والقطاعات الخدماتية ومرفأ بيروت المنكوب.وعجز تجاه الفجور الطائفي والسلاح والعنصرية والعنف ضدّ النساء وغير ذلك من الجرائم والمثالب التي تراكمت في مجتمعنا منذ عقود.

وثمة عجز إضافي آخر يضربنا منذ ثلاث سنوات هو العجز تجاه الحرب الإسرائيلية علينا، التي صار السجال العقيم حول من بدأها تعويضاً عن فداحة الخسائر التي نُمنى بها يومياً، والتي لا نملك سوى الاستمرار بإحصائها أو مشاهدة مجرياتها والافتراق بردود أفعالنا تجاهها بين القهر أو اللامبالاة، أو حتّى الشماتة التي هي من أبشع ما ابتُلينا به في الحقبة الراهنة.

عجز الدمار على الشاشات

ولا شيء أبلغ في تجسيد معنى هذا العجز وتكريسه مجتمعياً من متابعتنا على شاشات هواتفنا لمقاطع الفيديو التي تُظهر تفجير البلدات الجنوبية المتواصل منذ ستّة أشهر، بلدة تلو أخرى، وبيتاً تلو بيت، وتحويلها إلى حطام من الإسمنت والأخشاب والحديد وبقايا المفروشات والأغراض والأشجار التي عاشت يوماً مع أصحابها، قبل أن تطحنها آلات القتل الإسرائيلية على بعد كيلومترات قليلة من هؤلاء الأصحاب المهجّرين، العاجزين عن الاقتراب منها أو الوصول الى غبارها.

نتابعها ونتوقّف لثوانٍ للتدقيق في بعض تفاصيلها، ثم نُحرّك إصبعنا لنقع على مقطع فيديو «ريبل» آخر تفرضه الخوارزميات علينا، بناء على عمرنا وعلاقاتنا وموقع تواجدنا وزياراتنا لصفحات الويب وإثارتنا للمواضيع، قبل أن تعيدنا بعد دقائق إلى تفجيرات شاهدناها سابقاً من زوايا مختلفة وبتعليقات بثّ حيّ أو في تحقيقات صحفية.

عجز القتل من فوق

وتُجاري مقاطع الفيديو هذه ومتابعتنا لها، عجزاً وتوحّشاً، مقاطع ثانية نرى فيها ذاهلين الطائرات المسيّرة التي تُغير على سيارة أو تطلب من أحد ركّابها مغادرتها لتصطاده على بعد أمتار منها، فتبدو وكأنها متساوية معه في العلاقة بسائر الركاب: تطلب منه الابتعاد عنهم لتجنيبهم مصيره، ويبدو راكضاً بأسرع ما يمكن لا لينجو، بل ليجنّبهم الأذية المباشرة أو تلك التي سيتسبّب بها منظر جسده الممزّق المتطايرة أشلاؤه، حين سيتلقّى الضربة القاضية. يبدو القاتل الآلي الطائر في هذه المقاطع، في صلة حميمة بطريدته، وكأنه يريد أيضاً النأي عن الشهود، والاكتفاء بعرض الأمر على شاشات تخلق تلقائياً مسافة انفعالية غامضة.

عجز البيانات

ولتكتمل دائرة العجز التي تكاد تخنقنا، تأتينا بيانات من حزب الله تتوعّد العدو بالإذلال إن لم يوقف جرائمه وتؤكّد أنها منعته من «تحقيق أهدافه». ثم تأتي بيانات مضادّة من مسؤولين في الدولة اللبنانية تؤكّد على أهمّية مسار التفاوض لإنهاء الحرب واستعادة الأرض المحتلّة مشيّدة بنفسها وبجهودها الدبلوماسية، من دون أن تشرح لنا ماذا حقّقت حتى الآن، وما الذي ننتظره لنرى ثمار الجهود المشكورة المذكورة.

هكذا يصبح العجز معطوفاً على انتظار سقيم ورهانات معدومة الاستناد إلى وقائع وموازين قوى هو حال بيانات الطرفين. وتصبح معادلة «الدولة والمقاومة والشعب» الشهيرة معادلة عجز مثلّث الأضلع، بمعزل عن المسؤوليات التي يمكن بلا شك التوقف عندها، إن للحديث عن السلاح الذي تحوّل التمسّك به إلى عقيدة في ذاتها بعد أن فشل في ردع العدوان أو حماية أهله، أو للحديث عن دولة فاقدة للمخيّلة السياسية لفرض نفسها داخلياً وخارجياً، أو عن «شعب» تعصف به الانقسامات الطائفية والاجتماعية وتتضاءل أكثر فأكثر إجماعاته الوطنية، من دون أن يعني الأمر تراجعاً في حيويّات ثقافية ومبادرات وحملات مواطنية ما زالت كثيرة ومتنوّعة داخل شرائحه، وهي موضع أملنا شبه الوحيد.

عجز المجتمع الدولي

على أنّ توصيف العجز اللبناني بمستوياته المختلفة لا يجيب عن سؤالَين نطرحهما على أنفسنا منذ سنوات، ويطرحهما مثلنا الفلسطينيون منذ عقود:

ما الذي يوقف إسرائيل عن مجازرها وجرائمها تجاهنا وتجاه عمراننا وبيئتنا؟

وماذا نفعل أمام تسليح بعض الدول الغربية لها وتمكينها من الإطاحة بالقانون الدولي وبقرارات الأمم المتّحدة وبتوصيات لجانها الحقوقية؟

وثمة مجال للكثير من النقاش السياسي والإجابات «العلمية» عن السؤالَين ممّا يمكن الخوض به. لكن الغرض هنا ليس ذلك، بل هو ربط السؤالين بقضيّة العجز التي نتناولها، بما يفضي في حالة العواصم الكبرى الداعمة لإسرائيل والمستنكرة في نفس الوقت بعض ممارساتها وانتهاكاتها، إلى القول بأنّ عجزها عن إيقافها متعمّد. أي أنه خيار. فاستنكار تجويع أطفال يعني فرض رفع الحصار عنهم وإرسال المساعدات العاجلة والمستمرّة إليهم. واستنكار قصف مستشفى يعني وقف إرسال القنابل المستخدمة في هكذا قصف. واستنكار تفجير جامعات يعني إنزال عقوبات بالمفجّرين وتجميد اتّفاقيات التعاون الجامعي معهم. واستنكار إحراق الأشجار وتلويث التربة يعني فرض حظر على استيراد منتجات المرتكبين. أما التمنّع عن كل ذلك، فهو إرادة تجعل من العجز عن لجم حروب إسرائيل سمة كاذبة، لكنها متماشية مع عجز الضحايا ومفاعيلها السياسية، بما يوحي أنّ العجز شأن عام ومعولم تجاه بعض الحروب وبعض أطرافها؛ وبما يجعله جزءاً من سياسة تحصّن بعض المجرمين وتحميهم من العقاب وتدفع مجتمعات بحالها إلى نوع من التسليم بمصيرها.

نحن أذاً أمام عجزنا القسري وعجز ما نسمّيه «المجتمع الدولي» الاختياري. ومبارحتنا بين العجزين ستكون على الأرجح طويلة، إلى أن ترسو الصراعات والتحالفات الإقليمية الجديدة على حال. وسنستمرّ، في انتظار ذلك، بتدبّر أمورنا وطحن الوقت، ولنا في هذا عادة وتجارب غير قليلة.

خطّ كركوك – بانياس – طرابلس: تكامل لا تنافس

رياض أسعد هلال

في عالم يتغيّر بسرعة، لم تعُد خطوط الأنابيب وسائل لنقل النفط وحسب، بل أصبحت أدوات لإعادة رسم النفوذ الاقتصاديّ والجيوسياسيّ. فالحروب، والتوتّرات في مضيق هرمز، والاضطرابات التي شهدتها طرق الملاحة في البحر الأحمر، دفعت الدول المنتجة للطاقة إلى إعادة التفكير في مسارات التصدير التقليديّة. وفي هذا السياق، يبرز مشروع البصرة ـ كركوك – بانياس ــ طرابلس بوصفه أحد أكثر المشاريع الإقليميّة قدرة على تغيير المشهد الاقتصاديّ في المشرق العربيّ، إذا ما جرى التعامل معه كرؤية تنمويّة متكاملة لا مشروع بنية تحتيّة وحسب.

تشير التقديرات إلى أنّ المشروع لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه خط لنقل النفط الخام فحسب، بل باعتباره ممرّاً اقتصاديّاً إقليميّاً يربط بين الإنتاج العراقيّ، التكرير السوريّ، والخدمات اللوجستيّة اللبنانيّة ضمن سلسلة تمتدّ من الاستخراج إلى الأسواق العالميّة. فكلّ برميل نفط يمكن أن يمرّ بعدّة مراحل تضيف إليه قيمة اقتصاديّة، بدلاً من الاكتفاء بعائدات محدودة من رسوم العبور.

تكتسب هذه الرؤية أهمّيّة مضاعفة في ضوء الخطط العراقيّة الرامية إلى زيادة إنتاج النفط وتوسيع منافذ التصدير البرّيّة. تؤكّد المعطيات أنّ العراق يدرس إمكان تصدير ما يصل إلى مليونَي برميل يوميّاً عبر الممرّ الغربيّ نحو البحر المتوسّط. وإذا تحقق هذا السيناريو، فستكون المنطقة أمام فرصة نادرة لإحياء أحد أهمّ محاور الطاقة التاريخيّة في الشرق الأوسط، لكن بصيغة اقتصاديّة حديثة تتجاوز إعادة تشغيل خطّ قديم.

الجدوى الاقتصاديّة

تظهر النماذج الماليّة التي أُعدّت للمشروع والتي اعتمدت ثلاثة سيناريوات تشغيليّة، بطاقة ١,٥ مليون و٢,٥ مليون برميل يوميّاً، أنّ سيناريو مليون برميل يوميّاً يمثّل نقطة التوازن المثلى بين حجم الاستثمار والعائد الاقتصاديّ والمخاطر التشغيليّة.

يحتاج المشروع في هذا السيناريو إلى استثمارات تقدّر بنحو ٧,٤ مليارات دولار، مع إيرادات تشغيليّة سنويّة تقارب ١,٠٨ مليار دولار، ومعدّل عائد داخليّ (IRR) يقارب ١٤٪، وفترة استرداد تقدّر بنحو عشر سنوات. وتؤكّد هذه المؤشّرات الجدوى الاقتصاديّة للمشروع وقدرته على استقطاب المستثمرين الدوليّين، وصناديق الاستثمار السياديّة ومؤسّسات التمويل التنمويّ.

غير أنّ القيمة الحقيقيّة للمشروع لا تكمن في هذه الأرقام وحدها، بل في كيفيّة توزيع الوظائف الاقتصاديّة بين مكوّناته، وهنا تحديداً تظهر أهميّة كلّ من بانياس وطرابلس.

تمتلك بانياس في سوريا ميزة نسبيّة يصعب تجاهلها، إذ تمثّل الموقع الأنسب لعمليّات التكرير. فوجود المصفاة، حتّى وإن احتاجت إلى تحديث واستثمارات جديدة، يمنحها أفضليّة واضحة لتحويل النفط الخام إلى مشتقّات نفطيّة، وهو ما يرفع القيمة المضافة للبرميل ويخلق فرصاً لتطوير الصناعات البتروكيمياويّة، إضافة إلى تلبية جزء من احتياجات السوق السوريّة من المشتقّات النفطيّة. ولذلك ليست بانياس محطّة عبور وحسب، بل يمكن أن تتحوّل إلى مركز صناعيّ يضيف قيمة حقيقيّة إلى سلسلة الإنتاج.

المشروع

أمّا طرابلس في لبنان فتتمتّع بميزة مختلفة تماماً. إذ لا تنافس بانياس في مجال التكرير، بل تتفوّق عليها في الخدمات اللوجستيّة والتخزين وإعادة التصدير. فمرفأ طرابلس يمتاز بعمق طبيعيّ يسمح باستقبال ناقلات أكبر، وتضمّ منشآت النفط القائمة هناك خزّانات واسعة يمكن تحديثها بكلفة أقلّ من إنشاء بنية تحتيّة جديدة. ويضاف إلى ذلك وجود المنطقة الاقتصاديّة الخاصة، التي توفّر بيئة مناسبة لتطوير الصناعات والخدمات المرتبطة بالطاقة، من تمويل وتأمين وخدمات بحريّة وصيانة وإعادة تصدير.

التّكامل بين بانياس وطرابلس

إنّ المقارنة بين بانياس وطرابلس بوصفهما مشروعين متنافسين تبدو غير دقيقة لأنّ التكامل بين المدينتين يحقّق عائداً اقتصاديّاً أكبر بكثير من المنافسة. فبانياس تتولّى وظيفة التكرير والصناعات التحويليّة، بينما تتحوّل طرابلس إلى منصّة للتخزين وإعادة الشحن والخدمات اللوجستيّة. ويؤدّي هذا التوزيع للأدوار إلى رفع القيمة الاقتصاديّة للمشروع، والحدّ من ازدواجيّة الاستثمارات، وبناء شبكة مصالح اقتصاديّة مشتركة بين العراق، سوريا ولبنان.

لإنجاح هذا النموذج، لا يكفي إصلاح خطوط الأنابيب أو تحديث المنشآت، بل يحتاج إلى إطار مؤسّسيّ مستقلّ يضمن استمراريّته ويعزله عن التقلّبات السياسيّة. وانطلاقاً من ذلك، يبرز مقترح إنشاء الهيئة الإقليميّة لممرّ الطاقة المشرقيّ (Levant Energy Corridor Authority – LECA)، لتتولّى إدارة المشروع بصورة مستقلّة، وتشرف على التشغيل والتعرفة والصيانة والرقابة والحوكمة الرقميّة، بما يضمن استقرار المشروع واستدامته على المدى الطويل.

مفتاح نجاح الممرّ

توصي التقديرات باعتماد نموذج البناء والتشغيل ونقل الملكيّة (BOT)، بما يتيح استقطاب القطاع الخاصّ والمؤسّسات الماليّة الدوليّة، وتقاسم المخاطر بين المستثمرين والدول، والتخفيف من الأعباء التمويليّة التي تتحمّلها الموازنات العامّة.

لم تتحوّل الموانئ الكبرى إلى مراكز تجاريّة عالميّة باستقبالها السفن، بل لأنّها نجحت في استقطاب الصناعات والخدمات والاستثمارات، وتحوّلت إلى مراكز متكاملة لإنتاج القيمة المضافة. والأمر ذاته ينطبق على ممرّات الطاقة. فنجاح مشروع البصرة – كركوك – بانياس –طرابلس لن يُقاس بعدد البراميل التي تعبره، بل بحجم النشاط الاقتصاديّ الذي يمكن أن يتولّد حوله، وما يتيحه من فرص للاستثمار والتصنيع والخدمات اللوجستيّة.

لن يكون هذا الممرّ مشروعاً لنقل النفط وحسب، بل سيغدو أحد أهمّ المشاريع الاستراتيجيّة لإعادة تشكيل اقتصاد المشرق العربيّ في القرن الحادي والعشرين، مع تحوّل الطاقة من أداة للصراع إلى رافعة للتنمية، ومن مورد طبيعيّ إلى محرّك للتكامل الاقتصاديّ والاستقرار والازدهار المشترك، مع العلم أنّ الخطّ ليس مشروعاً جديداً بل خطّ تاريخيّ فعليّ: بدأ العمل به عام ١٩٥٢، وتوقّف عام ١٩٨٢ بسبب خلاف بغداد–دمشق إبّان الحرب العراقيّة–الإيرانيّة، وأعيد تشغيله جزئيّاً عام ٢٠٠٠، ثمّ تضرّر وخرج نهائيّاً من الخدمة إثر الغزو الأميركيّ للعراق عام ٢٠٠٣.

يُذكر أنّ الحكومة السوريّة وقّعت في ١٧ تمّوز ٢٠٢٦ مذكّرتي تفاهم مع العراق ومع ائتلاف من ستّ شركات عالميّة لإعادة تأهيل وإحياء خطّ كركوك–بانياس تحديداً. هذا يعني أنّ المشروع تجاوز مرحلة الدراسات والتقديرات النظريّة التي يتمحور حولها النصّ بالكامل، ودخل فعليّاً حيّز التنفيذ التعاقديّ. وجرى لقاء بين رئيس الحكومة نوّاف سلام ونظيره العراقيّ عليّ الزيديّ تضمّن نقاشاً مفصّلاً في إعادة تشغيل منشآت النفط في طرابلس وإمكان انضمام لبنان إلى منظومة النقل الجديدة دون نتائج معلنة أو مؤكدة حتى الآن.

لماذا لم تُشحن نيترات «الأسد» إلى اللاذقية؟

ابراهيم ريحان

لم يستقرّ صدفةً طنٌّ واحد من مادّة «نيترات الأمونيوم» في العنبر رقم ١٢ في مرفأ بيروت مع نهايات ٢٠١٣. ولا اقتصرت حكايته المعقّدة على خطأ تقنيّ في مسار سفينة متهالكة المحرّكات تعطّلت في عرض البحر الإقليميّ. يعيد الواقع المتشابك وما كشفته معطيات «أساس» وصْل ما حاول الكثيرون قطعه بين بيروت ودمشق. تحوّلت تلك المادّة الشديدة الانفجار التي رَست في العاصمة اللبنانيّة إلى جزء محوريّ وأساسيّ من جغرافيا الإمداد العسكريّ واللوجستيّ التي خاض بها نظام بشّار الأسد وحلفاؤه حرب السيطرة على الجغرافيا السوريّة.

شهدت سنة ٢٠١٣ تحوّلاً حرجاً وخطراً في توازنات القوّة العسكريّة والميدانيّة داخل الجغرافيا السوريّة. إذ كان نظام الأسد شبه معزول عن موانئه الطبيعيّة والحيويّة في الساحل السوريّ (اللاذقيّة وطرطوس) بعدما تحوّل شريان النقل البرّيّ الممتدّ من الشمال والشمال الغربيّ نحو العاصمة إلى مسرح ملتهب للكمائن والاشتباكات المباشرة والقصف المتواصل.

كان الممرّ الالتفافيّ المتاح يمرّ حكماً عبر ريف محافظة حمص والجهة المتاخمة للحدود اللبنانيّة في سلسلة جبال القلمون، وهما منطقتان واسعتان خضعتا آنذاك لسيطرة مطبقة من قبل فصائل المعارضة المسلّحة و«جبهة النصرة».

مع اشتداد المعارك وضراوتها حول بلدات قارة ودير عطية والنبك في القلمون، وتلبيسة – الرستن في حمص، غدت مجازفة نقل شحنات كيميائيّة حسّاسة وعالية الانفجار عبر طريق اللاذقية – حمص – دمشق، خطراً عمليّاتيّاً وهزيمة أمنيّة، نظراً لاحتمالية استهدافها أو وقوعها مباشرة في أيدي المعارضة.

مقابل انسداد وتعطّل الطريق الداخليّ السوريّ، كان المشهد الجنوبيّ والشرقيّ المتاخم للبنان يرتسم بمعايير عسكريّة وأمنيّة مختلفة تماماً. فقد نجح جيش النظام بالاشتراك والمناصفة الميدانيّة مع «الحزب» في تحقيق وفرض سيطرة ناريّة كاملة على شريان المصنع – البقاع – دمشق، لا سيما عقب حسم معركة القصير الاستراتيجيّة والترتيب لإطلاق عمليّات القلمون المتلاحقة.

هكذا أتاح هذا الخطّ الحدوديّ المباشر ممرّاً أكثر استقراراً وضمانةً لنقل احتياجات النظام وحلفائه اللوجستيّة والعسكريّة، بعيداً عن أخطار جبهات الوسط المشتعلة بالنار. وفق مصادر مطّلعة، تبلور خيار الاعتماد المباشر على مرفأ بيروت ليكون محطّة ترانزيت واستقبال خلفيّة وآمنة تفاديا للمخاطر المترتّبة على استخدام الطريق الساحليّ الداخليّ السوري. وبدلاً من المغامرة بنقل الموادّ الخام الشديدة الانفجار من الساحل السوريّ المهدّد والمستهدَف، بات المرفأ اللبنانيّ نقطة تفريغ وتخزين آمنة يجري عبرها سحب الشحنات برّاً وبشكل تدريجي باتّجاه العاصمة السوريّة عبر نقطة المصنع الحدوديّة الواقعة تحت السيطرة الكلّيّة للنظام وحلفائه.

نيترات

لم تكن الشحنة الضخمة المخزّنة في المرفأ سماداً زراعيّاً عاديّاً أو مادّة مزدوجة الاستخدام في الأغراض المدنيّة، بل شكّلت العصب الأساسيّ والهيكل التدميريّ لصناعة «البراميل المتفجّرة» التي شهد عام ٢٠١٤ ذروة استخدامها المكثّف والتدميريّ ضدّ القرى والمدن والأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب، إدلب، ريف دمشق، وحمص.

تكشف معلومات «أساس» أنّ شبكة النقل والتمويل والتسهيل لهذه الشحنة ارتبطت مباشرة برَجُلَي الأعمال السوريَّين المدرجَين على لائحة العقوبات الأميركيّة، مدلل خوري وجورج حسواني، اللذين أدّيا أدوار الوساطة الماليّة واللوجستيّة المعقّدة لتوفير احتياجات النظام السوريّ من الموادّ الكيميائيّة القابلة للانفجار عبر الموانئ والمنافذ القريبة.

سهيل وجميل الحسن: هندسة القتل

عن الجذور العسكريّة والعمليّاتيّة للبراميل «النيتراتيّة»، تؤكّد المعلومات أنّ فكرة تصنيع واستخدام «البراميل المتفجّرة» ترتبط مباشرة باللواء سهيل الحسن الملقّب بـ«النمر» (قائد القوّات الخاصّة آنذاك)، واللواء جميل الحسن (مدير إدارة الاستخبارات الجوّيّة الأسبق).

تكشف معلومات «أساس» أنّ شبكة النقل والتمويل والتسهيل لهذه الشحنة ارتبطت مباشرة برَجُلَي الأعمال السوريَّين المدرجَين على لائحة العقوبات الأميركيّة

عمل اللواءان بشكل مباشر على ابتكار وتطوير هذه الخلطة التدميريّة المنخفضة التكلفة للالتفاف الميدانيّ على العجز الحادّ في الذخائر والأسلحة الثقيلة التقليديّة، ولتغطية التراجع التشغيليّ الحادّ لسلاح الجوّ السوريّ آنذاك. وتولّى الجهاز الإداريّ والتكتيكيّ التابع للاستخبارات الجوّيّة والقوّات الخاصّة الإشراف المباشر والميدانيّ على معامل تصنيع هذه البراميل القاتلة، وتجميع الموادّ الشديدة الانفجار الآتية عبر الشرايين اللوجستيّة البديلة الممتدّة من لبنان.

تقاطعت تعقيدات الميدان السوريّ المشتعل في القلمون وحمص مع الفساد المؤسّساتيّ والإهمال الإداريّ والأمنيّ المتراكم في بيروت. علاوة على السيطرة السياسيّة والأمنيّة لـ«الحزب» على الواقع اللبنانيّ. وهذا ما أبقى السفينة الشبح «روسوس» عالقة في الحجز، ونُقلت شحنتها القاتلة لاحقاً للتخزين في العنبر رقم ١٢ خلال عام ٢٠١٤. وبحسب ما ورد في التحقيقات، فإنّ ما انفجر في بيروت كان ٥٠٠ طنّ من النيترات بقيت من أصل ٢,٧٥٠ طنّ. وهو ما يؤكّد أنّ تهريب النيترات كان يتمّ من مرفأ بيروت إلى مخازن سهيل وجميل الحسن في سوريا.

بقيت المادّة الكيميائيّة القاتلة، التي استُوردت في الأساس لرفد آلة الحرب السوريّة، قنبلة موقوتة تختزل التداخل الميدانيّ المعقّد بين خرائط الصراع الإقليميّ والانهيار المؤسّساتيّ اللبنانيّ، حتّى لحظة الانفجار الكارثيّ الذي ضرب العاصمة ودمّر المرفأ في عصر الرابع من آب ٢٠٢٠.

يذكر أنّ السفينة الحاملة للشحنة «روسوس» كانت ترفع علم مولدوفا وتعود ملكيّتها إلى رجل الأعمال الروسيّ إيغور غريتشوشكين، وقد غادرت ميناء باتومي الجورجيّ في أيلول ٢٠١٣ متّجهة إلى موزمبيق.. قبل أن تُحتجز في مرفأ بيروت بناء على دعوى قضائية مفتعلة جعلت قاضي الأمور المستعجلة في بيروت حينذاك جاد المعلوف يأمر بحجزها ولاحقاً إفراغها لعجزها عن تسديد الرسوم وتراكم المخالفات عليها، فيما أرغم طاقمها، ومعظمه من الأوكرانيّين، على البقاء على متنها لأشهر دون أجور، إلى أن غرقت السفينة بالكامل بعد أن أفرغت حمولتها في العنبر رقم ١٢.

وأكدت الوزارة أن «كل القرارات التي اتخذت في هذا الإطار استندت إلى معايير تربوية وإدارية ومالية موضوعية، وأن مصلحة التلميذ، وجودة التعليم، وحسن إدارة المال العام، ستبقى المعيار الوحيد الذي يحكم قراراتها. كما تؤكد انفتاحها على الاستماع إلى أي جهة تمتلك معطيات موضوعية تتعارض مع الأسس التي استند إليها قرار الدمج، وستدرس هذه المعطيات بكل جدية، ولن تتردد في إعادة النظر في أي حالة يثبت فيها وجود وقائع لم تكن متوافرة لديها عند اتخاذ القرار»

الصلاة في جامعة LAU تثير جدلاً سياسياً طائفياً

خرجت قضية منع نحو ٣٠٠ طالب مسلم من أداء الصلاة داخل حرم الجامعة اللبنانية الأميركية LAU في بلاط – جبيل من أسوار الجامعة، لتتحوّل إلى سجال علني حمل تحذيرًا مباشرًا من إمام مدينة جبيل الشيخ أحمد اللقيس، وردًا لافتًا من النائب السابق فارس سعيد. وخلال خطبة الجمعة، طالب اللقيس إدارة الجامعة بمعالجة القضية وتأمين مكان مخصص للطلاب المسلمين لأداء الصلاة، محذّرًا من أن استمرار الوضع على حاله قد يدفع إلى خيارات أخرى. وقال: «إذا إدارة الجامعة ما رح تحلّ هالموضوع، الناس ستلجأ إلى حلّ آخر»، في موقف رفع سقف المواجهة ووضع إدارة LAU أمام ضغط علني متزايد. ولم يتأخر رئيس «لقاء سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد في الدخول على خط السجال، فاقرّ بأن مطلب الطلاب «محق»، لكنه اعترض بشدة على أسلوب طرحه واللغة التحذيرية التي رافقته.تابع القرارات الحكومية وتوجّه سعيد إلى اللقيس بالقول: «النصيحة عندما تكون علنية تصبح فضيحة، وأحيانًا استفزازًا»، داعيًا إياه إلى معالجة القضية مباشرة مع إدارة الجامعة، بهدوء و«على السكت». وختم برسالة واضحة: «اسأل والدك وعائلتك، جبيل أرض السلام». وبين تحذير اللقيس وردّ سعيد، باتت إدارة الجامعة أمام استحقاق معالجة الملف سريعًا، قبل أن تتحوّل قضية مكان للصلاة إلى مواجهة تتجاوز الحرم الجامعي وتأخذ أبعادًا دينية وسياسية لا يحتاج إليها أحد.

«الديقراطيون اللبنانيون»: ماذا حقق سلاح الحزب؟

رفض ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين الحملة التي يشنها «حزب اللّه» على المفاوضات التي تخوضها الدولة اللبنانية، ومحاولته تصوير الدبلوماسية وكأنها استسلام، فيما يتجنب بصورة منهجية إجراء أي مراجعة لنتائج الخيار العسكري الذي فرضه على لبنان واللبنانيين.

قبل أن يسأل الحزب ماذا حققت المفاوضات، من حق اللبنانيين أن يسألوه: ماذا حقق السلاح؟

هل منع إسرائيل من تدمير القرى؟ هل منع احتلال الأرض؟ هل أوقف الاغتيالات والغارات؟ هل حمى أهل الجنوب من النزوح؟ وهل استطاع فرض الانسحاب الإسرائيلي؟

لا يجوز محاكمة المفاوضات على أساس النتائج، ثم منح السلاح حصانة من المعيار نفسه.

لقد بُرر وجود سلاح «حزب اللّه» طوال عقود بأنه قوة ردع تحمي لبنان. لكن الردع ليس شعاراً ولا خطاباً ولا ادعاءً أبدياً. الردع يُقاس بقدرته على منع العدو من الاعتداء.

وعندما لا يمنع السلاح الاعتداء والاحتلال والدمار، يصبح من حق اللبنانيين مساءلة وظيفته وجدواه وكلفته.

الأخطر أن الحزب، بعدما انفرد بقرار فتح المواجهة من خارج الدولة، يريد اليوم أن يمنع الدولة من استخدام السياسة والدبلوماسية لمعالجة النتائج.

بأي منطق؟

هل المطلوب أن يحتكر الحزب قرار الحرب، ثم يحتكر أيضاً تحديد الطريقة التي يُسمح للدولة من خلالها بإنهائها؟

إن المفاوضات ليست اعترافاً بحق إسرائيل في الاعتداء ولا تنازلاً عن شبر من الأرض اللبنانية. إنها وسيلة لاستعادة الأرض، ووقف الاعتداءات، وإطلاق الأسرى، وإعادة الأهالي، ووضع مسؤولية حماية الحدود في يد الجيش اللبناني.ومن يطالب بإسقاط هذا المسار عليه أن يقدم البديل.

هل يريد «حزب اللّه» حرباً جديدة؟

إذا كان يملك خطة عسكرية قادرة على تحرير الأرض ومنع الغارات وحماية الجنوب، فليشرحها للبنانيين وليعلن كلفتها ومن سيتحمل نتائجها.

أما رفض التفاوض مع العجز عن تقديم بديل قابل للتنفيذ، فليس استراتيجية مقاومة. إنه محاولة لإبقاء لبنان أسير معادلة سياسية وعسكرية فقدت قدرتها على تحقيق الهدف الذي استخدمت لتبرير وجودها.

ويعتبر الائتلاف أن المشكلة الحقيقية التي تكشفها الحملة على المفاوضات هي أن نجاح الدولة، ولو تدريجياً، في استعادة الأرض والأسرى والسيادة بواسطة الدبلوماسية سيطرح السؤال الذي يحاول الحزب تأجيله:

ما هي الحاجة بعد ذلك إلى سلاح وقرار عسكري خارج الدولة؟

لذلك يؤكد ائتلاف الديمقراطيين اللبنانيين دعمه لاستمرار المفاوضات، مع رفض أي تنازل عن الحقوق اللبنانية، ويدعو الحكومة إلى عدم الرضوخ للتهويل السياسي.

كفى قلباً للوقائع: الدولة لم تبدأ الحرب، والمفاوضات لم تدمر الجنوب، والدبلوماسية لم تتخذ منفردة قرار فتح الجبهة.ومن يريد محاسبة الدولة على نتائج مفاوضاتها، عليه أن يقبل أولا بمحاسبة خيار السلاح على نتائج حروبه.لبنان لا يحتاج إلى حرب أخرى لإثبات ما أثبتته التجربة بالفعل.يحتاج إلى استعادة قراره.دولة واحدة. جيش واحد. سلاح واحد. وقرار الحرب والسلم والتفاوض حصراً في يد المؤسسات الدستورية اللبنانية.

الصدّي يقلب الطاولة على آل زعيتر.. وفساد وليد فيّاض!

تنكشف يوماً بعد يوم الأضرار التي سبّبها وليد فياض خلال وجوده في وزارة الطاقة، أو التي خرجت على الأقل من تحت سقف وزارته من دون أن تُعالج.

والجديد هذه المرة في أفقا، حيث حصل مهدي وحسين علي زعيتر، خلال عهد فياض، على موافقتين مبدئيتين عام ٢٠٢٤ لإشغال جزء من الأملاك العمومية النهرية بحجة المرور إلى العقار رقم ٢٤. لكن وزارة الطاقة تقول اليوم إن ملكية العقار لم تُثبت، وإن الاستعمال تجاوز «حق المرور» ووصل إلى منع المواطنين من الوصول إلى مرفق عام.

وزير الطاقة الحالي جو الصدي ألغى الموافقتين وطلب إزالة التعديات وإعادة الوضع إلى ما كان عليه.

ويبقى السؤال: كيف مُنحت الموافقتان أساساً، ومن تابع تنفيذ شروطهما؟ لا دليل حتى الآن على أن فياض وقّعهما شخصياً، لكن المؤكد أنهما صدرتا خلال عهده. ملف آخر يُفتح من عهد وليد فياض...وقد لا يكون الأخير.

«حسين عيّاش» يروي تفاصيل احتجازه في إسرائيل وكفرشوبا تناشد الرؤساء كشف مصير أبنائها المحتجزين

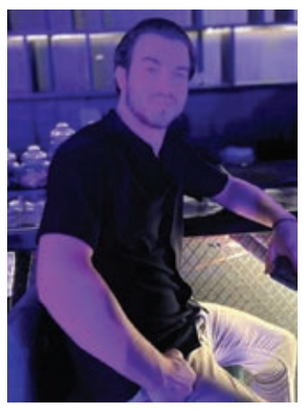

روى حسين عياش، البالغ ٣٣ عاماً، تفاصيل احتجازه لدى إسرائيل لنحو ٣ أشهر، كاشفاً عن نقله بين مواقع عدة وإبقائه فترات طويلة في الحبس الانفرادي، قبل الإفراج عنه وتسليمه إلى السلطات اللبنانية عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقال عياش، في حديث إلى وكالة «رويترز»، إنه كان يقود سيارته في بلدة كفر تبنيت الجنوبية عندما اقترب منه جنود إسرائيليون وأمروه بالخروج منها، قبل أن يعصبوا عينيه ويقيّدوا يديه. وأوضح أنه أمضى أياماً عدة في منازل داخل جنوب لبنان، ثم نُقل إلى إسرائيل ووُضع في الحبس الانفرادي، أحياناً لمدة تصل إلى ٣٠ يوماً. وأضاف: «من بعدها بينقلوك عالسجن على غرفة عادية، وفيه أماكن بيقولوا لها قفص يعني تقعد فيها»، مشيراً إلى وجود محتجزين لبنانيين وسوريين وفلسطينيين ومن جنسيات أخرى، وإلى نقلهم بين الغرف كل ٣٠ أو ٤٠ يوماً. وكشف عياش أنه خضع للاستجواب بشأن احتمال وجود صلات له بحزب اللّه، مؤكداً أنه لم يتعرض للتعذيب الجسدي، لكنه عانى من ضغوط نفسية قاسية. وقال: «فيه معاناة، وأنت في بلد مش بلدك وقاعد عند ناس ما بتعرف شي، ولا بتعرف إمتى بتطلع». من جهتها، أعربت والدته ليلى حمدان، البالغة ٥٨ عاماً، عن سعادتها بعودته.

ويأتي الإفراج عن عياش ضمن عملية شملت ٥ محتجزين لدى إسرائيل. وبحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، نُقل الاسرى بناءً على طلب الأطراف المعنية، وبواسطة اللجنة بصفتها وسيطاً محايداً. وكان مالك غازي أول المفرج عنهم، وقد تسلّمه الجيش اللبناني عبر الصليب الأحمر. أما الدفعة الثانية، فضمت، وفق مسؤولين، لبنانيين اثنين وسوريين اثنين اعتُقلا داخل لبنان، ما يعني أن المجموعة ضمت ٣ لبنانيين وسوريين اثنين. وقالت إسرائيل إن التحقيقات لم تُظهر انتماء الخمسة أو ضلوعهم في أعمال قتالية. وجاءت العملية نتيجة وساطة أميركية واتصالات جارية بين لبنان وإسرائيل. والاتفاق أُنجز خلال زيارة السفير الأميركي ميشال عيسى إلى إسرائيل، معربة عن أملها في أن تشكل هذه الخطوة أساساً لتوسيع النقاش حول قضايا مدنية أخرى.

وفي المقابل، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الإفراج جاء بعد مساعدة لبنان في البحث عن رفات شخصيات من أبناء الطائفة اليهودية اللبنانية فُقدت خلال الحرب الأهلية في ثمانينيات القرن الماضي. ولم يعلن الجانب اللبناني رسمياً أن العملية كانت صفقة تبادل مباشرة، فيما أكد مسؤول مطّلع على المفاوضات أن الإفراج عن المحتجزين يشكل جزءاً من تنفيذ التفاهمات الأوسع بين الجانبين. ووصف الرئيس جوزاف عون المفرج عنهم بأنهم «دفعة أولى»، شاكراً الولايات المتحدة والجهات الدولية والصليب الأحمر على جهودها. كما تعهّد رئيس الحكومة نواف سلام بمواصلة العمل حتى تحرير جميع الأسرى وكشف مصير المفقودين وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل.

وفي موازاة ذلك، كشفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها لم تتمكن منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ من الوصول إلى المحتجزين داخل أماكن الاعتقال الإسرائيلية، مطالبة بالحصول على معلومات عنهم والسماح لها بزيارتهم، فيما لا تزال عائلات لبنانية تنتظر معرفة مصير أبنائها المحتجزين أو المفقودين.

كفرشوبا

من جهة ثانية، رفعت بلدية كفرشوبا نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى السلطات اللبنانية وقوات «اليونيفيل» واللجنة الدولية للصليب الأحمر، مطالبة بالكشف عن مصير عدد من أبناء البلدة الذين قالت إن الجيش الإسرائيلي احتجزهم، وسط قلق متزايد لدى عائلاتهم في ظل غياب أي معلومات عن أماكن وجودهم أو أوضاعهم

وقالت البلدية، في بيان لها، إنها توجهت بمناشدتها إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء وقيادة «اليونيفيل» والصليب الأحمر، واضعةً القضية في إطار إنساني بحت. وأوضحت أنه في ٣ أيلول ٢٠٢٦، أقدم الجيش الإسرائيلي على احتجاز ٣ مواطنين من أبناء كفرشوبا، قبل أن يُفرج لاحقًا عن المواطن حاتم عبدالعال، فيما بقي مصير المواطنين قاسم محمد عبدالعال وزعل غسان عبدالعال مجهولًا حتى الساعة. وجرى احتجاز الرجلين في منطقة حلتا واقتيادهما إلى جهة مجهولة، مشيرة إلى أن قاسم يعمل في الزراعة وقطاع البناء، فيما يعمل زعل في الزراعة ويملك ملحمة لبيع اللحوم. وأكدت أن الرجلين «مدنيان مسالمان»، ولا ينتميان إلى أي جهة حزبية أو سياسية. كما أشارت إلى أن القوات الإسرائيلية احتجزت في وقت سابق شوقي عفيف عطية، وأحمد عفيف عطية، وعلي عاطف عطية، وشادي عبدالعال، مؤكدة أن مصيرهم لا يزال مجهولًا أيضًا. وطالبت البلدية بالتدخل للكشف عن مصير المحتجزين والعمل على الإفراج عنهم في أسرع وقت.

رفات اليهود اللبنانيين بعد ٤٠ سنة مقابل الأسرى على طاولة روما!

يعود ملف اليهود في لبنان إلى الواجهة مجدداً، بعدما تبيّن أن عملية الإفراج الأخيرة عن أسرى لبنانيين لدى إسرائيل لم تكن معزولة عن مسار تفاوضي أوسع، يتضمن بنداً حساساً يتعلق باستعادة رفات شخصيات يهودية لبنانية فُقدت أو قُتلت خلال الحرب الأهلية. فما هي حكاية هذا الملف الذي ظل مطوياً لأربعة عقود؟

فقد سلّمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أربعة أسرى لبنانيين أفرجت عنهم إسرائيل، إلى الجيش اللبناني في ثكنة بنوا بركات بمدينة صور، في إطار استكمال صفقة شملت الإفراج عن خمسة لبنانيين، بعدما كان الأسير الخامس، مالك كمال غازي، قد عاد إلى لبنان في وقت سابق عبر معبر الناقورة. والأسرى الأربعة الذين تسلّمهم الجيش اللبناني هم: حسين عبد اللّه محمود عياش أسعد محمود محمد الحيسكا علي حسن شور وسام إبراهيم السمادي. وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أعلن قرار الإفراج عن اللبنانيين الخمسة الذين احتُجزوا خلال الأشهر الماضية، مبرراً الخطوة بأنها جاءت بعد التحقق من عدم ارتباطهم بأي تنظيمات مسلحة. لكن اللافت أن عملية الإفراج لم تُقرأ في لبنان وإسرائيل بمعزل عن مسار الاتصالات السياسية الجارية بين البلدين؛ إذ ربط مكتب نتنياهو هذه الخطوة بملف موازٍ يتعلق بالمباحثات الجارية لاستعادة رفات شخصيات من الطائفة اليهودية اللبنانية، فُقدت أو قُتلت خلال الحرب الأهلية، وتحديداً في ثمانينيات القرن الماضي.

وفي السياق ذاته، نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن قضية الأسرى اللبنانيين طُرحت خلال الجولة الأخيرة من محادثات روما، وأن الإفراج عنهم جاء نتيجة وساطة أميركية مباشرة بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي. وأكد المسؤول أن واشنطن تواصل تسهيل الحوار بين الطرفين، وتتطلع إلى الجولة المقبلة من المحادثات، مع التزامها المستمر بالتنفيذ الكامل لما يُعرف بـ«اتفاق الإطار الثلاثي». وبحسب معلومات سابقة، برز ملف رفات اليهود اللبنانيين تحديداً خلال الجولة السابعة من محادثات روما، بعدما طالب الجانب الإسرائيلي بالحصول على معلومات دقيقة عن يهود لبنانيين اختفوا خلال الحرب الأهلية، وبتحديد أماكن دفن آخرين قُتلوا بعد اختطافهم في الثمانينيات.

ولفهم جذور هذا الملف، لا بد من العودة إلى تاريخ الوجود اليهودي في لبنان، الذي كان في منتصف القرن العشرين من أكثر الجاليات اليهودية استقراراً في العالم العربي، إذ قُدّر عدد أفرادها في خمسينيات القرن الماضي بعدة آلاف، تركّز معظمهم في حي وادي أبو جميل ببيروت، المعروف تاريخياً بـ«الحي اليهودي»، وكانوا يمارسون شعائرهم بحرية في كنيس ماغين أبراهام، الذي لا يزال قائماً حتى اليوم كشاهد على ذلك الإرث. غير أن هذا الاستقرار بدأ يتقوّض تدريجياً مع التوترات الإقليمية المتلاحقة، وتسارع تراجعه بشكل حاد مع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، ثم الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. فقد دفعت موجات الهجرة الجماعية غالبية أفراد الطائفة إلى مغادرة البلاد نحو أوروبا وأميركا اللاتينية وإسرائيل، ولم يبقَ في بيروت الغربية سوى عشرات الأشخاص، يُقدَّر عددهم بأقل من ١٠٠ بحسب مصادر، كانوا يعُدون أنفسهم مواطنين لبنانيين بحتين، بعيدين عن الصراعات السياسية والعسكرية الدائرة حولهم.

اعتباراً من عام ١٩٨٤، بدأت جماعات لبنانية مسلحة تنظر إلى اليهود في لبنان، إلى جانب رعايا أجانب آخرين، كأوراق ضغط محتملة في مفاوضاتها غير المباشرة مع إسرائيل. وفي عام ١٩٨٥ تحديداً، شهدت بيروت الغربية سلسلة عمليات خطف استهدفت شخصيات بارزة داخل الطائفة اليهودية الصغيرة الباقية في المدينة. وفي ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، وثّقت صحيفة «واشنطن بوست» في أرشيفها بياناً صادراً عن فصيل شيعي مسلح، أعلن فيه احتجاز أربعة يهود اختُطفوا في بيروت، مؤكداً أنه لن يُفرج عنهم إلا في مقابل إطلاق سراح أسرى تحتجزهم السلطات العسكرية الإسرائيلية وحلفاؤها اللبنانيون في جنوب لبنان. كما طالبت الجهة الخاطفة بانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني، والإفراج عن معتقلين لبنانيين وشيعة كانت تحتجزهم إسرائيل حينها. ومع عدم الاستجابة لهذه المطالب، بدأت الجماعة المسلحة بإصدار بيانات متتالية أعلنت فيها إعدام الرهائن، وألقت بجثامين بعضهم في شوارع بيروت كرسالة تهديد، في حين دُفنت جثامين آخرين سراً أو أُخفيت في مواقع لم تُكشف حتى اليوم، لتبقى مصائرهم وأماكن رفاتهم مجهولة على مدى أربعة عقود.

ضمّت قائمة المستهدفين أسماء وازنة داخل الطائفة اليهودية اللبنانية، من أبرزها: إسحاق ساسون رئيس الطائفة اليهودية في لبنان ورجل أعمال معروف، شغل منصب مدير قسم الأدوية في شركة «خليل فتال وأولاده»، إحدى كبرى الشركات التجارية اللبنانية آنذاك. حاييم كوهين حلالا إيراني الجنسية، يعمل في القطاع التجاري في لبنان، وكان في التاسعة والعشرين من عمره وقت اختطافه. وبحسب بيان صادر عن «منظمة المستضعفين في الأرض»، نُشر آنذاك في صحيفة «النهار»، وُصف حلالا بأنه «جاسوس إسرائيلي»، وأُعلن مقتله كـ«رد فعل» على قصف القوات الإسرائيلية عدداً من القرى الشيعية في تلك الفترة.

تركّزت غالبية عمليات الاختطاف في بيروت الغربية، وتحديداً في حي وادي أبو جميل ومحيط كنيس ماغين أبراهام، وهو ما يعكس استهدافاً ممنهجاً لمركز الحياة اليهودية في العاصمة اللبنانية آنذاك. ففي عام ١٩٨٥، اختُطف رئيس الطائفة إسحاق ساسون على طريق مطار بيروت أثناء عودته من رحلة عمل خارج البلاد. أما ضحايا آخرون، من بينهم الدكتور إيلي حلاق وصهره إيلي سرور، فقد اختُطفوا خلال مداهمات واعتداءات منظّمة نفذها مسلحون قرب منازلهم، أو حتى أثناء خروجهم من الكنيس يوم السبت، وهو يوم العطلة الدينية عند اليهود، ما يشير إلى معرفة مسبقة بتحركاتهم وعاداتهم اليومية.

نُفّذت هذه العمليات باسم تنظيم مسلح عُرف باسم «منظمة المستضعفين في الأرض». وتشير تقارير استخباراتية وأمنية إلى أن هذه المنظمة لم تكن كياناً مستقلاً بذاته، بل مثّلت واجهة أو جناحاً صغيراً عمل ضمن المجموعات الشيعية المسلحة التي تشكّل منها لاحقاً تنظيم «حزب اللّه»، في مرحلة كانت فيها الخريطة التنظيمية للفصائل الشيعية المسلحة في لبنان لا تزال في طور التبلور.

تتوزع المقابر اليهودية المرتبطة بالطائفة وبالضحايا المعنيين على موقعين رئيسيين داخل الأراضي اللبنانية. -مدافن بيروت (طريق الشام): وهي المقبرة اليهودية الرئيسية، وتقع في منطقة رأس النبع على طريق الشام في بيروت، وتضم مئات القبور التاريخية لليهود اللبنانيين، إضافة إلى رفات بعض من قُتلوا خلال سنوات الحرب الأهلية.

-مقبرة صيدا: مقبرة يهودية تاريخية تقع في مدينة صيدا جنوب لبنان، وتشهد على امتداد الوجود اليهودي إلى خارج العاصمة بيروت.

يعكس طرح ملف رفات اليهود في لبنان ضمن محادثات روما، إلى جانب ملف تبادل الأسرى، طبيعة المسار التفاوضي الحالي بين لبنان وإسرائيل، الذي لا يقتصر على القضايا الأمنية والعسكرية المباشرة، بل يتسع ليشمل ملفات إنسانية وتاريخية عالقة منذ عقود. ومع استمرار الوساطة الأميركية والتزام الأطراف بتنفيذ اتفاق الإطار الثلاثي، يبقى مصير هذا الملف مرتبطاً بمدى التقدم في الجولات المقبلة من المحادثات، وسط ترقب لأي معلومات جديدة قد تكشف أماكن رفات لم تُحدد بعد.

شبكة أمنية بين الضاحية والبقاع وعكار أرقام نيبالية ومتفجرات

تتوسع التحقيقات اللبنانية مع شبكة سورية – لبنانية يُشتبه في ارتباطها بعناصر من الحزب وضباط سابقين في نظام بشار الأسد، وسط معطيات أمنية تطرح احتمال أن نشاطها لم يكن موجهاً إلى الداخل السوري فقط، بل شمل التحضير لأهداف محتملة على الأراضي اللبنانية.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن مصدر قضائي قوله إن التحقيقات الأولية أظهرت شبهات حول تلقي أفراد الشبكة تدريبات وحماية من عناصر مرتبطة بالحزب، إلى جانب تمويل دوري من جمعية مقرها الضاحية الجنوبية لبيروت.

وبحسب المصدر، ضُبطت في حوزة الموقوفين السوريين فواتير مرتبطة بالجمعية، تفيد بحصولهم على مساعدات مالية شهرية تراوحت بين ٢٠٠ و٥٠٠ دولار. كما يُشتبه في أن الجمعية تكفلت ببدلات إيجار ضابط سوري سابق واثنين من رفاقه في الضاحية الجنوبية منذ سقوط نظام الأسد وانتقالهم إلى لبنان

وأفادت التحقيقات بأن المشتبه فيهم انتقلوا، عقب تجدد الحرب في سوريا في ٢ آذار ٢٠٢٦، من الضاحية الجنوبية إلى بلدة تل بيره في عكار، قبل أن يعودوا إلى الضاحية وينتقلوا لاحقاً إلى البقاع، حيث يُشتبه في خضوعهم لتدريبات عسكرية. واللافت أن الأشخاص المشتبه في ارتباطهم بالحزب استخدموا أرقاماً نيبالية للتواصل عبر تطبيق «واتساب». وأظهر تتبع الاتصالات والمواقع الجغرافية، وفق المصدر القضائي، حركة متكررة بين الضاحية الجنوبية والبقاع وبلدة تل بيره.وخلال مداهماتها، ضبطت الأجهزة الأمنية بنادق رشاشة وقناصات وصواعق ومواد متفجرة، فيما تحقق في إفادة عنصر موقوف من جهاز أمن الدولة قال إنه نقل عبوات ناسفة من منزل في تل بيره، قبل أن يتخلص منها بإلقائها في مجرى النهر الكبير شمال لبنان. وتعمل الجهات المختصة على التحقق من الإفادة والعثور على المتفجرات المفترضة، بالتزامن مع جردة شاملة للمضبوطات وتتبع مصادر التمويل والتدريب والجهات التي وفّرت الحماية للمجموعة.

أما الأخطر، فهو ما نقله المصدر عن وجود مؤشرات أولية إلى أن لبنان كان ضمن ساحة العمليات المحتملة للشبكة. وتسعى التحقيقات إلى تحديد طبيعة الأهداف، ومعرفة ما إذا بقي التحرك ضمن مرحلة التخطيط أم انتقل إلى التحضير التنفيذي. ويُنتظر أن توسّع الأجهزة اللبنانية عمليات الرصد الاستباقي لتشمل ضباطاً وعناصر سابقين من نظام الأسد موجودين في لبنان، في ظل فرضية يجري التحقق منها بأن الشبكة المكتشفة قد لا تكون الوحيدة، وأن مجموعات أخرى مرتبطة بفلول النظام السابق قد لا تزال تنشط على الأراضي اللبنانية. وتبقى جميع هذه المعطيات في إطار التحقيقات الأولية والشبهات القضائية التي لم تصدر بشأنها أحكام نهائية.

ماذا كشفت اسرائيل في أنفاق الحزب؟

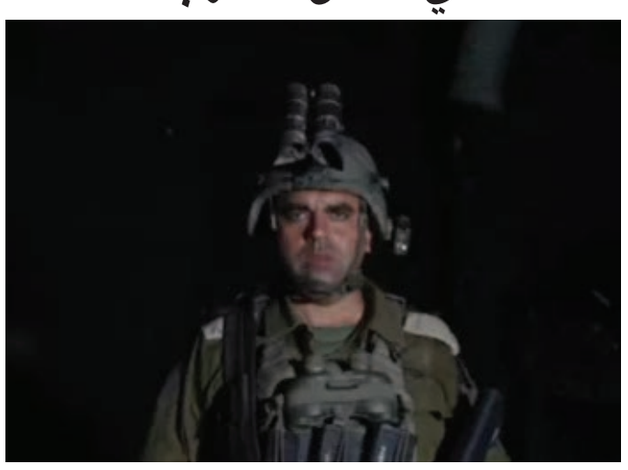

أعلنت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، إيلا واوية، في منشور عبر منصة «إكس»، أن الجيش استكمل ما وصفته بـ «تطهير» البنى التحتية تحت الأرض التابعة لـ «حزب اللّه» في مرتفعات علي الطاهر، مشيرة إلى أن العمل لا يزال مستمرًا لتحييدها.

وقالت واوية إن قوات الفرقة ٣٦ عملت خلال الفترة الأخيرة على مسارين تحت الأرض في منطقة مرتفعات علي الطاهر الواقعة ضمن ما وصفه الجيش الإسرائيلي بـ «المنطقة الأمنية»، وإن القوات حققت سيطرة عملياتية على منطقة المرتفعات فوق الأرض وتحتها. وزعمت أن القوات الإسرائيلية طهّرت المنطقة من عناصر حزب اللّه، مشيرة إلى مقتل عدد منهم وفرار آخرين، فيما لا يزال النشاط الهادف إلى تحييد البنى التحتية تحت الأرض مستمرًا. وأضافت أنه بعد انتهاء النشاط، سيعيد الجيش الإسرائيلي انتشاره دفاعيًا وفقًا لتقييم الوضع.

وبحسب المنشور، كان عناصر موجودون داخل هذه البنى التحتية يعملون على تنفيذ مخططات ضد إسرائيل وقوات الجيش الإسرائيلي، معتبرة أن العمليات التي نُفذت في هذه المسارات خلال الأسابيع الأخيرة أدت إلى تحييد قدرتها على استخدامها لتنفيذ تلك المخططات.

وكشفت واوية أن القوات عثرت داخل البنى التحتية تحت الأرض على غرف عمليات وغرف مخصصة للأسلحة، إضافة إلى غرف مولدات وأماكن للمكوث ومرافق للاستحمام ومطبخ، ما كان يسمح، وفق الجيش الإسرائيلي، بالبقاء فيها وإدارة العمليات لفترات طويلة.

ووصف الجيش الإسرائيلي هذه المنشآت بأنها «بنية تحتية استراتيجية» بُنيت على مدار عقدين، مدعيًا أنها خُطّطت ومُولت من قبل النظام الإيراني. وأكدت واوية أن القوات الإسرائيلية تواصل عملياتها في ما تسميه «المنطقة الأمنية» في جنوب لبنان، مشددة على أن الجيش سيواجه بقوة أي محاولة من «حزب اللّه» لتنفيذ نشاط ضد قواته. وختمت بالتأكيد أن الجيش الإسرائيلي، وفق قولها، يواصل التزامه باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.

«الحرس الثوري» يعلن استهداف سفن وناقلات... وإيران تطلق صواريخ باتجاه الأردن

حرب الناقلات تتصاعد... «سنتكوم» تدمر 5 سفن نفط إيرانية

لندن - طهران - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت «حرب الناقلات» بين الولايات المتحدة وإيران، بعدما أكدت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» تدمير 5 ناقلات نفط إيرانية، فيما أعلن «الحرس الثوري» استهداف سفينتين أميركيتين و8 ناقلات في الخليج.

وقالت «سنتكوم» إن أربعاً من الناقلات استُهدفت في خليج عُمان، والخامسة قرب جزيرة خرج، رداً على هجومين بصواريخ باليستية استهدفا سفينة حربية أميركية خلال اليومين الماضيين.

وتقول واشنطن إن استهداف ناقلات النفط الإيرانية سيستمر رداً على أي محاولة إيرانية لضرب سفنها الحربية. وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو خلال زيارة لكولومبيا: «في كل مرة تفعل إيران ذلك، أو تحاول القيام به، ستخسر ناقلات»، مشيراً إلى أن مزيداً من الضربات سيأتي إذا استمرت الهجمات. وقال «الحرس الثوري» إن هجماته جاءت رداً على استهداف الناقلات الإيرانية. ويعد تبادل الضربات الأكبر الذي يستهدف حركة الشحن منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من ستة أشهر.

وأوضح بيان «سنتكوم» أن السفينة الحربية الأميركية تفادت الهجومين، وواصلت دورياتها في مياه المنطقة، من دون إصابة أي عسكري أميركي. وأضافت أن القوات الأميركية أمرت أطقم الناقلات بمغادرتها قبل ضرب السفن وإخراجها من الخدمة. وأشارت إلى أن الناقلات الأربع المستهدفة في خليج عُمان تعرف بأسماء «كافيز» و«شارمينار» و«هورايزن 1» و«ريسكو»، واستهدفت ناقلة «دريا» قرب جزيرة خرج، مركز تصدير النفط الرئيسي لإيران. وقالت «سنتكوم» إن الناقلات تستخدم ضمن شبكة بمليارات الدولارات لتمويل «الحرس الثوري» ووكلائه في المنطقة، مضيفة أن إيران «لا تملك وسيلة للدفاع عن هذه السفن». ونشرت مقاطع مصورة قالت إنها توثق الضربات.

الرد على السفن

وقال «الحرس الثوري» إن قواته استهدفت 20 سفينة وناقلة، بينها السفينتان الأميركيتان «DDG-119» و«DDG-53» و8 ناقلات و10 سفن أخرى قال إنها دخلت «المنطقة المحظورة وغير الآمنة» من دون إذن. وزعم إلحاق «أضرار كبيرة» بالسفينتين الأميركيتين.

ونفت «سنتكوم» إصابة أي سفينة حربية أميركية، وقالت إن جميع محاولات استهدافها فشلت، مضيفة أن القوات الأميركية دمرت 10 ناقلات نفط إيرانية خلال الأسبوع الأخير.

وقبل تصاعد العمليات، أعلنت بحرية «الحرس الثوري» الاستيلاء على مركبة أميركية غير مأهولة تعمل تحت الماء عند مدخل مضيق هرمز، وقدّم شريف الواقعة باعتبارها نموذجاً لما سماه «الردع النشط والتكنولوجي». وقالت «سنتكوم» إن إحدى مسيّراتها البحرية تعطلت أثناء مهمة لمسح المياه، موضحة أنها من طراز قديم ولا تجمع معلومات حساسة أو تحمل معدات سونار أو رادار سرية. ولم تؤكد وقوعها في حوزة إيران. وقال المتحدث باسم «الحرس الثوري»، حسين محبي إن طهران ستوسع نطاق ردّها إذا استمرت الهجمات، مضيفاً: «إذا ضرب العدو هدفين أو ثلاثة لنا، فسنضرب 20 هدفاً». وصعد رئيس هيئة الأركان العامة الإيرانية علي عبداللهي التهديدات بعد استهداف الناقلات، قائلاً إن أي ضربات أميركية جديدة ستقابل باستهداف أصول أميركية في المنطقة. ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عنه قوله إن الجيش الأميركي وجه إنذارات بإخلاء ناقلات النفط الإيرانية تمهيداً لضربها.

وقال عبداللهي: «أي هجوم على ناقلات النفط الإيرانية سيؤدي إلى استهداف القواعد الأميركية في المنطقة من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وقال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إن «الهدف التالي هو أصول الطاقة الأميركية في المنطقة»، في رسالة نشرها عبر «تلغرام» موجهة إلى وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، رداً على استهداف الأصول النفطية الإيرانية.

وحذرت بحرية «الحرس الثوري» أطقم الناقلات في موانئ ومراسي الكويت والبحرين من البقاء على متن سفنها، مهددة باستهداف السفن الموجودة في موانئ تستضيف قوات أميركية رداً على ضرب ناقلات إيران. وكانت الخارجية الإيرانية قد وصفت استهداف السفن التجارية الإيرانية بأنه انتهاك للقانون الدولي، وقالت إن القوات المسلحة سترد «بحزم»، فيما عدّت الهجمات على القواعد والسفن الأميركية «دفاعاً مشروعاً».

حوادث بحرية

وقالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، الأربعاء، إنها تلقت تقارير عن تعرض عدة سفن تجارية لإطلاق نار أدى إلى تعطيلها في شمال الخليج العربي وخليج عُمان، إضافة إلى حادث آخر لسفينة في مضيق هرمز.

وفي المياه العراقية، قال مسؤولان في الموانئ إن ناقلة «نيو أندروس»، التي ترفع علم بنما وتحمل نحو مليوني برميل من زيت الوقود العراقي، تعرضت لهجوم بطائرة مسيّرة. وأخمدت قوارب إنقاذ عراقية حريقاً على متنها، من دون تسجيل إصابات.

وفي حادث آخر، أبلغ ربان ناقلة عن مشاهدة سفينة مائلة أثناء رسوها على بعد 24 ميلاً بحرياً شمال غربي ميناء راشد في الإمارات، مع احتمال تسرب المياه إليها بعد إصابتها بمقذوف مجهول المصدر. وقالت الهيئة إن السلطات تحقق في الواقعة.

وامتد التصعيد إلى الأردن، إذ أعلن «الحرس الثوري» استهداف قاعدة الأزرق العسكرية، قائلاً إن الضربات طالت منشآت تستخدمها مقاتلات أميركية. ولم يصدر تأكيد أميركي لهذه الرواية.

وقال الجيش الأردني إن دفاعاته تعاملت مع 20 صاروخاً باليستياً مصدرها إيران، واعترضت 18 منها، فيما سقط صاروخان في منطقة نائية، من دون خسائر بشرية.

وجاء التصعيد بعد 3 أيام من استهداف «سنتكوم» 3 ناقلات إيرانية، قالت إنها عطلت اثنتين منها ودمرت الثالثة بعد إجلاء طاقمها، رداً على هجمات إيرانية استهدفت حاملة طائرات ومدمرة أميركية.

وقال قائد «سنتكوم» الأميرال براد كوبر بعد تلك الضربات إن الولايات المتحدة لن تتردد في الدفاع عن قواتها، وإنها ستدمر، إذا اقتضى الأمر، «أسطول النفط الإيراني المحدود والمكشوف».

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي قد تحفظ على استخدام تعبير «حرب الناقلات». وقال في مؤتمر صحافي، الاثنين، إن المصطلح «ربما لا يكون دقيقاً» لوصف التطورات الجارية، وإن طهران تنظر إلى المواجهة البحرية ضمن الحرب الأوسع والحصار الأميركي.

وأعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي محسن رضائي، الثلاثاء، أن طهران أجرت «مراجعة أساسية» لنهجها تجاه السفن والأصول الأميركية، وأنها تعتزم إقامة «منطقة بحرية محظورة» تمتد في الخليج العربي حتى نطاق الحصار الأميركي. وقال إن واشنطن تلقت «تحذيراً واضحاً من الصواريخ الإيرانية الجديدة».

وقال رضائي إن صاروخاً «خاصاً مضاداً للمدمرات» اختُبر في إحدى الهجمات الأخيرة، من دون أن يكشف نوعه.

ولوّح مستشار القائد العام لـ«الحرس الثوري» رمضان شريف بـ«مفاجآت إيرانية جديدة وفريدة» إذا استمرت العمليات الأميركية.

وتحدث شريف عن مراقبة «دقيقة وشاملة ولحظة بلحظة» للمنطقة، مشيراً إلى أن رئيس هيئة الأركان علي عبداللهي أشاد بقائد بحرية «الحرس الثوري» علي عظمايي على خلفية العمليات الأخيرة في الخليج ومضيق هرمز.

شروط لإنهاء الحرب

وقال المتحدث باسم «الحرس الثوري» حسين محبي، الأربعاء، إن إنهاء الحرب مشروط بقبول الأطراف المقابلة «حزمة من ستة شروط»، في وقت تتصاعد فيه المواجهة البحرية والتهديدات المتبادلة بين طهران وواشنطن. وحدد محبي الشروط بانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية، ورفع الحصار عن اليمن، ووقف جميع العمليات القتالية، وتقديم ضمانات بعدم تكرار التهديدات ضد إيران.

وأضاف أن طهران تطالب أيضاً بالإفراج عن 24 مليار دولار من أصولها المجمدة، ووقف أي تدخل في برنامجيها الصاروخي والنووي.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن إسرائيل باتت «قريبة جداً» من إسقاط الجمهورية الإسلامية في إيران، بعد أكثر من ستة أشهر على بدء الحرب.

وقال نتنياهو، خلال تفقد القوات الإسرائيلية في الجانب السوري من جبل الشيخ برفقة وزير الدفاع يسرائيل كاتس: «لا يزال هناك عمل يتعين القيام به، والمهمة الرئيسية هي إسقاط النظام الإرهابي في إيران».

وأضاف: «نحن قريبون جداً من تحقيق ذلك، ونعلم أن المحور بكامله سينهار في نهاية المطاف».

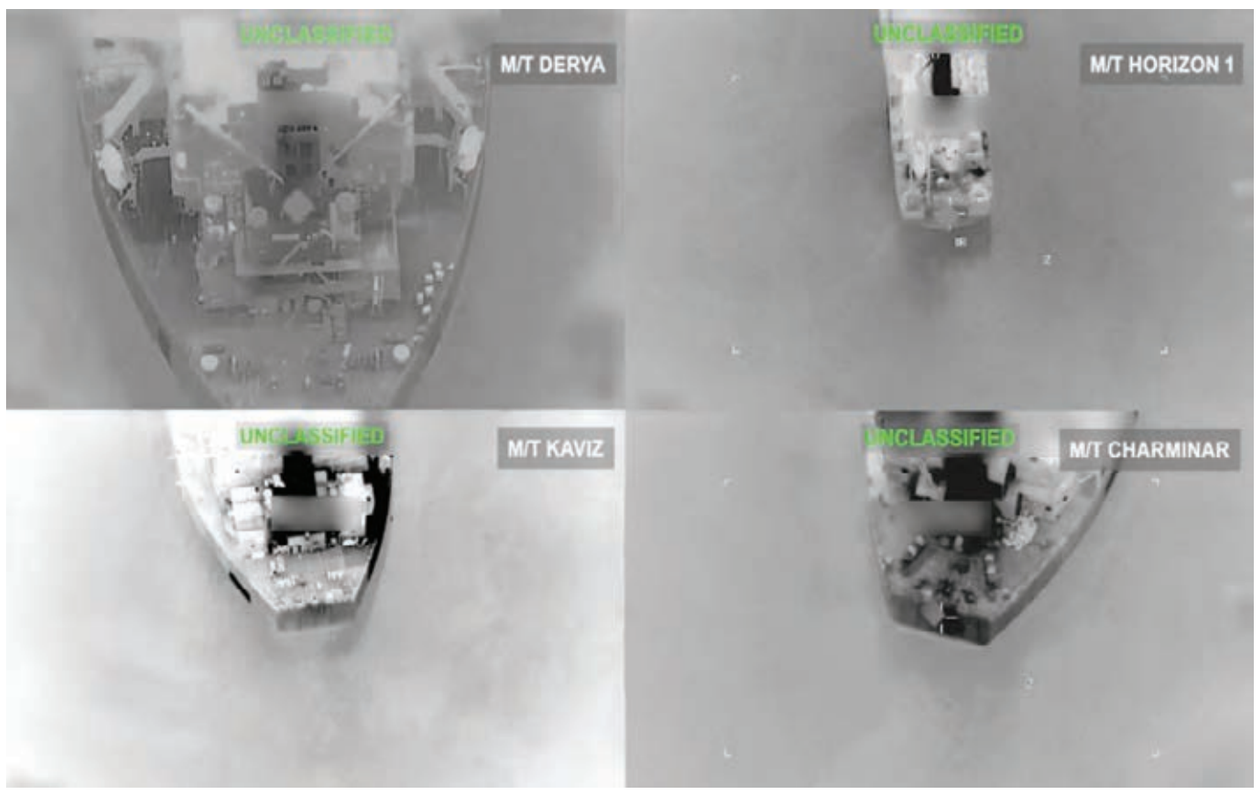

ناقلات نفط إيرانية قبل استهدافها بضربات أميركية وفق «سنتكوم» 8 سبتمبر 2026 (رويترز)

للمرة الأولى منذ 20 عاماً... وطفرة بناء في «جبل الفأس»... وواشنطن تدرس سبل ضربه

«الطاقة الذرية» تحيل إيران إلى مجلس الأمن

لندن - فيينا - طهران: «الشرق الأوسط»

أحال مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأربعاء، إيران إلى مجلس الأمن الدولي للمرة الأولى منذ 20 عاماً، بسبب عدم امتثالها لالتزاماتها المتعلقة بالضمانات وعدم الانتشار النووي. وصوّتت 23 دولة من أصل 35 عضواً في مجلس المحافظين لمصلحة القرار في مقر الوكالة بفيينا، بينما عارضته روسيا والصين والنيجر، وامتنعت 8 دول عن التصويت.

ولم تشارك دولة واحدة بسبب تأخرها في سداد مساهماتها، وفق دبلوماسيين. وقدّمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا القرار، استكمالاً لقرار 12 يونيو (حزيران) 2025، الذي خلص إلى «عدم امتثال» إيران، قبل يوم من بدء إسرائيل ضرب منشآتها النووية ثم انضمام الولايات المتحدة إلى الهجمات.

وتعود القضية إلى تحقيق طويل تجريه الوكالة بشأن آثار يورانيوم عثر عليها مفتشوها في مواقع إيرانية غير معلنة، وعدم تقديم طهران تفسيرات تراها الوكالة كافية بشأن مصدر تلك المواد والأنشطة التي جرت هناك. ويشتبه مسؤولون غربيون في أن آثار اليورانيوم قد تقدم أدلة إضافية على أن إيران كانت تدير برنامجاً سرياً للأسلحة النووية حتى عام 2003.

ورفضت طهران قرار الإحالة، وقال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي إن الخطوة «لا أساس لها»، لأن إيران، «لم ترتكب أي عدم امتثال».

ووصف بقائي القرار بأنه «متناقض»، قائلاً إنه يطالب إيران بتنفيذ التزاماتها المتعلقة بالضمانات من دون الإشارة إلى أن تعذر وصول مفتشي الوكالة إلى بعض المواقع جاء نتيجة الضربات الأميركية - الإسرائيلية.

وأشار إلى أن نحو ثلث أعضاء مجلس المحافظين عارضوا القرار أو امتنعوا عن التصويت، معتبراً أن نمط التصويت يعكس ضغوطاً أميركية وأوروبية على الحلفاء، وأن استمرار هذا النهج يؤدي إلى «تسييس الوكالة وتقويض أسس عدم الانتشار».

بدوره، قال ممثل إيران لدى الوكالة رضا نجفي إن القرار اعتُمد نتيجة «ضغط سياسي من الولايات المتحدة وحلفائها»، مضيفاً أن طهران تعتبره «بلا أساس» و«لن يحقق أي نتائج».

مطالب بالتحقق من المواد

وطلب القرار من غروسي إحالة القرار والقرارات السابقة ذات الصلة إلى الدول الأعضاء ومجلس الأمن والجمعية العامة، ودعا إيران إلى معالجة «عدم امتثالها» لاتفاق الضمانات واتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين الوكالة من ضمان عدم تحويل المواد النووية إلى أغراض غير سلمية.

وتأتي الإحالة في وقت لا تزال فيه الوكالة عاجزة عن التحقق من وضع جزء أساسي من البرنامج النووي الإيراني منذ الضربات الأميركية - الإسرائيلية في يونيو 2025.

ومنذ استهداف المواقع النووية الإيرانية خلال حرب الأيام الـ12، لم تسمح طهران لمفتشي الوكالة بالوصول إلى المنشآت النووية التي تضررت من الضربات.

وقال غروسي إن غياب المعلومات وعدم قدرة المفتشين على الوصول إلى المنشآت الإيرانية يمثلان «مصدر قلق خطير من ناحية الانتشار النووي»، مضيفاً أن الوكالة فقدت منذ أكثر من عام «استمرارية المعرفة» بشأن المخزونات النووية الإيرانية.

كما لم تتمكن الوكالة منذ ذلك الحين من التحقق من وضع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب إلى مستويات قريبة من درجة الاستخدام في الأسلحة.

ووفق الوكالة، كانت إيران تمتلك مخزوناً يبلغ 440,9 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب إلى مستوى 60 في المائة، وهي نسبة تفصلها خطوة تقنية قصيرة عن مستوى 90 في المائة المستخدم في الأسلحة النووية.

وكان غروسي قد قال إن هذا المخزون يمكن، إذا قررت إيران تحويل برنامجها إلى أغراض عسكرية، أن يكفي لإنتاج مواد تصل إلى 10 قنابل نووية.

وشدد غروسي على أن امتلاك هذه الكمية من اليورانيوم المخصب لا يعني أن إيران تمتلك سلاحاً نووياً.

منشأة نطنز النووية (أعلى اليمين) وأعمال إنشاء «جبل الفأس» إلى الجنوب منها في صورة أقمار اصطناعية التُقطت 15 يونيو 2026 (أ.ب)

نشاط في «جبل الفأس»

وفي موازاة الإحالة، أظهرت صور أقمار اصطناعية زيادة كبيرة في أعمال البناء خلال العام الحالي في موقع «جبل الفأس» القريب من مجمع نطنز النووي، وسط شكوك غربية في أن طهران تشيد داخله منشأة نووية غير معلنة.

وأظهر تحليل لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «CSIS» «طفرة واضحة في نشاط البناء»، شملت تحصين مداخل الأنفاق وتعبيد الطرق وتعزيز مناطق الوصول. وقال المركز إن حركة الطرق خلال 2026 تجاوزت أي مستوى منذ بدء إنشاء الموقع.

ويقع الموقع داخل جبل من الغرانيت، وتشتبه أجهزة استخبارات غربية في أنه قد يستخدم لتخصيب اليورانيوم أو لأنشطة نووية أخرى. ولم يتمكن خبراء المركز من تأكيد أو دحض معلومات استخباراتية إسرائيلية تفيد بأن إيران نقلت أجهزة طرد مركزي إلى المنشأة.

وقال الخبراء إن الموقع قد يستخدم لتجميع أجهزة الطرد المركزي أو التخصيب أو أعمال أخرى مرتبطة بالبرنامج النووي، بينها تحويل اليورانيوم إلى معدن.

وأفادت «سي إن إن» بأن الجيش الأميركي يحتفظ بخطط عملياتية لضرب «جبل الفأس»، وأن الموقع كان ضمن أهداف دُرست في وقت سابق من الصيف. وتضمنت الخطط استخدام بعض أكبر القنابل في الترسانة الأميركية، وسط شكوك بشأن قدرتها على اختراق طبقات الغرانيت والوصول إلى أعماق المنشأة.

وقالت مصادر للشبكة إن وزارة الدفاع الأميركية أجرت في الآونة الأخيرة تخطيطاً مكثفاً لتطوير وسائل استهداف المنشآت العميقة تحت الأرض. وكان ترمب قد أعاد الموقع إلى واجهة المواجهة الأسبوع الماضي، عندما قال إن واشنطن قد تستهدفه «قريباً جداً».

وأضاف ترمب أن الولايات المتحدة تراقب التحركات داخل الموقع، قائلاً: «نعرف كل من يتحرك» فيه، و«إذا حدث أي شيء سيئ، نضربهم بقوة».

من فيينا إلى نيويورك

وتنقل إحالة إيران المسؤولية عن الملف إلى مجلس الأمن، الذي يملك صلاحية اتخاذ إجراءات إضافية، من بينها فرض عقوبات أو تجميد أصول.

لكن اتخاذ إجراءات عقابية محددة من الأمم المتحدة يبدو غير مرجح، في ظل امتلاك روسيا والصين، اللتين عارضتا قرار مجلس المحافظين، حق النقض في مجلس الأمن. وكان خيار الإحالة قيد البحث منذ يونيو 2025، عندما خلص مجلس المحافظين إلى أن عدم تعاون طهران مع التحقيق في آثار اليورانيوم المكتشفة بمواقع غير معلنة يمثل إخلالاً بالتزاماتها.

وقال إبراهيم رضائي، عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، إن عضوية إيران في معاهدة حظر الانتشار «لم تحقق أي فائدة»، مدعياً أنها أتاحت وصول معلومات عن منشآت حساسة و«علماء» إلى أجهزة استخبارات.

وقال النائب المتشدد كامران غضنفري إن بعض النواب يطالبون منذ أشهر بانسحاب إيران من المعاهدة، وإن الاعتراضات حالت دون مناقشة المشروع، مشيراً إلى أن احتمال إعادته إلى جدول أعمال البرلمان لا يزال قائماً.

إلغاء نواب رئيس الوزراء يعيد حسابات الوزارات الشاغرة في حكومة الزيدي

تعثر «حصر السلاح» يلقي ظلالاً على التحالف العراقي الحاكم

بغداد: حمزة مصطفى

أُفيدَ في بغداد، أمس (الأربعاء)، بأن التحالف الحاكم اضطر إلى إلغاء مناصب نواب رئيس الوزراء بسبب خلافات وصعوبات تتعلق بملف «حصر السلاح»، في حين تحدثت مصادر عن توجه لإعادة احتساب الحصص الانتخابية للوزارات الشاغرة المتبقية.

ومنذ منح البرلمان العراقي حكومة علي الزيدي الثقة في 15 مايو (أيار) 2026، لـ14 وزارة من أصل 23، تمنع خلافات سياسية من شغل 9 حقائب؛ أبرزها الداخلية والدفاع.

إلا أن المعضلة الأعقد كانت محاولة قوى داخل «الإطار» استحداث 4 نواب لرئيس الحكومة، كان في مقدمتها حركة «عصائب أهل الحق» التي دفع رئيسها قيس الخزعلي بشقيقه ليث الخزعلي ليكون أحد نواب الزيدي.

وقالت مصادر موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن حركة «العصائب» كانت تطمح إلى الحصول على المنصب بعدما وافقت رسمياً على خطة «حصر السلاح»، إلا أن اعتراضات أميركية حالت دون ذلك.

وقالت المصادر إن «هناك نوعاً من اختبار القوة بين الزيدي وقوى (الإطار التنسيقي) بسبب التداخل بين إكمال الحقائب الوزارية و(حصر السلاح) بيد الدولة»، مشيرة إلى أن «إلغاء مناصب نواب رئيس الوزراء يفتح باب المقايضة بين الطرفين ويدفع بالجميع إلى إعادة احتساب نقاط الوزارات».

ويميل مراقبون إلى الاعتقاد بأن إكمال الكابينة الحكومية بدأ التعثر مع تراجع قوى سياسية عن خطة «حصر السلاح».

وكان الزيدي قد جعل «حصر السلاح» بيد الدولة أحد محاور برنامجه الحكومي، قبل أن تنضم «عصائب أهل الحق»، إلى جانب فصائل أخرى، إلى التسوية؛ أملاً في أن يساعد ذلك على تخفيف الضغوط الدولية عنها وفتح المجال أمام مشاركتها السياسية والتنفيذية.

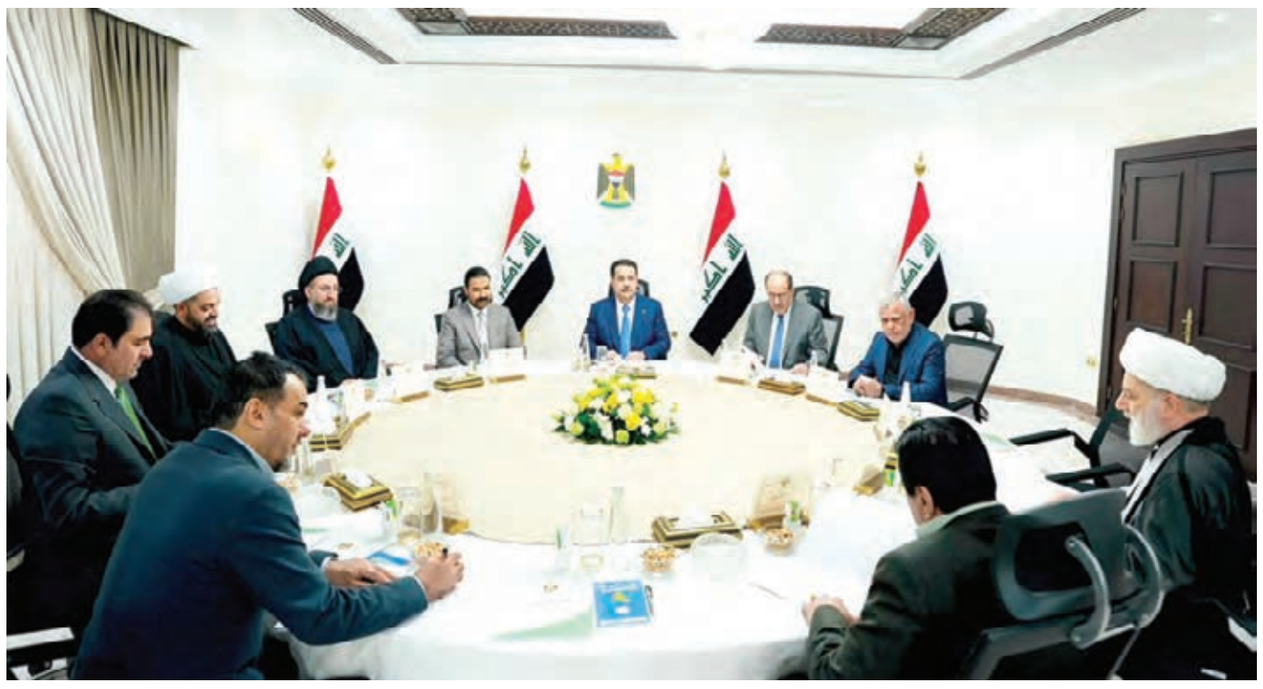

رئيس الحكومة العراقية علي الزيدي خلال حضوره اجتماعاً لـ«الإطار التنسيقي» في بغداد (واع)

قالت مصادر إن إلغاء منصب نائب رئيس الحكومة فتح باب المقايضات داخل التحالف الحاكم في بغداد

وأوضحت المصادر أن «الاجتماع الأخير» لـ«الإطار التنسيقي» شهد تقاطعا حاداً بين قادة أحزاب منضوية في التحالف؛ بين تيار يرفض استحداث مناصب نواب رئيس الوزراء، وآخر يصر عليها»؛ مما حال دون إصدار بيان صحافي عقب الاجتماع.

كواليس وحوارات

وأجرى رئيس الوزراء، علي الزيدي، خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة لقاءات مع عدد من قادة «الإطار التنسيقي» محاولاً التوافق على إكمال الكابينة الحكومية، خصوصاً بعد أن أنهت حكومته 100 يوم من عمرها.

ونقلت شخصيات مقربة من مكتب الزيدي أنه «طالب قيادات التحالف الحاكم بمواصلة دعم الحكومة في إكمال الملفات العالقة حتى الآن، ومنها (حصر السلاح) و(مكافحة الفساد)، إلى جانب إكمال الكابينة الحكومية، بصرف النظر عن الخلافات بشأن نواب الرئيس أو إعادة احتساب النقاط لكل وزارة».

ويقر النظام السياسي في العراق عرفاً لتوزيع الوزارات على القوى السياسية الفائزة في الانتخابات، يقضي باحتساب نقاط لكل حقيبة وزارية وفقاً لعدد مقاعد الحزب في البرلمان.

من جانبه، قال الباحث في الشؤون القانونية والتشريعية سيف السعدي لـ«الشرق الأوسط» إن «إلغاء مناصب نواب رئيس مجلس الوزراء سيرفع رصيد الوزارات المتبقية مع إمكانية وصول الوزارة السيادية إلى ما بين 15 و20 نقطة، والوزارات الخدمية إلى ما بين 10 نقاط و12 نقطة».

وتوقع السعدي «حسم وزارتين أو 3 وزارات، بينما تدار البقية بالوكالة بسبب عوامل خارجية وأخرى داخلية»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ترفض عبر قنوات مختلفة تولي شخصيات من الفصائل أي مناصب حكومية رفيعة، بينما يؤخر التنافس بين القوى الشيعية حسم المرشحين المؤهلين للحقائب الشاغرة».

بغداد وأربيل تتفقان على إغلاق معابر «التهريب والعصابات»

بغداد: «الشرق الأوسط»

توصلت الحكومتان؛ الاتحادية في بغداد، والإقليمية في أربيل، أمس (الأربعاء)، إلى اتفاق استراتيجي لضبط الحدود وإغلاق معابر غير رسمية تستخدم للتهريب، فيما شدّدتا على «تعزيز التنسيق الاستخباري»، وفق بيان من «خلية الإعلام».

وفي السنوات القليلة الماضية، حاولت السلطات في بغداد وأربيل حلّ خلافات سياسية وإدارية تتعلق بصلاحيات سيادية على الحدود، إلا أن مسؤولين من الجانبين تحدثوا عن تحسن نسبي في مستوى التنسيق. وأعلن رئيس «هيئة الإعلام الأمني»، سعد معن، التوصل إلى اتفاق أمني استراتيجي بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق يحتوي نحو 17 نقطة، ركزت على ضبط الحدود، وإغلاق المعابر غير الرسمية، وتعزيز التنسيق الأمني والاستخباري.

ونقلت الوكالة الرسمية، عن الفريق سعد معن، أن «اجتماعاً عُقد في مكتب القائد العام للقوات المسلحة برئاسة مدير المكتب الفريق الركن عبد الأمير الشمري، ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب، ورئيس هيئة المنافذ الحدودية، وقادة الأجهزة الأمنية الاتحادية، إلى جانب رئيس أركان (البيشمركة)، وممثلي التشكيلات الأمنية في أربيل والسليمانية، لبحث ملفات ميدانية واستخبارية، إلى جانب التدريب».

وقال معن إن «العراق يتجه ليكون رقماً مؤثراً في المنطقة عبر قرار أمني سيادي واحد ضمن الدولة الواحدة لا يمس خصوصية (البيشمركة)».

وكانت قوى سياسية داخل التحالف الحاكم؛ «الإطار التنسيقي»، تطالب بنزع الصلاحيات الأمنية من قوات «البيشمركة» داخل إقليم كردستان إلى جانب حلها، رداً على دعوات تفكيك الفصائل وحصر سلاحها، إلا إن خبراء قانون يؤكدون أن النصوص الدستورية تحسم هذا النوع من الخلافات التي تحمل طابعاً سياسياً على الأغلب.

واتفق الاجتماع الأمني بين بغداد وأربيل على «تعزيز أمن مناطق الاهتمام المشترك، وتفعيل (لواءَيْ التنسيق) لمنع استغلال أي فراغات أو ثغرات جغرافية من قبل بقايا الإرهاب وعصابات التهريب»، وفق الفريق سعد معن.

مسح شامل

وقال رئيس «خلية الإعلام الأمني» إن الاجتماع اتفق أيضاً على تشكيل لجنة برئاسة «هيئة المنافذ الحدودية» لإجراء مسح شامل للمنافذ والشريط الحدودي في الإقليم؛ لإغلاق غير الرسمية منها والإبقاء على المستوفية للشروط لتخضع للإدارة المشتركة، فضلاً عن ضبط الفتحات غير النظامية وتعزيز انتشار ودور قوات حرس الحدود بإسناد من قوات (البيشمركة)، خصوصاً على الحدود العراقية - التركية».

وأقر الاجتماع، وفق الفريق معن، «تفعيل التنسيق عبر مراكز الاتصال المشترك في أربيل والسليمانية لملاحقة المطلوبين للقضاء، ومعالجة ملف العمالة الأجنبية المخالفة وترحيلها وفق قانون الإقامة العراقي بالتنسيق مع بغداد، فضلاً عن توسيع العمليات المشتركة لمكافحة شبكات تجارة المخدرات»، مؤكداً أن «النقاشات سادها انسجام تام وتفاهم كبير دون تسجيل أي نقاط خلافية».

وجاء الاتفاق بعد مباحثات عقدها مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم العبودي، مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، في منتصف أغسطس (آب) الماضي، توصلت إلى اتفاق على «استمرار التنسيق بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان بشأن أمن الحدود ومكافحة التهريب.

ولإقليم كردستان حدود مشتركة مع إيران تمتد لمسافة تزيد على ألف كيلومتر من الجبال والوديان الوعرة في الجهة الشرقية للإقليم، فيما يبلغ عدد المنافذ الرسمية بينهما 4 منافذ دولية رئيسية؛ هي: حاج عمران، وباشماخ، وبرويزخان، وسيران بند.

بينما يبلغ طول الحدود المشتركة بين كردستان العراق وتركيا نحو 367 كيلومتراً، وتمتد عبر مناطق جبلية وعرة في شمال العراق، وفيها منفذان رسميان، هما: «إبراهيم الخليل» في منطقة الخابور، و«زيت الواقع» بمنطقة سوران في أربيل.

بمبادرة من المجموعة العربية قدّمتها السعودية إلى مجلس محافظي الوكالة

«الطاقة الذرية» تفتح صفحة جديدة مع سوريا

فيينا: شوقي الريّس

بعد 15 عاماً من قرار «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» الذي أعلنت بموجبه عدم تنفيذ سوريا «اتفاق الضمانات» المعقود بموجب «معاهدة عدم الانتشار النووي»، وامتناعها عن إخضاع أنشطتها في الطاقة النووية للتحقيق، قرر «مجلس محافظي الوكالة»، الأربعاء، إنهاء العمل بذلك القرار وفتح صفحة جديدة من التعاون مع الحكومة السورية، منوّهاً بمبادرتها للكشف عن جميع المواقع والمواد والأنشطة النووية التي كانت طيّ الكتمان في عهد النظام السابق.

وجاءت هذه الخطوة، التي وصفها مندوب الولايات المتحدة بـ«التاريخية»؛ نتيجة مبادرة قدمتها المملكة العربية السعودية بالنيابة عن مجموعة الدول العربية الأعضاء في «مجلس الوكالة»؛ مصر والأردن والمغرب والسعودية، بطرح مشروع قرار يقضي برفع بند «عدم تنفيذ (اتفاق الضمانات) في الجمهورية العربية السورية» على جدول أعمال «المجلس»، وفتح صفحة جديدة من العلاقات مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويستند مشروع القرار الذي قدمته المجموعة العربية، وأقرّه «مجلس المحافظين» بتوافق الآراء، إلى تقرير المدير العام لـ«الوكالة»، رافاييل غروسّي، بعد الزيارتين اللتين أجراهما إلى سوريا هذا الصيف، وإلى نتائج الأنشطة الميدانية من مفتشي «الوكالة» في موقع دير الزور وغيره من المواقع التي كانت طي الكتمان، وإخضاع المواد النووية التي أعلنتها سوريا للفحص وتقديم المعلومات التصميمية المطلوبة بشأن المنشآت.

وكان تقرير المدير العام لـ«الوكالة» كشف عن أن السلطات السورية أبلغته عن وجود موقع غير معلن، تبيّن بعد معاينته أنه يحوي 73 طناً من اليورانيوم الطبيعي؛ مما يؤكد الشكوك التي سبق أن أعرب عنها خبراء «الوكالة» بأن النظام السوري السابق كان يدير برنامجاً نووياً سرياً، يرجّح أنه كان بالتعاون مع كوريا الشمالية؛ استناداً إلى الوقود الذي عثر عليه المفتشون، وهو مطابق لـ«الوقود الغرافيتي المبرّد بالغاز»، المستخدم في البرنامج النووي الكوري.

ولفت في مداولات «مجلس محافظي الوكالة»، التي استمرت ساعات، إحجام روسيا عن طلب طرح مشروع القرار على التصويت كما كان متوقعاً، وتنويه المندوب الروسي بالخطوة التي أقدمت عليها الحكومة السورية بالتعاون الشفاف مع «الوكالة» والكشف عن جميع أنشطتها النووية. كما نوّه المندوب الروسي بمبادرة المجموعة العربية التي قادتها المملكة العربية السعودية.

وأفاد المدير العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة» الذرية، رافاييل غروسي، الاثنين، بأن المفاعل النووي الذي اكتُشف في مدينة دير الزور السورية كان شبه مكتمل، وبأنه كان من الممكن استخدامه لإنتاج أسلحة.

وقال غروسي، خلال مؤتمر صحافي في فيينا حيث يعقد «مجلس محافظي الوكالة» اجتماعاته هذا الأسبوع: «كان المفاعل شبه مكتمل، ولم يكن تشغيله يحتاج إلا إلى تحميل الوقود».

تأتي هذه التصريحات بعد أيام قليلة من كشف تقرير صادر عن «الوكالة» الأممية عن أن المنشآت التي عُثر عليها في دير الزور، والتي ترتبط بأنشطة نُفذت في عهد نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد، كانت تتوافق مع مواصفات المفاعل النووي.

غروسي خلال افتتاح اجتماع «مجلس محافظي الوكالة» في فيينا 7 سبتمبر (الوكالة الدولية)

الحادث هو الثاني من نوعه هذا الشهر

14 قتيلاً و11 مصاباً حصيلة انفجار مستودع ذخيرة في إدلب

دمشق: «الشرق الأوسط»

أفادت مديرية إعلام إدلب بارتفاع حصيلة ضحايا انفجار مستودع ذخيرة على أوتوستراد سرمدا، الأربعاء، إلى 14 حالة وفاة، و11 إصابة، في حصيلة غير نهائية.

وقال الهلال الأحمر السوري إنه انتشل جثامين متفحمة، وأشلاء من موقع الانفجار. وهو مخزن مؤقت مخصص لجمع الأسلحة ومخلفات الحرب قرب سرمدا بريف إدلب، شمال غربي سوريا.

وتحدث آخر الإحصائيات، في وقت سابق اليوم، عن مقتل 4 أشخاص، وإصابة 10، في حصيلة أولية جراء الانفجار. وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) إن الانفجار وقع، الأربعاء، في منطقة برج النمرة، قرب مدينة سرمدا داخل مستودع للأسلحة.

وقال قائد عمليات مديرية الطوارئ وإدارة الكوارث في إدلب، وليد أصلان، إن الفرق توجهت إلى الموقع فور وقوع الانفجار، لافتاً إلى أن المعطيات الأولية تشير إلى أنه ناجم عن ذخائر. فيما تعمل الفرق على تقييم الوضع وتأمين الموقع، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع أي تداعيات محتملة.

ونقلت «رويترز» عن وزارة الدفاع السورية أن الأسلحة ومخلفات الحرب كانت مخزنة في الموقع قبل نقلها إلى مكان آخر، وأن عدداً من أفرادها كانوا بين المصابين. وانتشرت فرق الدفاع المدني والإطفاء في الموقع، لكن انفجارات متتالية أعاقت جهود إخماد الحريق، فيما تصاعد دخان كثيف من الموقع لساعات. ولم توضح السلطات ما الذي تسبب في الانفجار.

وكانت بنش في ريف إدلب قد شهدت مطلع الشهر الحالي انفجار سيارة محمّلة بالذخيرة أسفر عن مقتل 5 أشخاص، في حوادث متكررة خلال عامَي 2024 و2025، معظمها وقع في محافظة إدلب.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2025، وقع انفجار في مستودع ذخيرة في منطقة كفر تخاريم، أدى إلى مقتل 5 عمال وإصابة 9 آخرين. وفي أغسطس (آب) 2025 في محيط مدينة إدلب، وقع انفجار ذخيرة أدى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 5 آخرين. وفي يوليو (تموز) 2025، انفجر مستودع ذخيرة في معرة مصرين بريف إدلب، تابع للحزب التركستاني، أسفر عن مقتل 12 شخصاً، وإصابة أكثر من 120 آخرين.

وتُعزى أسباب تلك الانفجارات إلى عوامل عدة، أبرزها وفق التقارير الإعلامية سوء التخزين، وغياب معايير السلامة، وعدم الفصل بين المواد المتفجرة، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، وغياب معايير السلامة عن عمليات نقل وشحن الأسلحة، بالإضافة إلى وجود مستودعات تجار السلاح داخل التجمعات السكنية أو في محيطها، وذلك دون استبعاد العوامل الأمنية.

دعوات لتفكيك السلطة الفلسطينية واعتقال عناصر من الشرطة

سموتريتش من الخليل: الحرم الإبراهيمي أول ملكية سيادية لإسرائيل في الضفة

رام الله: كفاح زبون

قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس (الأربعاء)، إن الحرم الإبراهيمي في الخليل يعدُّ أول ملكية سيادية للشعب اليهودي، مؤكداً من المكان الذي وصل إليه لافتتاح مساحات مسقوفة، أن الحرم «سيبقى للأبد رمزاً لسيادة إسرائيل» في الضفة الغربية.

وذكرت «القناة الـ14» الإسرائيلية أن سموتريتش، الذي قاد فعالية إنهاء أعمال سقف وترميم شاملة في الحرم الإبراهيمي، «يستكمل خطوة تاريخية»، وذلك عقب قراره السابق بإنهاء العمل باتفاقيات الخليل، وسحب الصلاحيات المتعلقة بهذا الشأن من البلدية الفلسطينية. وكان سموتريتش قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي إلغاء «اتفاقية الخليل» الخاصة بالمدينة، في ضربة للسلطة الفلسطينية والفلسطينيين. ونص القرار الذي أعلنه على سحب صلاحيات التخطيط والبناء في المنطقة «H2»، وهي البلدة القديمة، من بلدية الخليل.

والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة التي حصلت على اتفاق خاص عام 1997 قسَّمها إلى منطقتين H1 و H2، فيما عُرف بالبروتوكول المتعلق بإعادة الانتشار في الخليل، وكان ذلك استمراراً لاتفاقية أوسلو الثانية لعام 1995 وعملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت بموجب اتفاقيات أوسلو في عام 1993.

وبموجب اتفاقية الخليل، سحبت إسرائيل قواتها من المنطقة المصنفة H1، التي تمثل نحو 80 في المائة من المدينة، وتولت السلطة مسؤولية القضايا الأمنية والمدنية هناك، ومقابل ذلك احتفظت إسرائيل بالسيطرة الأمنية على المنطقة المصنفة H2، البالغة 20 في المائة من المدينة، التي تشمل منطقة البلدة القديمة وتضم الحرم الإبراهيمي والمستوطنة اليهودية في الخليل، فيما نُقلت السلطات المدنية إلى السلطة الفلسطينية.

وقال سموتريتش: «هذا أكثر بكثير من مجرد خطوة تخطيطية، إنه تعديل تاريخي. نحن نواصل ثورة الاستيطان، وتعزيز الحكم، وتعميق السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وعلى الرغم من أن السلطة الفلسطينية رفضت خطوة سموتريتش، فإن إسرائيل فرضت الواقع الذي أرادته.

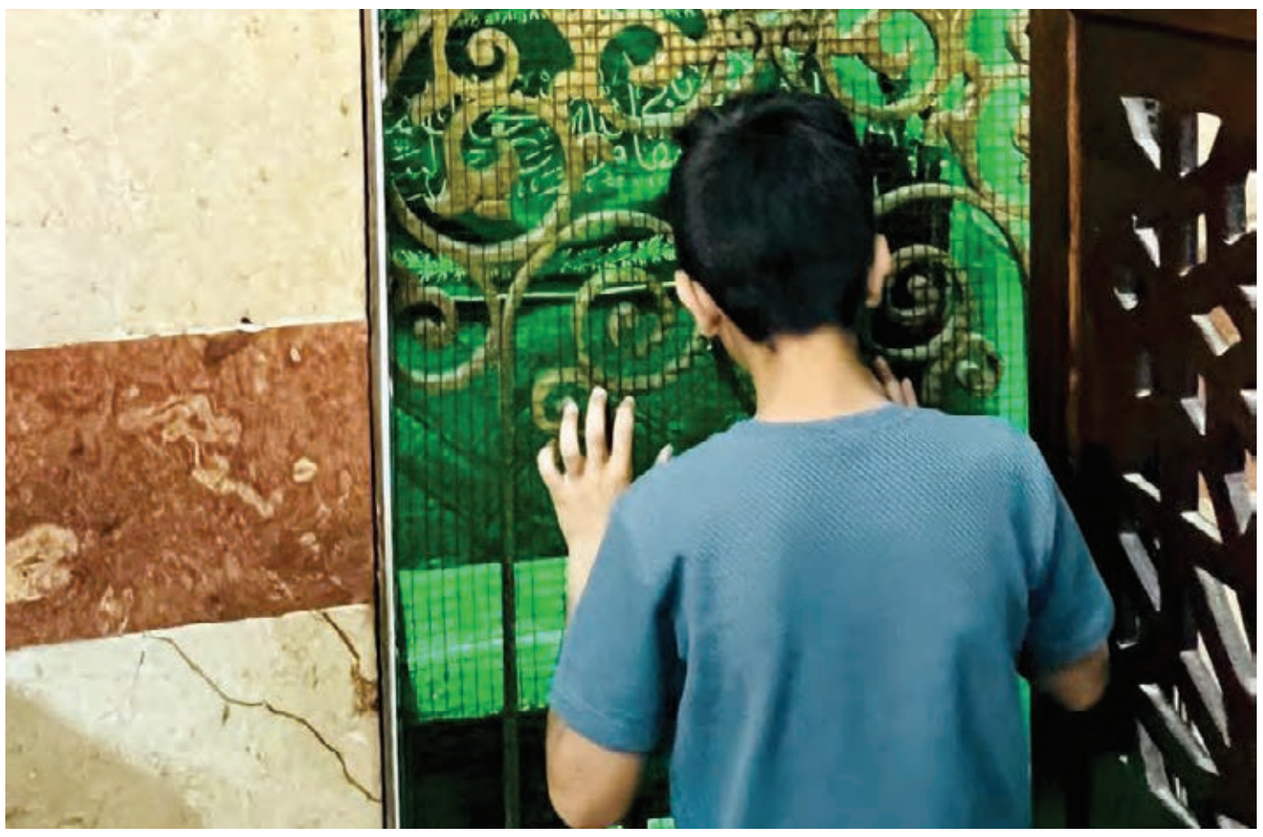

طفل في الحرم الإبراهيمي يزور مقام النبي إسحق عليه السلام (الشرق الأوسط)

وفي كلمة ألقاها في الموقع، قال سموتريتش: «مغارة المكفيلا (الحرم الإبراهيمي) هي أول ملكية سيادية لشعب إسرائيل. المكان الذي اشتراه سيدنا إبراهيم أصبح رمزاً لسيادتنا على هذه الأرض. هذا الصباح، وبفضل العمل المهني والمكثف من كافة الجهات المعنية، وصلنا إلى خط النهاية لمشروع التغطية والترميم».

وأضاف: «هذا إغلاق لدائرة تاريخية. بفضل الجهد المشترك، سيتمكن جموع شعب إسرائيل في رأس السنة العبرية المقبل من الصلاة هنا في ظروف ملائمة ومحترمة».

وجاءت هذه الخطوة وسط حملة تحريض واسعة في إسرائيل تستهدف السلطة الفلسطينية.

فقبل يوم واحد، قال سموتريتش إنه يجب إسقاط السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ساعات من تهديد وزير الدفاع يسرائيل كاتس السلطة بحرب شاملة. وقال كاتس إنه ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمرا الجيش بالاستعداد لشن حرب شاملة ضد كبار مسؤولي وأجهزة السلطة والجهات المرتبطة بها، في حال حدوث مواجهات واضطرابات كانت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية أو الجهات المرتبطة بها طرفاً فيها.

وتشمل خطة كاتس «اغتيالات مُستهدفة لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، وتدمير البنية التحتية، وإجلاء السكان من المدن والقرى الفلسطينية التي ستنطلق منها العمليات، واحتلال المنطقة»، حسبما ذكرت وسائل إعلام عبرية. وكان نتنياهو قد ناقش مع الجيش سابقاً فرضية مشاركة عناصر من السلطة في هجمات على إسرائيل.

وبين الفينة والأخرى، يخرج مسؤولون إسرائيليون يحرضون على السلطة ويزعمون أنها قد تنفذ هجوماً شبيهاً بهجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 في مستوطنات الضفة، ويطالبون بمصادرة أسلحتها وتفكيك أجهزتها الأمنية أو جزء منها، حتى تفكيك السلطة برمتها. وطالب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بحل السلطة مراراً، وأكد طلبه بعد العقوبات البريطانية على المستوطنات.

كما طالبت قيادة حركة الاستيطان الإسرائيلية بإلغاء اتفاقيات أوسلو، وتوسيع الاستيطان إلى منطقتي «أ» و«ب» في الضفة الغربية المحتلة، والعمل على تفكيك السلطة الفلسطينية، رداً على العقوبات التي استهدفت المستوطنات. وبحسب ما أوردته هيئة البث العام الإسرائيلية (كان 11)، التقى رئيس مجلس المستوطنات في الضفة يسرائيل غانتس، السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي، وبحث معه خطوات يمكن أن تتخذها واشنطن رداً على العقوبات.

وتستهدف إسرائيل السلطة في الضفة عبر حصار سياسي واقتصادي وإجراء تعديلات على قوانين تمس صلاحياتها وأدوارها، كما حدث بالخليل.

ويشن الجيش الإسرائيلي يومياً عمليات في قلب الضفة، فيما يشن المستوطنون هجمات قاتلة. وكثف عملياته هذا الأسبوع، وقال إنه أحبط خلايا مسلحة في شمال ووسط الضفة، ووجد قذيفة صاروخية دون منصة قرب طوباس وفجَّرها فوراً.

وأعلن الجيش، أمس، أنه اعتقل أفراداً من الشرطة الفلسطينية كانوا ضالعين في إقامة حاجز في المنطقة (ج) بالقرب من بيتونيا، قائلاً إنهم «تجاوزوا صلاحياتهم بالعمل».

وكانت قوة شرطية فلسطينية قد أوقفت مستوطناً إسرائيلياً مسلحاً على طريق قرب بلدة بيتونيا الفلسطينية، ثم سلمته بعد وقت قصير إلى القوات الإسرائيلية.

ووصفت المنظومة الأمنية الحادث بأنه تجاوز خطير من جانب الأجهزة الفلسطينية.

وجاء اعتقال عناصر من الشرطة الفلسطينية بعد حادثة أوقف فيها الأمن الإسرائيلي دورية للشرطة الفلسطينية داخل باحة مستشفى في بيت لحم، وأخضع أفرادها لإجراءات مذلة، في خطوة اعتُبرت «ضرباً لهيبة السلطة». وفي ضربة أخرى موجهة للسلطة، ألزمت محكمة القدس الجزئية السلطة الفلسطينية، في سابقة، بتعويض الجنود وضباط الشرطة الإسرائيليين الذين أصيبوا في هجمات، وليس المدنيين فقط، بموجب قانون «تعويض ضحايا الإرهاب».

في سابقة، إلزام السلطة تعويض المجندين الإسرائيليين المصابين في هجمات لفلسطينيين

السعودية و7 دول ترحب بحظر بريطانيا استيراد سلع المستوطنات الإسرائيلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحّبت السعودية و7 دول أخرى، هي الأردن والإمارات وإندونيسيا وباكستان وتركيا وقطر ومصر، بقرار الحكومة البريطانية حظر استيراد السلع من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفرض قيود على الخدمات المرتبطة بها.

وأعرب وزراء خارجية الدول الثماني، في بيان مشترك، أمس، عن أملهم بأن يسهم هذا القرار في حشد المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات مماثلة تتسق مع القانون الدولي، ومحاسبة المنظمات الاستيطانية والأفراد المنخرطين في الأنشطة الاستيطانية غير القانونية.

كما رحّب الوزراء بالبيان المشترك بشأن حلّ الدولتين الصادر عن وزراء خارجية كندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وآيسلندا وآيرلندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وبريطانيا، الذي أكدوا فيه اعتزامهم فرض قيود وطنية، ودعم فرضها أوروبياً على تجارة السلع مع المستوطنات غير القانونية بموجب القانون الدولي، أو النظر بشكل جدي في اتخاذ هذه التدابير وغيرها وفقاً للإجراءات الوطنية لكل دولة.

وشدَّد الوزراء على أن غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، ودعوا إلى التنفيذ الكامل والفوري لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشاملة لإنهاء الصراع في القطاع، وأكدوا أن السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل يتمثل في تنفيذ حلّ الدولتين، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، متصلة جغرافياً وقابلة للحياة، على أساس حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

لليوم الثاني... تدمير عدة منازل بحجة تخزين أسلحة

إسرائيل تفجر أجهزة تجسس زرعتها في غزة... وتكثف من عملياتها الأمنية

غزة: «الشرق الأوسط»

في 11 يونيو (حزيران) الماضي، ألقت مُسيَّرة إسرائيلية صاروخاً على سطح منزل عائلة فروانة في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ما أدى لمقتل فرد من العائلة، بينما كان يقترب من جسم مجهول كان على سطح المنزل.

كان الضحية هو أبي فروانة (35 عاماً) الناشط في «وحدة الهندسة» التابعة لـ«كتائب القسام» الجناح المسلح لحركة «حماس»، وكان في طريقه إلى السطح لتفقد ذلك الجسم، إلا أن طائرة مُسيرة أطلقت صاروخاً، وانفجر الجسم فقتل الناشط، حسبما صرحت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط».

وتبين أن نحو 4 نشطاء في الفصائل الفلسطينية، أحدهم فروانة، اغتيلوا بهذه الطريقة خلال فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة، بعد استدراجهم فيما يبدو، وهو أمر لم يتأكد بشكل تام لدى الجهات المختصة في الفصائل والأجهزة الأمنية التابعة للكتائب ولحكومة «حماس».

وكشفت معلومات تتبَّعتها «الشرق الأوسط» من مصادر ميدانية عدة أن إسرائيل لجأت في الآونة الأخيرة لقصف أجهزة تجسس زرعتها داخل القطاع، وكشفت من ذلك بعد اعتقال المسؤول الأمني البارز في «حماس»، معين العرابيد، على يد قوة خاصة إسرائيلية منذ نحو أسبوعين، إلا أنه لم يثبت وجود علاقة بين الحدثين.

ووفقاً لتلك المصادر، انفجرت طائرات انتحارية في أجهزة تجسس على سطحي منزلين مدمرين في مخيم الشاطئ إلى الغرب من مدينة غزة خلال الأيام الثلاثة الماضية، فيما فجرت طائرة استطلاع جهازاً آخر على سطح منزل في حي الشيخ رضوان شمال المدينة، كما ألقت طائرة مسيرة قنبلة على جهاز صغير بسطح عمارة مدمرة في حي تل الهوا قبل أسبوع.

كاميرات وأجهزة تنصت

دأبت إسرائيل على استخدام أجهزة التجسس المرئي والسمعي سلاحاً، سواء في الحرب الأخيرة على غزة أو قبلها.

وحسب مصدر ميداني مطلع، كثفت إسرائيل من تحليق الطائرات المسيّرة الصغيرة «الكواد كابتر» بعدة مناطق في الأيام الأخيرة، مشيراً إلى أن بعض المُسيّرات انتحارية تحمل متفجرات، وتتجاوز مهامها عمليات الرصد والتجسس.

ويقول مصدر آخر إنه خلال الحرب، تم اكتشاف أجهزة تجسس في محيط منازل مدمرة، وفي أماكن منها شوارع عامة ومستشفيات وغيرها، وقد وضعت غالبيتها خلال العمليات العسكرية البرية في مناطق متفرقة من القطاع. ويضيف أن هذه الأجهزة أسهمت في التعرف على وجوه نشطاء واغتيالهم وهم على بُعد أمتار منها، وهو ما حدث مع عدد منهم في أثناء تنقلهم في الشارع العام بحي النصر في مدينة غزة، قبل كشف الجهاز الموجود بالمنطقة.

دخان يتصاعد من موقع غارة استهدفت منزلاً في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة أمس (د.ب.أ)

وفي نهاية مارس (آذار) الماضي، انفجر جهاز حاول نشطاء من الفصائل الفلسطينية تفكيكه في دير البلح وسط القطاع. ولم يُعرف حينها إذا كان انفجر ذاتياً أم بفعل طائرة مُسيّرة.

وذكرت مصادر ميدانية حينها أن تلك الأجهزة تحوي كاميرات وأجهزة تنصت سمعي، وكذلك مجسات مختلفة بعضها يحدث لها تدمير ذاتي عند محاولة كشفها، أو تمنح مشغليها إنذاراً أو إشارة بكشفها ما يدفعهم لتدميرها.

وأضافت المصادر أن غالبية الأجهزة التي تم كشفها حتى الآن خلال الحرب أو بعد وقف إطلاق النار كانت مرتبطة بشكل أساسي بمُسيّرات إسرائيلية، وتنقل ما تلتقطه من معلومات إلى تلك الطائرات ومنها إلى غرف عمليات أجهزة الأمن الإسرائيلية؛ وبعضها كان يُنقل مباشرة فيما يبدو عبر الأقمار الاصطناعية أو من خلال مدها بإنترنت بدعم من متعاونين مع إسرائيل.

وأوضحت المصادر أن بعض الأجهزة عُثر عليها في مستشفيات اقتحمها الجيش مثل مجمع الشفاء الطبي وغيره، ووُضعت داخل قطع حجارة، وبعضها عُثر عليه داخل أثاث بعض الأقسام الطبية التي يرتادها المرضى، مبينةً أنها كانت تحتوي على كاميرات صغيرة ذات دقة عالية يمكنها التصوير لمسافة تصل إلى 800 متر، وعلى أجهزة تصنت متطورة تلتقط الأصوات لمسافة تصل إلى 500 متر، ويمكن من خلالها التعرف على بعض الشخصيات من خلال بصمة الصوت التي تكون لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية نسخة منها إما بعد اعتقال سابق للنشطاء وإما بفعل الاتصالات التي تلتقطها من خلال استخدام الجوال وغيره.

كما عُثر على بعض تلك الأجهزة في مخيمات للنازحين، خصوصاً في منطقة مواصي خان يونس، وتبين أن متعاونين مع إسرائيل زرعوها لرصد أي تحركات فيها والتنصت على النازحين. وبعض تلك الأجهزة اكتُشف بعد غرق الخيام في فصل الشتاء، وبعضها كان داخل صناديق خشبية مموهة على شكل حجارة، كما أوضحت المصادر حينها.

ما قبل الحرب

وقبل الحرب الأخيرة، عُثر في مكاتب للفصائل، حتى منازل نشطاء، على كاميرات صغيرة تحمل أجهزة تنصت داخل أجهزة راوتر الإنترنت أو شبكات الكهرباء، وكان يزرعها متعاونون مع إسرائيل يتسلمون تلك الأجهزة مع البضائع التجارية التي كانت تدخل القطاع، حسبما ذكرت المصادر التي أشارت إلى أن غالبيتها اكتُشف بعد اعتقال المتعاونين والتحقيق معهم في حوادث مختلفة والحصول على اعترافاتهم. وفي مايو (أيار) عام 2018، قُتل ستة من مهندسي «كتائب القسام» إثر انفجار وقع في أثناء فحصهم جهاز تجسس عثر عليه. وقادت التحليلات الأمنية للجهاز إلى كشف ثغرات أمنية كبيرة تمثلت في وضع أجهزة تجسس داخل شبكة الاتصالات الداخلية لـ«القسام» ما أدى لانفجارها ربما من خلال طائرة مسيّرة فجرتها عن بُعد، ما أدى لمقتلهم على الفور؛ فيما قالت الكتائب حينها إنها أفشلت أخطر عملية تجسس إسرائيلية في القطاع.

عرفات تبرّع بالدم... والقذافي رضخ... وصدام أخطأ الحساب... وصالح أقلقه حبل الإعدام

بصمات 11 سبتمبر حاضرة بعد ربع قرن

الرياض: غسان شربل

نادراً ما يستحق يوم صفة «اليوم الذي هز العالم». انتزع 11 سبتمبر (أيلول) 2001 هذا اللقب فور حدوثه. للوهلة الأولى لم يصدق كثيرون ما تبثه الشاشات. كان مشهد الطائرات المدنية تنفجر برموز قوة ونجاح نيويورك وواشنطن مثيراً وقاتلاً. والآن بعد ربع قرن لا يمكن إنكار أن ذلك اليوم ترك بصماته على أميركا والشرق الأوسط والعالم.

تسبب ذلك النهار الذي أطلقه زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن في إسقاط نظامين: نظام «طالبان» في أفغانستان، ونظام صدام حسين في العراق. وإذا كانت أفغانستان عادت إلى العيش في ظل «طالبان» قليلة الدسم، فإن الشرق الأوسط لا يزال يدفع ثمن اختلال التوازنات الإقليمية التي أحدثها إقدام الجيش الأميركي على اقتلاع نظام البعث العراقي. وكان إسقاط النظامين هدية كبرى غير مقصودة تلقتها إيران المنخرطة الآن في نزاع عسكري مع أميركا.

لم يعتد العالم على رؤية أميركا تُهاجم في عقر دارها. في 7 ديسمبر (كانون الأول) 1941 هاجمت اليابان القاعدة الأميركية في بيرل هاربر في هاواي، وردت واشنطن في اليوم التالي بإعلان الحرب على اليابان وبقية القصة معروفة.

في 11 سبتمبر الشهير، نقل أسامة بن لادن الحرب إلى الأرض الأميركية نفسها، فأطلق جورج بوش الحرب على ما اعتبره معاقل الإرهاب.

لم يكن مفاجئاً أن تتخذ أميركا المجروحة بقيادة الرئيس جورج بوش قراراً بإسقاط نظام الملا عمر الذي أصر على احتضان أسامة بن لادن، ضارباً عرض الحائط بالنصائح التي طالبته بالابتعاد عن الرجل أو تسليمه.

فشلت محاولتا التواصل بين نظام صدام وبن لادن لكن اتهامات التعاون طاردت العراق (أ.ف.ب)

لكن الرد الكبير جاء في الشرق الأوسط الذي شاهد في 2003 مدرعة أميركية تقتلع تمثال صدام حسين من ساحة الفردوس في بغداد. وسيشاهد الشرق الأوسط لاحقاً حبل الإعدام يلتف على عنق صدام، ما أثار قلق رجلين: اسم الأول معمر القذافي والثاني علي عبد الله صالح.

تعمد أسامة بن لادن أن يكون معظم أعضاء الفريق الذي هاجم نيويورك وواشنطن من السعوديين، طامعاً بإثارة أزمة وقطيعة بين واشنطن والرياض. لم يتحقق ما أراد، لكن ما حدث شكّل امتحاناً على امتداد العالم الإسلامي. ارتفعت أصوات كثيرة في أميركا تنادي باقتلاع جذور الإرهاب. أربكت الهجمات علاقات أميركا والغرب بدول كثيرة، وأربكت أيضاً علاقات الحكومات الغربية بالجاليات العربية والإسلامية، خصوصاً مع تزايد أمواج الهجرة. وها نحن اليوم نعاين صعود اليمين المتطرف في أكثر من ساحة أوروبية.

في ذلك اليوم، كان ياسر عرفات مقيماً في غزة. أقلقه التركيز على بضعة فلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يوزعون الحلوى احتفاء بالهجمات، وتعبيراً عن الكراهية للانحياز الأميركي إلى إسرائيل. أصر عرفات، رغم تقدمه في السن، على أن يتبرع بالدم للجرحى الذين سقطوا في نيويورك وواشنطن، وتوجه إلى أحد مستشفيات غزة. وثمة من يقول إن عرفات خشي في الساعات الأولى من تورط فلسطينيين في المشاركة في التنفيذ.

معمر القذافي شعر بالقلق، وإن كان توهم في الساعات الأولى هو وصدام حسين أن الضربة ستضعف أميركا.

طلب القذافي من وزير الخارجية عبد الرحمن شلقم تكليف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بإبلاغ بوش أن ليبيا مستعدة لتطبيع العلاقات وفتح صفحة جديدة مع أميركا. وأبلغ بوتفليقة بوش بالموقف الليبي لكن الرئيس الأميركي قال للزائر: «قل للقذافي إن عليه أن يتخلى فوراً عن ترسانة البرنامج النووي وإلا فسنذهب نحن لتكسيرها».

وكان شلقم الذي استطلع أجواء التوتر في أميركا قال في اجتماع في طرابلس إن أميركا ستحتل أفغانستان والعراق وليبيا. ولم يتردد الزعيم الليبي في الرضوخ لإرادة بوش.

في مهاجمة العراق، استخدمت أميركا ذريعة امتلاكه أسلحة للدمار الشامل. تحدثت أيضاً عن علاقة بين النظام العراقي و«القاعدة». لم يصدق كثيرون حكاية هذه العلاقة، خصوصاً في ضوء التباين الكبير بين شخصيتي صدام وبن لادن، وتباعد القواميس التي يحتكم كل منهما إليها.

ساد انطباع أن تهمة العلاقة ملفقة. والحقيقة أنه لم تقم علاقة، لكن صدام ارتكب خطأ كبيراً في التسعينات، وتحديداً خلال وجود أسامة بن لادن في السودان حين أرسل شخصاً من «الإخوان المسلمين» في سوريا لمقابلة بن لادن في السودان. لم يظهر زعيم «القاعدة» رغبة في التعاون مع «النظام البعثي الكافر».

كرر النظام العراقي محاولة الاتصال، وأوفد مسؤولاً في المخابرات اسمه فاروق حجازي، وتم ترتيب لقاء له مع بن لادن بوساطة من الزعيم الإسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي. بعد اللقاء الذي استمر أكثر من ثلاث ساعات، عاد حجازي إلى العراق واقترح على صدام صرف النظر عن موضوع بن لادن الذي تردد أنه طالب بإقامة معسكرات مستقلة له على أرض العراق.

طوى النظام العراقي صفحة التفكير بالتعاون مع بن لادن، لكن الاستخبارات الأميركية استغلت خيوطاً غامضة عن اتصالات بين الطرفين واستخدمتها في تبرير غزو العراق.

أسقطت أميركا نظامي «طالبان» وصدام حسين، وأطلقت عملية مطاردة طويلة لرموز «القاعدة». في 2 مايو (أيار) 2011، فوجئ أسامة بن لادن المختبئ في أبوت آباد الباكستانية بالجنود الأميركيين يقتحمون مقر إقامته. انتقمت أميركا من صانع «غزوتي نيويورك وواشنطن»، وألقت جثته في البحر. غاب أسامة بن لادن، لكن بصمات «القاعدة» كلفت دول الشرق الأوسط ثمناً هائلاً.

بعد ربع قرن، كيف تركت هجمات 11 سبتمبر بصماتها في الشرق الأوسط؛ من سقوط «طالبان» وصدام إلى مواقف عرفات والقذافي وعلي صالح؟

4 رؤساء سابقين يشاركون في مراسم تكريم الضحايا

ترمب يُحيي ذكرى «11 سبتمبر» من «البنتاغون»... وفانس يمثّله في نيويورك

واشنطن: هبة القدسي

مع حلول الذكرى الخامسة والعشرين لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، لا تستعيد الولايات المتحدة ذكرى أسوأ هجوم إرهابي شهدته أراضيها فحسب، بل تعود أيضاً إلى ربع قرن من التحولات التي أعادت رسم سياستها الأمنية والخارجية. فمن «الحرب على الإرهاب» وغزو أفغانستان والعراق، إلى توسّع سلطات الأمن القومي والمراقبة، تغيّرت أولويات واشنطن، فيما لا يزال الجدل قائماً حول تكلفة تلك الخيارات ونتائجها.

وفي ذكرى تتوزع مراسمها على المواقع الثلاثة التي استهدفتها الهجمات، اختار الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلقاء خطابه الرئيسي من «(((البنتاغون)))»، بدلاً من «غراوند زيرو» في نيويورك، في اختيار يحمل دلالة جغرافية وسياسية بالغة.

وكان فريق ترمب في البيت الأبيض قد بحث في البداية مشاركته في مراسم نيويورك، وأجرى ترتيبات تمهيدية لزيارة موقع البرجين، لكن صحيفة «نيويورك تايمز» أفادت بأن أحد أسباب تغيير الخطة هو الحظر الذي يفرضه متحف ونصب 11 سبتمبر التذكاري، منذ عام 2012، على السياسيين لإلقاء خطابات سياسية أو ذات طابع انتخابي خلال المراسم، حفاظاً على طابعها غير الحزبي وتركيزها على أسماء الضحايا وعائلاتهم. واختار ترمب أن يكون مبنى «البنتاغون» هو المنصة الأنسب لإلقاء خطابه يوم الجمعة.

ألقى الرئيس دونالد ترمب كلمة خلال فعالية اقتصادية في واشنطن يوم 8 سبتمبر (إ.ب.أ)

رمزية خطاب «البنتاغون»

ويحمل اختيار ترمب «البنتاغون» رمزية سياسية. فموقع «غراوند زيرو» أصبح، مع مرور السنوات، مساحة للحداد أكثر منه منبراً لرئيس في السلطة. أما «البنتاغون» فهو رمز القوة العسكرية الأميركية، والمكان الذي يستطيع ترمب منه ربط ذاكرة 11 سبتمبر بمفهوم الردع والقوة ومنع تكرار الهجوم، كما يتوافق أكثر مع لغته السياسية الحالية، خصوصاً في وقت تخوض فيه الولايات المتحدة مواجهة عسكرية مع إيران، وتواجه الإدارة انتقادات داخلية بشأن تكلفتها.

والأمر لا يتعلق فقط بالحظر الذي يفرضه متحف ونصب 11 سبتمبر على الخطابات الحزبية، وإنما يتعلق أيضاً باعتبارات لوجستية. فمن المقرر أن يصل ترمب إلى واشنطن بعد مشاركته في مؤتمر جمهوري للانتخابات النصفية في دالاس، ثم يغادر في اليوم التالي إلى آيرلندا للمشاركة في بطولة تقام في ملعب «ترمب إنترناشونال للغولف».

وأشارت بعض المصادر بالبيت الأبيض، وفقاً لتقارير إعلامية أميركية، إلى أن السفر من قاعدة «أندروز» أكثر سهولة من ترتيبات المغادرة من مطارات نيويورك، وما تفرضه زيارة رئاسية في يوم 11 سبتمبر من قيود أمنية وحركة مرور استثنائية.

فانس يقود مراسم نيويورك

كما أوضح البيت الأبيض أن نائب الرئيس، جي دي فانس، سيُمثل البيت الأبيض في نيويورك، فيما سترسل الإدارة مسؤولين إلى شانكسفيل في بنسلفانيا، بحيث تكون المواقع الثلاثة للهجمات ممثلة رسمياً. ومن المتوقع حضور الرؤساء الأميركيين السابقين بيل كلينتون، وجورج دبليو بوش، وباراك أوباما، وجو بايدن للمشاركة في مراسم تأبين الضحايا.

وبينما يتحدث ترمب في «البنتاغون»، ستتمسك نيويورك بالمراسم التي دأبت على تنظيمها سنوياً. ففي ساحة النصب التذكاري، سيقرأ أفراد عائلات الضحايا أسماء 2983 شخصاً قتلوا في هجمات 2001 وتفجير مركز التجارة العالمي عام 1993، مع 7 فترات صمت تتزامن مع أوقات اصطدام 3 طائرات ببرجي مركز التجارة العالمي و«البنتاغون»، وانهيار البرجين، وتحطم الرحلة 93، إضافة إلى فترة صمت سابعة لتكريم من توفوا لاحقاً بسبب الأمراض والإصابات المرتبطة بالهجمات. وتبدأ المراسم صباحاً وتستمر حتى بعد الظهر، بعيداً عن الخطب السياسية.

تداعيات سياسية وأمنية

وحتى نشر هذا التقرير، لم يُصدر البيت الأبيض نصّاً مسبقاً للخطاب، ولم تظهر تسريبات موثوقة أو اقتباسات محددة، لكن الملامح العامة أصبحت واضحة من خطاباته السابقة في «البنتاغون». فمن المرجح أن يتعهد بتخليد ذكرى ضحايا الهجمات، وتأكيد قوة الولايات المتحدة ضد الإرهاب وانتصاراتها، وملاحقة الأعداء، وتهديد مَن يهاجمها بدفع ثمن كبير، وهي عبارات تتناسب مع فلسفة «أميركا أولاً» التي تجمع بين تجنّب الحروب التي لا تنتهي واستخدام قوة ساحقة أمام أي تهديدات للمصالح الأميركية.

وبعد 25 عاماً، تبدو المفارقة أن الولايات المتحدة لم تشهد منذ هجمات 11 سبتمبر هجوماً إرهابياً خارجياً بالحجم نفسه، لكنها لم تحسم بعد الجدل حول الثمن الذي دفعته لتحقيق ذلك. فقد أسفرت الهجمات عن إعادة تشكيل منظومة الأمن القومي الأميركي، بما في ذلك إنشاء وزارة الأمن الداخلي، وتشديد أمن المطارات، فضلاً عن حربين طويلتين في أفغانستان والعراق. كما توسعت في السنوات التالية صلاحيات المراقبة والاستخبارات، وتعزز استخدام السلطة التنفيذية للقوة العسكرية.

واليوم، ينظر نحو نصف الأميركيين بسلبية إلى حربي أفغانستان والعراق، فيما لا يزال التفويض باستخدام القوة العسكرية الذي أقره الكونغرس في أعقاب هجمات 11 سبتمبر عام 2001 سارياً. أما التفويض المنفصل الخاص بحرب العراق لعام 2002 فقد ألغاه الكونغرس في ديسمبر 2025.

المستشار الألماني يهاجم سياسات «البديل»... ويلغي اتصالاً بترمب

برلين: «الشرق الأوسط»

ألغى المستشار الألماني فريدريش ميرتس، الأربعاء، مكالمة هاتفية كانت مقررة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بعد ساعات من إشادة الأخير علناً بفوز حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف في انتخابات محلية.

ورفض متحدث باسم ميرتس الكشف عن سبب إلغاء المكالمة، لكنه أوضح رداً على أسئلة الصحافيين أن الأمر لا يتعلق بتضارب في المواعيد، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية».

إشادة ترمب

وأشاد ترمب، في منشور على منصته «تروث سوشال»، بما عدّه «ليلة كبيرة بالفعل» لحزب «البديل من أجل ألمانيا». وكتب مساء الثلاثاء: «لقد سئموا أخيراً من قوانين وقواعد الهجرة المروعة، التي ألحقت أضراراً جسيمة بألمانيا».

ولم يعلق المتحدث باسم ميرتس مباشرة على تصريحات ترمب، لكنه أشار إلى أن المستشار اعترض مراراً «بعبارات عامة» على «التدخل في الوضع السياسي الداخلي أو التعليق عليه، خصوصاً فيما يتعلق بالانتخابات». وأضاف المتحدث أنه لم يُحدّد بعد موعد جديد لمكالمة هاتفية بين الرجلين.

وفي ختام منشوره، كتب ترمب أيضاً أحرف «MGGA»، في محاكاة على ما يبدو لشعار حملته «MAGA» ودعماً لحزب «البديل من أجل ألمانيا»، وتعني «لنجعل ألمانيا عظيمة مرة أخرى».

كما رحبت شخصيات أخرى مقربة من ترمب، بينها سفير سابق لدى ألمانيا والملياردير إيلون ماسك، بفوز «البديل من أجل ألمانيا». وأعلن ماسك دعمه للحزب منذ سنوات، بما في ذلك خلال عمله في إدارة ترمب.

تحذير من «التطهير العرقي»

وحقّق حزب «البديل من أجل ألمانيا»، الذي وصفه ميرتس مراراً بأنه عنصري ويشكل تهديداً للديمقراطية، فوزاً غير مسبوق الأحد في انتخابات محلية بولاية ساكسونيا - أنهالت في شرق ألمانيا.

وحذّر المستشار الألماني بشدة من سياسة الهجرة التي يدعو إليها حزب «البديل». وخلال جلسة المناقشة العامة في البرلمان، قال ميرتس إن «كلمة إعادة التهجير ليست سوى مرادف للتطهير العرقي على أساس الأصل ولون البشرة»، كما نقلت عنه «وكالة الأنباء الألمانية». وأضاف رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني أن ملايين الأشخاص من ذوي الأصول المهاجرة يعملون أيضاً، على سبيل المثال، في قطاع الحرف والمهن اليدوية، ورأى أنه في حال تحقق ما يروّج له حزب «البديل»، أي إعادة التهجير، فإن العواقب ستكون كارثية.

وقال الأربعاء: «عندها، لن يتمكن قطاع الحرف والمهن اليدوية في ألمانيا من العمل، ولن تتمكن أي دار رعاية واحدة من مواصلة العمل، ولن يتمكن أي مستشفى في ألمانيا من مواصلة العمل، ولن يكون بالإمكان تشغيل أي مطعم واحد في ألمانيا، وستكون هذه هي نتيجة سياسة إعادة التهجير التي تنادون بها».

وبينما أقرّ المستشار الألماني بأن هناك مشكلات في مجال الهجرة، وأن الحكومة تريد أيضاً زيادة عمليات الترحيل، فإنه عدّ أن الحكومة تميز بعناية بين الأشخاص الذين يعملون ويحظون بالترحيب، وبين المقيمين دون أن تكون لديهم إقامة دائمة.

مسرحية غنائية عن عبد الحليم حافظ

أعلنت شركة العدل جروب ستوديوز، للمنتج مدحت العدل، بالتعاون مع شركة العاصمة الجديدة، عن تفاصيل إطلاق مسرحية غنائية استعراضية ضخمة تتناول مسيرة العندليب الأسمر «عبد الحليم حافظ»، وذلك في مؤتمر صحفي أقيم بمدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الجديدة.

وحضر المؤتمر الصحفي كل من الكاتب والمنتج د. مدحت العدل والمهندس خالد عباس العضو المنتدب ورئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الجديدة. وكل من المنتجة آية العدل نائب الرئيس التنفيذي لشركة العدل جروب ستوديوز والمخرج أحمد فؤاد الذي سيتولى إخراج المسرحية في ثاني تعاون لهما معا في مسرحية غنائية.

وقد شهد المؤتمر الصحفي، الكشف عن الخطوط العريضة للمشروع، حيث استعرض القائمون على العمل رؤيتهم الفنية لتقديم هذه الشخصية الأيقونية للجمهور.

وخلال المؤتمر تم الكشف عن المسرحية الغنائية سيتم عرضها بعد رمضان المقبل، وهي من كتابة د.مدحت العدل وستتضمن أغاني من تأليفه. ومن المقرر أن يتم الكشف لاحقاً عن فريق العمل والموهبة الفنية التي ستجسد شخصية العندليب الأسمر.

المشروع الجديد يُعد امتداداً للشراكة الاستراتيجية الناجحة بين الجانبين، عقب النجاح الجماهيري الكبير الذي حققته مسرحية «أم كلثوم.. دايبين في صوت الست». ويهدف العمل الجديد إلى تقديم محطات مهمة من حياة عبد الحليم حافظ بأسلوب مسرحي معاصر يدمج بين العروض المسرحية المباشرة وأحدث التقنيات البصرية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التزام «العدل جروب ستوديوز» و«ACUD» بتقديم أعمال فنية تساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني المصري، وتسلط الضوء على رموز الطرب العربي بأسلوب مبتكر.

اعتداء وإحراق المؤثرة الهندية كاور..ونجوى كرم تعاود الغناء
لا حجز على أموال منى زكي..وتخفيض الحكم على ميرا طفيلي

توفيت المؤثرة الهندية مانجيت كاور، البالغة ٢٨ عامًا، في مدينة شانديغار، متأثرة بإصابات خطيرة أصيبت بها قبل نحو شهرين، إثر تعرضها للاختطاف والاعتداء وإضرام النار في جسدها. وتعود الحادثة إلى ٣ تموز الماضي، عندما استُدرجت كاور، بحسب بلاغ تقدمت به والدتها، للقاء شخصين تعرفهما، يُدعيان «شوبي» و«بينـدا»، قرب أحد المتاجر في شانديغار. ووفق موقع «NDTV» الهندي، أجبر المشتبه بهما كاور على ركوب سيارة واقتاداها إلى منطقة «موريندا» في مقاطعة روبناغار بولاية البنجاب، حيث اعتديا عليها وقيّداها إلى شجرة توت، قبل إشعال النار في جسدها. ووصل أحد أصدقائها إلى المكان وتمكن من إخماد النيران باستخدام غطاء، قبل نقلها إلى المستشفى، حيث بقيت لأسابيع في غيبوبة جراء إصابتها بحروق طالت ٥٠٪ من جسدها. وفي آب، استعادت كاور وعيها لفترة وجيزة وروت لعائلتها تفاصيل الاعتداء، إلا أن حالتها تدهورت لاحقًا وفارقت الحياة، تاركة طفلاً يبلغ ٧ سنوات. وتواصل الشرطة الهندية عمليات البحث عن المتهمين الفارين، كما تراجع تسجيلات كاميرات المراقبة المحيطة بموقع الحادث.

تحدثت الفنانة اللبنانية نجوى كرم للمرة الأولى عن غيابها الطويل عن الساحة الفنية، والذي أثار خلال الفترة الماضية بلبلة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي. وكشفت خلال مقابلة صحفية أن الظروف التي عاشتها المنطقة انعكست عليها شخصيًا، وعلى حالتها النفسية ورغبتها في الغناء. وقالت: «شوي ظروف البلد كانت بتخليني أحس شخصياً إني مش بمود إني أغني، لأنه أغاني فرحة، والفرح بده مود، وتأكذب مش رح كذب، كنت زعلاني كتير على اللي عم يصير بالبلد والمنطقة كلها». أما عن سبب غياب شمس الأغنية عن المسارح اللبنانية لأكثر من ثلاث سنوات، أكدت أنها كانت تستعد لإحياء عدد كبير من الحفلات والمهرجانات في لبنان، إلا أن الظروف التي شهدتها البلاد حالت دون ذلك، وأوضحت: «أول شي كنت بدي أعمل حفلات ومهرجانات كتير كبيرة بلبنان ولكن على بواب الصيف أو بواب الربيع، متل ما عودونا دايماً إنه يعملولنا إشاعات أو حركة صغيرة توقف سياحة توقف البلد». ورغم الظروف، تؤكد نجوى أن صوتها جزء من المشهد اللبناني، وأن حضورها الفني لا ينفصل عن البلد الذي تنتمي إليه، قائلة: «وقف صوتي صراحة، لأنه مش رح مشّي صوتي هو واقف البلد. البلد بيمشي صوتي بيمشي، لأن أنا وحدة من هالبلد، من خلايا هالبلد».

تعرّضت المذيعة والمُراسلة في قناة «الجديد» جاسينت عنتر لحادث سير. ونشرت جاسينت صورة عبر حسابها على «فيسبوك» للحادث وعلّقت عليها قائلة: «صباحا وانا نازلة ع شغلي بكير صار معي حادث سير... (حدا فات فيني) والحمدالله انقضيت ع خير...عم اكتب هيدا البوست مش رح احكي عن السرعة ولا عن السواقة ولا عن شو صار معي... قضاء وقدر...بس تقول شكرا من القلب للصليب الأحمر اللبناني فرع الكورة يلي هني بيغطوا منطقة شكا محل ما صار الحادث... يلي بـ ٥ دقايق كانوا واصلين ل عنا ومن قلب قلبن تفقدونا...» وتابعت جاسينت: «شكرا من القلب إلكم ولفرق الانقاذ.... يلي دايما بالحرب وبالسلم حدنا...شكرا لانكم كنتو مذوقين ومحبين!وكمان الدرك كانوا فعلا سريعين وخلصوا الأمور.

توفيت مغنية الجاز الأميركية وكاتبة الأغاني والمنتجة كاساندرا ويلسون، الحائزة جائزتي غرامي، عن عمر ٧٠ عامًا، بعد مسيرة فنية امتدت لعقود وأسهمت خلالها في توسيع حدود الجاز ودمجه مع أنماط موسيقية مختلفة. وفارقت ويلسون الحياة في مسقط رأسها بمدينة جاكسون في ولاية ميسيسيبي، وفق ما أكد الطبيب الشرعي. وقال مدير أعمالها إنها توفيت بسلام في منزلها، محاطة بعائلتها وأصدقائها المقربين. واشتهرت بصوتها العميق وقدرتها على التنقل بين الجاز والبلوز والفولك والبوب و«آر أند بي» والكانتري، فيما وصفتها مجلة «تايم» عام ٢٠٠١ بأنها «أفضل مغنية في أميركا». وُلدت ويلسون في جاكسون لوالد موسيقي ووالدة تعمل في مجال التعليم، وبدأت اهتمامها بالموسيقى في سن مبكرة، فتعلّمت العزف على البيانو وهي في السادسة، قبل أن تخوض تجارب موسيقية عدة خلال سنوات الدراسة. وفي ثمانينيات القرن الماضي، انتقلت إلى نيويورك وانضمت إلى فرقة «إم-بيس كوليكتيف» لتصبح لاحقًا صوتها الرئيس، قبل أن تنطلق في مسيرة منفردة كرّست مكانتها بين أبرز أصوات الجاز المعاصرة.تابع القرارات الحكومية .وفازت ويلسون بجائزتي غرامي عن ألبومي New Moon Daughter عام ١٩٩٧ و Loverly عام ٢٠٠٩، كما مُنحت عام ٢٠٢٢ لقب «أستاذة الجاز» من الصندوق الوطني للفنون في الولايات المتحدة. وفي ٢٠١٥، أحيت حفلاً في مسرح أبولو بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد بيلي هوليداي، وأصدرت في العام نفسه ألبوم Coming Forth by Day تكريمًا لها. ونعاها عدد من الفنانين والشخصيات، بينهم جون باتيست، الذي أشاد بصوتها الفريد وتأثير جذورها في ميسيسيبي على تجربتها، فيما وصفها عمدة جاكسون بأنها «ابنة استثنائية» فقدت المدينة برحيلها أحد أبرز أبنائها.

طمأنت الممثلة هالة فاخر جمهورها على حالتها الصحية، بعد تداول أخبار خلال الساعات الماضية عن تعرضها لوعكة صحية ودخولها أحد المستشفيات، مؤكدةً أن حالتها مستقرة وأنها غادرت المستشفى بعد يوم واحد، عقب إجراء الفحوص وتلقي الرعاية اللازمة. ونفت هالة فاخر ما تردد عن دخولها العناية المركزة إثر أزمة صحية شديدة، موضحةً أنها أصيبت بنزلة برد خفيفة، لكنها توجهت إلى المستشفى بسبب شعورها بضيق في التنفس لإجراء الفحوص وتلقي العلاج. وقالت هالة فاخر في تصريحات صحافية: «أنا بخير، وكان عندي نزلة برد، وقعدت يوم في المستشفى علشان كان عندي ضيق تنفس، وخرجت على طول، ومش صح إني دخلت العناية المركزة». وأكدت الفنانة أنها لم تمكث في المستشفى سوى يوم واحد، قبل أن تعود إلى منزلها، مطالبةً جمهورها بعدم القلق من الأخبار غير الدقيقة المتداولة بشأن حالتها الصحية.

تصدر اسم الفنانة المصرية منى زكي مواقع التواصل الاجتماعي بعد الجدل الذي أثير حول الحجز على أموالها في ثلاثة بنوك، على خلفية نزاع قضائي يتعلق بوحدة سكنية في منطقة المهندسين، ما دفع والدتها للخروج عن صمتها ونفي تلك الأنباء. وقالت الدكتورة تهاني جعفر، في تصريحات صحافية: «بعد الشر.. الكلام ده غلط نهائي، مفيش أي حاجة، بعد الشر على بنتي، ربنا يخليها ليا»، مؤكدة أن ما تم تداوله عن اتخاذ إجراءات للحجز على أموال ابنتها «غير صحيح تماما». في المقابل، التزم المحامي شعبان سعيد، محامي منى زكي، الصمت، رافضا التعليق على ما أثير بشأن القضية، وفق ما نقله موقع ET بالعربي المهتم بأخبار الفن. وكانت أنباء قد تحدثت عن دخول النزاع المتعلق بالوحدة السكنية الخاصة بمنى زكي مرحلة جديدة، بعدما بدأ محامي المشتري، محيي الدين محمد، إجراءات تنفيذ حكم قضائي يُلزمها بسداد نحو ٣ ملايين و٧٧٥ ألف جنيه مصري، أي ما يقارب ٧٨ ألف دولار. وبحسب ما تم تداوله، شملت إجراءات التنفيذ مخاطبة ثلاثة بنوك لاتخاذ إجراءات الحجز على أموال منى زكي لديها، بما في ذلك الحسابات والودائع والسندات، وذلك في حدود قيمة المبلغ المحكوم به. تعود تفاصيل القضية إلى عام ٢٠٢٣، عندما فوجئ المشتري بأن الوحدة التي اشتراها كانت ضمن عقار مرهون لأحد البنوك كضمان لقرض حصلت عليه الشركة المالكة، وتبلغ قيمته نحو ٢٤ مليون جنيه. وكانت عملية بيع الوحدة قد تمت مقابل ٥ ملايين جنيه في يناير/كانون الثاني قبل ثلاثة أعوام، إلا أن تعذر إنهاء الرهن وتسوية المديونية بشكل ودي دفع المشتري إلى اللجوء للقضاء، مطالبًا بإلزام منى زكي بسداد قيمة الدين المرتبط بالوحدة، والتي قُدرت حينها بنحو ٣ ملايين و٦٣٠ ألف جنيه. كما أصدرت محكمة الجيزة حكمًا لصالح المشتري في مايو/أيار ٢٠٢٥، قبل أن تؤيده محكمة الاستئناف في ديسمبر/كانون الأول من العام نفسه. كما رفضت محكمة النقض طلب وقف التنفيذ في الشق المستعجل، فيما لم تنجح دعوى الإشكال التي أقامتها منى زكي في وقف إجراءات التنفيذ. ومع احتساب الفوائد القانونية منذ تاريخ رفع الدعوى، ارتفعت قيمة المبلغ إلى نحو ٣ ملايين و٧٧٥ ألف جنيه، وهو المبلغ الذي ارتبطت به إجراءات التنفيذ التي جرى تداولها إعلاميا.

في تطوّر جديد بقضية وصيفة ملكة جمال لبنان السابقة ميرا طفيلي، تم تخفيض الحكم الصادر بحقها من ١٥ سنة لـ٣ سنوات، بعد ما وافقت المحكمة في أبو ظبي على طلب الاسترحام المقدّم عنها.ميرا انتقلت إلى سجن النساء في أبو ظبي، وبدأت بتنفيذ العقوبة الصادرة بحقها، بانتظار استكمال الإجراءات المتعلقة بملفها.وكان اسم ميرا طفيلي دخل في قضية قضائية بالإمارات، بعد اتهامها بملف تضمن قضايا مرتبطة بالممنوعات والتعاطي، إضافة إلى ممارسة الأعمال المنافية للآداب والابتزاز..وتوسّعت التحقيقات بالقضية، وشملت عدداً من الأشخاص، فيما وردت أسماء أكثر من شخصية ضمن التحقيقات، من بينهم لبنانيون وأشخاص من جنسيات عربية مختلفة.شملت الإجراءات بحق ميرا طفيلي أيضا الحجز على ممتلكات وعقارات، وتجميد ٥ حسابات مصرفية، إضافة إلى سحب إقامتها الذهبية ومنعها من دخول دول مجلس التعاون الخليجي..أما التطوّر الأبرز حالياً، فهو قبول طلب الاسترحام، وبالتالي تخفيض العقوبة من ١٥ سنة إلى ٣ سنوات، على أن يتم ترحيل ميرا إلى بيروت بعد انتهاء محكوميتها.وفي معلومات متداولة كمان، إن ميرا قد يكون بإمكانها تقديم طلب استرحام جديد مستقبلاً في حال التزامها بحسن السلوك، لكن هالتفصيل ما ترافق حتى الآن مع توضيح رسمي من فريقها القانوني. وحتى الساعة، ما ظهر تصريح مفصّل من محامي ميرا يشرح كل ملابسات الحكم الجديد أو تفاصيل طلب الاسترحام، لذلك تبقى المعلومات المتداولة عن الملف مرتبطة بما نشرته وسائل الإعلام والمصادر المطلعة على القضية.

غيّب الموت الفنان السعودي عبدالرحمن عزت، أحد الأسماء التي ارتبطت بمرحلة تأسيس وبدايات الدراما التلفزيونية السعودية. وترك عزت بصمته من خلال مشاركته في عدد من الأعمال الدرامية، كما ارتبط اسمه بتجربة فنية طويلة جمعته بالفنان الراحل محمد حمزة. شارك عزت في العديد من المسلسلات التي شكلت جزءاً من تاريخ الشاشة السعودية، من بينها «شكراً للظروف»، وقدم شخصية لطفي في مسلسل «قصر فوق الرمال» عام ١٩٩٢، ثم جسّد شخصية صابر في «البريق» عام ١٩٩٣، إلى جانب مشاركته في أعمال مثل «بعض الناس» و«حكايات بابا فرحان ٢".

خيّم الحزن على مراسم تشييع ياسمين سيف أبو النجا، الابنة الوحيدة للفنانة المصرية نجلاء فتحي، التي توفيت إثر أزمة قلبية مفاجئة. وشُيّعت جنازة ياسمين من مسجد عمر بن عبد العزيز بجوار نادي هليوبوليس في مصر الجديدة، بحضور أفراد العائلة وعدد من المقربين، قبل مواراة جثمانها الثرى في مقابر آل نجا. وظهرت نجلاء فتحي في حالة من التأثر الشديد خلال مراسم الوداع، ولم تتمكن من حبس دموعها، وسط مساندة أفراد أسرتها والمقربين منها. ورددت، بحسب تقارير إعلامية، كلمات مؤثرة من بينها «بنت قلبي»، تعبيراً عن حجم صدمتها وحزنها على رحيل ابنتها. ورافقت حفيدتها زين، ابنة ياسمين، نجلاء فتحي خلال مراسم التشييع، في مشهد مؤثر عكس حجم الفاجعة التي ألمّت بالعائلة. وكان الفنان سيف اللّه أبو النجا، والد ياسمين، قد أعلن خبر وفاتها، مؤكداً أنها رحلت إثر أزمة قلبية مفاجئة. كما حضر مراسم الجنازة رغم ظروفه الصحية، لوداع ابنته في مثواها الأخير. وعاشت ياسمين سيف أبو النجا بعيداً عن الأضواء طوال سنوات حياتها، قبل أن يثير خبر رحيلها المفاجئ حالة واسعة من الحزن والتعاطف في الوسط الفني والجمهور المصري.

اعتقلت الأجهزة الأمنية المصرية ندى الكامل، طليقة الفنان المصري أحمد الفيشاوي، ومغني الراب حسين أبو المعاطي، الشهير بـ«كردي»، في منطقة مدينة نصر، وذلك بعد ضبط مواد مخدرة بحوزتهما. وفي التفاصيل، تمكنت قوة أمنية في مدينة نصر من ضبط حسين أبو المعاطي، المعروف فنيا باسم «كردي»، برفقة ندى الكامل. وخلال عملية الضبط، عثرت الأجهزة الأمنية بحوزتهما على مواد مخدرة، تضمنت نحو ١٠٠ جرام من مخدر «هايدرو»، إلى جانب ١٠ جرامات من مخدر الكوكايين. وأشارت التحريات الأولية إلى أن المواد المضبوطة كانت بحوزتهما بقصد الاتجار، وعلى إثر ذلك تم التحفظ على المضبوطات، واقتياد الاثنين إلى قسم الشرطة، حيث جرى تحرير محضر بالواقعة، تمهيدا لاستكمال الإجراءات القانونية وعرضهما على جهات التحقيق المختصة. وتعد ندى الكامل واحدة من الشخصيات التي ارتبط اسمها خلال السنوات الماضية بعدد من الأخبار والوقائع التي حظيت باهتمام واسع، وكان أبرزها زواجها من الفنان أحمد الفيشاوي، الذي استمر لنحو ٤ سنوات قبل أن يعلنا انفصالهما في كانون الأول ٢٠٢١.

نشرت الممثلة نادين الراسي فيديو عبر حسابها على «إنستغرام» وثّقت من خلاله ما جرى قبل دخولها إلى أحد المطاعم ، وصولاً إلى أدائها أغنية شقيقها الراحل جورج وتأثرها الواضح بمحبة الحاضرين له. وسألها أحد الأشخاص الذين كانوا برفقتها: «عن جد شو بدك تعملي؟ «لتجيبه نادين: ضرب. وعندما سألها عن نوعية «الضرب»، ردت ممازحة: كبسة.. شاهدوا ماذا سيحدث. وسألت نادين عما إذا كان بإمكانها التوجه إلى الداخل، قبل أن تبدأ بأداء أغنية شقيقها الراحل «قلبي مات». ودخلت نادين إلى المطعم وهي تغني وسط تصفيق الحاضرين. وبدت نادين في الفيديو في أكثر من لحظة وهي تحاول حبس دموعها، قبل أن تقترب من عازف الأورغ وتقول له: «مستحيل كان يمرق جورج من حدكم وما ينزل، فنزلت عنه.» عندها طلب العازف من الحاضرين التصفيق لنادين ولروح جورج. وأرفقت نادين الفيديو برسالة مؤثرة إلى جورج، كتبت فيها: «شو بتحبك الناس يا خيي».

كليب «نانسي عجرم» يثير الجدل..
وتوقيف تيك توكرز

أدى التغير المفاجئ في عدد مشاهدات كليب الفنانة نانسي عجرم الأخير «اشهدي يا دني» إلى التسبب بحالة من الجدل بين الجمهور. وقد تجاوز الكليب حاجز ٣ ملايين مشاهدة على منصة «يوتيوب»، قبل أن ينخفض الرقم الظاهر إلى نحو ٢,٦ مليون، ثم يعود لاحقًا إلى الارتفاع ويتجاوز ٣,٥ مليون مشاهدة. وتساءل رواد مواقع التواصل عن آلية احتساب المشاهدات على يوتيوب، وما إذا كان الانخفاض مرتبطًا بمراجعات تقنية تجريها المنصة أو بأسباب أخرى تتعلق بالتحقق من طبيعة المشاهدات. وفي هذا السياق، أوضح المكتب الإعلامي لنانسي أن الواقعة ليست الأولى من نوعها التي تشهدها القناة الرسمية للفنانة، مشيرًا إلى حدوث حالات مشابهة في أوقات سابقة. وبحسب المكتب، تبين في إحدى الوقائع السابقة أن الأمر كان مرتبطًا بخلل تقني أثر على الأرقام الظاهرة لدى عدد من الفنانين والحسابات، قبل أن تقوم منصة يوتيوب بمعالجة المشكلة. وأكد فريق عجرم أن ما حدث سابقًا لم يكن مقتصرًا على قناة الفنانة، ما يفتح الباب أمام احتمال ارتباط التغير الأخير بآليات التحديث أو المراجعة التي تعتمدها المنصة. وكشف المكتب الإعلامي عن وجود متابعة مباشرة مع إدارة يوتيوب لمعرفة السبب الدقيق وراء الانخفاض المفاجئ في الرقم الظاهر للمشاهدات.

وأوضح أن المؤشرات الداخلية ظلت مستقرة، وفقًا للمعلومات المتاحة لدى الفريق، وهو ما يرجح أن التغير قد يكون ناتجًا عن مراجعة أو تحديث مؤقت في النظام المستخدم لاحتساب المشاهدات.وشدد المكتب على أنه لا يمكن الجزم بسبب التغير في عدد المشاهدات قبل انتهاء المراجعة التي تجريها المنصة، مؤكدًا أن أي مشاهدات غير حقيقية سيتم التعامل معها وفق سياسات يوتيوب في حال ثبوت وجودها.

سارة خليفة

تخضع الإعلامية المصرية سارة خليفة أمام محكمة جنايات القاهرة لسماع النطق بالحكم في قضيتين مهمتين إحداهما تمت إحالة أوراقها فيها لفضيلة المفتي لسماع رأيه في الحكم بإعدامها، والثانية قد تصل العقوبة فيها الى السجن المؤبد في حالة ثبوتها عليها. وتعد جلسة محاكمة خليفة أمام محكمة الجنايات اليوم، جلسة حاسمة في مسار القضيتين المتهمَة فيهما، حيث تنظر المحكمة قضيتَي «المخدرات الكبرى» و«هتك عرض شاب»، وسط ترقب لما ستسفر عنه جلسات النطق بالحكم في القضيتين. وتعود القضية الأولى الى اتهام سارة خليفة و١٢ متهمًا آخرين، بتكوين تشكيل عصابي منظم لجلب وتصنيع والاتجار بالمواد المخدرة، الى جانب اتهامات أخرى تتعلق بحيازة وإحراز مواد مخدرة وأسلحة وذخائر دون ترخيص. وفي القضية الثانية، تواجه سارة وثلاثة متهمين آخرين اتهامات باحتجاز شاب والتعدي عليه بالضرب وهتك عرضه وتصويره عاريًا داخل مسكنها بمنطقة العجوزة، فضلاً عن تهديده بنشر مقطع الفيديو.

صانع محتوى

إثر تقرير نشره «لبنان٢٤» قبل أيام ويفيد بقيام أحد «صناع المحتوى» باستدراج فتيات قاصرات والاعتداء عليهنّ، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أنه، بعد انتشار مقطع فيديو يوثّق اعتداءً جنسياً على فتاة تحت تأثير المخدرات، باشر مكتب حماية الآداب تحقيقاته واستقصاءاته المكثفة لكشف ملابسات الحادثة. وأوضحت أن الاستقصاءات أسفرت، في اليوم التالي، عن توقيف المشتبه فيه أثناء اختبائه داخل أحد الشاليهات، كما تم توقيف شقيقه لحيازته مواد مخدرة. وأشارت إلى أن التحقيقات لا تزال جارية بإشراف القضاء المختص. وكان «لبنان٢٤» ذكر أنه بعد قضية الـ«تيك توكرز»، بدأت تتكشف قضية جديدة تتعلق باستدراج فتيات قاصرات والاعتداء عليهن، في من قبل أحد صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي. وبحسب المعلومات المتداولة، يُتهم الشخص المعني باستدراج عدد من الفتيات والاعتداء عليهن، إضافة إلى توثيق الأفعال غير الأخلاقية التي يُقدم عليها وتصويرها، قبل بيع تلك المقاطع. وبعد أن كشفت مجموعة من الفتيات الضحايا ما تعرضن له، لجأ المتهم إلى خاصية «الستوري» عبر تطبيق «إنستغرام»، نافياً مسؤوليته، ومبرراً أفعاله بالقول إن ما حصل لا يندرج ضمن خانة الاعتداء.

عيد ميلاد زوجة عبدو شاهين يتحول إلى كارثة!

تحولت أجواء الاحتفال بعيد ميلاد زوجة النجم اللبناني عبدو شاهين إلى لحظات من الذعر والهلع، بعدما خرجت الألعاب النارية عن مسارها وانطلقت بشكل أفقي ومباشر باتجاه المدعوين، في حادثة كادت أن تتسبب بإصابات بين الحاضرين.

وكان شاهين قد أقام حفلاً خاصاً لمناسبة عيد ميلاد زوجته الشابة السورية هيا يوسف، تخللته إطلاق الألعاب النارية، إلا أن خللاً تقنياً أدى إلى انحراف مسارها، لتتجه الشرارات والنيران نحو الحاضرين بدلاً من صعودها إلى السماء.

وأظهرت مقاطع فيديو جرى تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحظة وقوع الحادثة، حيث سارع عدد من ضيوف الحفل إلى الاحتماء والانبطاح أرضاً، في محاولة لتجنب الشرارات والنيران التي وصلت إلى محيطهم، وسط حالة من التدافع والارتباك.

وبعد انتشار المشاهد، حرص شاهين على طمأنة جمهوره، إذ شارك مقطعاً مصوراً للحادثة عبر حساباته الرسمية، معرباً عن شكره لله لعدم تسجيل أي إصابات، رغم خطورة ما حصل.وكتب شاهين تعليقاً على الفيديو: «لقطة من... الحمد لله على عدم وقوع أي إصابات، رغم أن الخطر كان وارداً بقوة». كما حذّر النجم اللبناني من الاستهانة بمخاطر الألعاب النارية والمفرقعات، مشدداً على أنها، رغم ارتباطها بأجواء الفرح والاحتفال، قد تتحول إلى مصدر خطر حقيقي في حال استخدامها بطريقة غير آمنة. وقال شاهين إن «الألعاب النارية تمثل لحظة فرح، ولكنها تنطوي على خطر كبير»، داعياً إلى الاحتفال بوعي وأمان، ومؤكداً أن السلامة مسؤولية جميع المشاركين في المناسبات.

وأعادت الحادثة فتح النقاش حول طريقة استخدام الألعاب النارية في المناسبات الخاصة والعامة، وضرورة التعامل معها باعتبارها مواد خطرة تتطلب إجراءات وقائية ومعايير واضحة لتجنب وقوع إصابات أو حرائق. وفي هذا السياق، يبرز التشديد على أهمية الاستعانة بأشخاص مختصين في إطلاق الألعاب النارية، بدلاً من استخدامها بصورة عشوائية، إلى جانب اختيار أماكن مفتوحة وواسعة، بعيدة عن التجمعات البشرية والمباني والمواد القابلة للاشتعال.كما تبرز أهمية تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر المفرقعات، خصوصاً خلال المناسبات والأعياد، والتأكيد على أن أجواء الفرح لا تكتمل إلا بضمان سلامة الحاضرين.

وكان عبدو شاهين قد فاجأ الجمهور في حزيران الماضي بدخوله القفص الذهبي، بعدما عقد قرانه على الشابة السورية هيا يوسف في حفل عائلي بعيد من الأضواء، اقتصر على أفراد العائلتين والمقربين جداً.وأقيمت مراسم الزواج في أجواء اتسمت بالخصوصية والحميمية، بعد انتهاء الموسم الدرامي الرمضاني لعام ٢٠٢٦، وسط تكتم من الثنائي على تفاصيل علاقتهما وحياتهما الخاصة.وتعود قصة الحب التي جمعت شاهين ويوسف إلى كواليس العمل الدرامي، إذ تعمل هيا يوسف في المجال الفني والإعلامي، وكانت جزءاً من الفريق الإخراجي لمسلسل «الخروج إلى البئر»، الذي كتب السيناريو الخاص به سامر رضوان وأخرجه محمد لطفي، ومن إنتاج شركة «ميتافورا». وشكل العمل نقطة التعارف بين الثنائي، قبل أن تتطور العلاقة بينهما وصولاً إلى الزواج، الذي جرى بعيداً من صخب مواقع التواصل الاجتماعي وعدسات المصورين.

«البرانية» أول أفلام المصرية الهولندية أشجان الهمص

شهد فيلم «البرّانية»، أول أفلام الكاتبة والمخرجة المصرية-الهولندية أشجان الهمص الروائية الطويلة، عرضًا عالميًا أول ناجحًا، ضمن برنامج أيام المؤلفين (Giornate degli Autori / Venice Days) في الدورة الـ٨٣ من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، بحضور المخرجة، والمنتج فرانك هوفه، وبطلة الفيلم ريم عامر.

الفيلم من بطولة الممثلة المصرية ريم عامر وإنتاج فرانك هوفه من شركة BALDR Film التي تتخذ من أمستردام مقرًا لها، يأخذ «البرّانية» المشاهد إلى قلب الريف المصري في حكاية حميمة عن الأسرة والأرض والهوية والتحولات الاجتماعية.

تدور الأحداث حول أمل، وهي امرأة حامل تعيش مع عائلتها في قرية البرّانية خارج القاهرة. تتغير تفاصيل حياتهم اليومية، التي تجمع بين الفوضى والدفء، عندما يُعرض عليهم بيع أرض العائلة. ومع بداية احتدام النقاشات وظهور الخلافات، تجد أمل نفسها أمام سؤال يتعلق بمستقبلها والحياة التي اعتادت عليها. ويزداد هذا الصراع مع وصول ابنة عمها رانيا من القاهرة، حاملة معها صورة مختلفة عن حياة المدينة والاستقلال ووسائل التواصل الاجتماعي، لتبدأ أمل في التفكير في احتمال حياة أخرى خارج القرية.

ومن الخيارات الفنية اللافتة في الفيلم استعانة أشجان الهمص بأفراد من عائلتها للمشاركة في العمل، مستفيدة من الروابط الحقيقية التي تجمعهم أمام الكاميرا. وتقف ريم عامر إلى جانبهم باعتبارها الممثلة المحترفة الوحيدة في الفيلم، حيث تؤدي شخصية أمل.

«البرّانية» إنتاج مشترك بين هولندا ومصر وبلجيكا والسعودية، من إنتاج فرانك هوفه لصالح BALDR Film، إلى جانب قسمت السيد عن Seera Films ويورييس غيسيل عن CZAR Film وحصل الفيلم على دعم من Netherlands Film Fund وCoBO وBelgian Tax Shelter وBNP Paribas Fortis Film Finance وبرنامج Creative Europe MEDIA التابع للاتحاد الأوروبي، وRed Sea Fund، بالتعاون مع KRO-NCRV، وتتولى MAD World المبيعات العالمية لفيلم «البرّانية».

كتب الفيلم كل من أشجان الهمص ورولوف-يان مينيبور، ويمثل أول تجربة روائية طويلة للهمص بعد فيلمها القصير BIRDLAND عام ٢٠٢٠، الذي حصد الجائزة الكبرى لمدينة بريست في مهرجان بريست الأوروبي للفيلم القصير، وفيلمها متوسط الطول LOÏS LANE عام ٢٠٢١، الذي جاء ضمن سلسلة الأفلام الهولندية المختارة Onze Straat.

«هوما» لسيرين قنون: الرجل يواجه ماضيه

في فضاء مسرح الهواء الطلق بالحمامات، المنفتح على البحر، كان يمكن أن يتخذ عرض «هوما / Testostérone» منحى أكثر اتساعًا. لكن سيرين قنون اختارت أن تنقل إلى الركح المفتوح أجواء الفضاء المغلق، واضعة الشخصيتين داخل إطار يضيق تدريجيًا كلما اتسعت مساحة الكلام.

وقد وجد المتفرج نفسه أمام رجلين في مواجهة متواصلة. أسئلة واتهامات وذكريات وصمت وانفجارات غضب تتلاحق داخل فضاء لا يقدم نفسه منذ البداية بشكل واضح. ومع تقدم أحداث العرض، تتكسر الحدود بين الماضي والحاضر وتتلاشى بين ما يحدث فعلا وما تستحضره الذاكرة.

تدور أحداث المسرحية على مدى ٦٠ دقيقة في فضاء مغلق، حيث يجد رجل نفسه في مواجهة شخص آخر يطرح عليه أسئلة تبدو في البداية عادية، قبل أن تقوده تدريجيا إلى مناطق أكثر اضطرابا في ذاكرته. تتوالى استعادة الماضي وتتداخل صوره بالحاضر، وتتجلى تباعا علاقات وأحداث تركت آثارها في حياته.

ومسرحية «هوما» من إنتاج مسرح الحمراء هي عمل تجريبي من إخراج سيرين قنون وقد شاركها حمدي حدة كتابة النص، وأداء الثنائي بحري الرحالي وعبد المنعم شويات. وتتنزل هذه التجربة المسرحية الجديدة ضمن مسار اشتغلت فيه المخرجة على امتداد أكثر من ٢٧ سنة في المسرح التونسي، على قضايا الإنسان والعلاقات الاجتماعية والأسئلة الجندرية، وهي التي تدير مسرح الحمراء والمركز العربي الإفريقي للتكوين والبحوث المسرحية بعد وفاة والدها عز الدين قنون سنة ٢٠١٥.

تضع المسرحية الذكورية في مركز البحث، لكن الرجل هنا لا يظهر باعتباره صورة مكتملة للقوة وإنما باعتباره كائنا يتعب من الدور الذي طُلب منه أن يؤديه. تعود الشخصية إلى علاقاتها بأم متسلطة وأب غائب أو مستسلم وإلى زوجة وامرأة اسمها فريدة ارتبطت بحكاية حمل وهروب وذنب. تتراكم هذه الوقائع حتى يبدو الحاضر نتيجة لسلسلة طويلة من القرارات المؤجلة والمخاوف التي لم تجد طريقها إلى المواجهة. ولهذا تبدو المرأة غائبة جسديا عن الركح وحاضرة في كل مكان آخر ممثلة في الأم والزوجة وفريدة والمجتمع الذي يشكل صورة الرجل وهي كلها عناصر تحرك الصراع.

وتعتمد الرؤية الإخراجية على اقتصاد في الديكور لكنه جاء متعدد الدلالات والمقاصد، فالفضاء يتحول تدريجيا إلى مساحة نفسية فيما ترسم العناصر الهندسية والأثاث حدودا لحركة الشخصيتين. وتكتسب هذه السينوغرافيا معنى خاصا في مسرح الحمامات بما أن العرض صُمم أصلا للقاعات المغلقة. وقد تطلب تقديمه في الهواء الطلق إعادة معالجة الإضاءة والصوت والمؤثرات مع مراعاة طبيعة المكان. ورغم ذلك لم يبدد الفضاء المفتوح فكرة الاختناق التي تعيشها شخصية الرجل.

من أكثر المشاهد دلالة في العرض ذلك الذي تستحضر فيه المخرجة عالم الـ «ويسترن» و«الكوبوي»، ولعل هذه الرؤية الإخراجية تنطلق بالأساس من صورة «الكوبوي» بوصفه نموذجا للرجولة والقوة والفتوة في المخيال الجماعي. كما تظهر لوحة زيتية تحمل ملامح هذا العالم ثم تتوسع الصورة عبر الإسقاطات الضوئية والفيديو، فتبدو كأنها تخرج من إطارها وتتحول إلى فضاء حي.

ويبلغ هذا المشهد ذروته في لحظة تبلغ فيها المواجهة بين المريض والمعالج أقصى درجات التوتر، أثناء التنويم المغناطيسي حيث يوظف المريض هذا العالم المتخيل للهروب من أسئلة تنبش علاقاته وماضيه. ومع اشتداد الضغط تتحول الرغبة المكبوتة في التخلص من المعالج إلى مبارزة على طريقة أفلام «الويسترن». ولعل المخرجة أرادت توظيف هذا المشهد للتعبير عن صورة الرجل الذي يحل مشاكله بالقوة فيما تكشف المسرحية أن الشخصية عاجزة عن حل أزماتها الداخلية بالطريقة نفسها.

وتتلاعب مسرحية «هوما» بالزمن، ذلك أن لا تسير في خط زمني مستقيم إذ تسلل الماضي إلى الحاضر وتداخل الواقع مع الوهم بينما تحول الحوار إلى مواجهة مع الذاكرة. وقد منحت السخرية السوداء هذه المواجهة إيقاعا مختلفا حيث تحولت بعض لحظات العجز والخوف إلى مواقف مثيرة للضحك مثل مقارنة الشخصية نفسها بعباقرة حققوا إنجازات في سن مبكرة أو استعادة رغبات طفولية بسيطة ظلت مؤجلة. وفي النهاية، يعيد العرض ترتيب اللعبة كلها. ويتضح أن المواجهة التي بدت وكأنها امتدت لسنوات لم تستغرق في الواقع سوى ساعة واحدة من الرابعة إلى الخامسة مساء داخل عيادة خلال جلسة تنويم مغناطيسي لمساعدة المريض على الإقلاع عن التدخين.

وفي الدورة ٦٠ لمهرجان الحمامات الدولي تحت شعار «ذاكرة تعيش»، جاءت المسرحية لتشتغل على نوع آخر من الذاكرة وهي ذاكرة الرجل التي تحمل آثار الأسرة والطفولة والعلاقات الأسرية والعاطفية والخيارات المؤجلة. ولذلك تترك «هوما» جمهورها أمام سؤال بسيط في ظاهره عما من الرجل عندما تسقط عنه الصورة التي اعتاد أن يقدمها للآخرين، لتأتي الإجابة على امتداد العرض إلى أن يجد الرجل نفسه وحيدا أمام القناع الذي صنعه لنفسه.

وفي الندوة الصحفية التي تلت العرض، اعتبرت سيرين قنون أن تقديم «هوما» في مهرجان الحمامات يمثل محطة مهمة في مسار العمل، خاصة أن مسرح الحمراء يقوم على فكرة تكييف العروض مع الفضاءات المختلفة. وبينت أن نقل المسرحية من القاعة المغلقة إلى ركح الحمامات المفتوح فرض تحديات تقنية وفنية تتعلق بالإضاءة والسينوغرافيا والصوت ورطوبة البحر وحرارة الطقس. وأشارت إلى أن العرض مر بمرحلة طويلة من التمارين والاستكشاف وأن فريق العمل كان حريصا على بلوغ أكبر قدر من الدقة في الأداء.

من جانبه، تحدث بحري الرحالي عن خصوصية مسرح الحمامات بالنسبة إلى الممثل، معتبرا أن المرور بهذا الركح يمثل محطة مهمة في مسيرة أي فنان مسرحي. وأشار إلى العلاقة الخاصة التي تتشكل بين الممثل والجمهور في هذا الفضاء، حيث يشعر الفنان بقرب المتفرجين وتفاعلهم المباشر معه. كما اعتبر أن ركح الحمامات يمنح الممثل إحساسا مختلفا بالطاقة المسرحية، لافتا إلى أن تجربته في العرض كانت مختلفة عن تجاربه السابقة على هذا الركح.

أما الممثل عبد المنعم شويات، فقد ركز في مداخلته على الجانب الإنساني والتقني في تجربة العرض، مشيدا خصوصا بالجهود التي تبذل خلف الركح و بالشباب العامل في مهرجان الحمامات وبالفريق التقني الذي وفر ظروفا ساعدت الفنانين على التركيز في عملهم وتقديم العرض. واتفق الممثلان على أن الفضاء يفرض طاقة تمثيلية مختلفة بسبب طبيعته المفتوحة وحجم الجمهور وعلاقة الممثل المباشرة بالمتفرجين.

!Hello Munich

آدم

في أول أربع سنوات لي في ألمانيا، كنت أكره ألمانيا.أقولها الآن بهدوء يشبه هدوء الرجل الذي يعترف بعد عشرين عامًا أنه كان يكره زوجته في أول أسبوع من الزواج، ثم اكتشف لاحقًا أن المشكلة لم تكن فيها تمامًا...بل في أنه كان أحمق بعض الشيء. عندما وصلت إلى ألمانيا، عشت تلك الأسابيع الأولى التي يعيشها كل مهاجر جديد.

كل شيء كان رائعًا، الشوارع نظيفة، القطارات لا تأتي في موعدها، المباني جميلة، والناس شقر أكثر مما ينبغي، كأن الحكومة توزع صبغة الشعر مع الإقامة.كنت أمشي في الشارع وأنظر حولي كما ينظر طفل دخل متجر ألعاب لأول مرة.ثم انتهت فترة شهر العسل، بسرعة مخيفة.

كانت علاقتي بألمانيا في البداية أشبه بعلاقة عاطفية ساخنة بدأت على الإنترنت، صور جميلة، ووعود كثيرة، وحماس هائل... ثم التقينا على أرض الواقع واكتشف كل منا أن الآخر ليس تمامًا كما تخيله.بعد أسابيع قليلة فقط بدأت أسأل نفسي السؤال الذي يسأله كل مهاجر في لحظة ضعف .. ماذا أفعل هنا بحق السماء؟اللغة كانت أول كارثة.

كنت أسمع الألمان يتحدثون فأشعر أنني أقف بجوار ورشة نجارة، أصوات حادة، كلمات طويلة، وحروف كثيرة تصطدم ببعضها كأن اللغة الألمانية اخترعها رجل غاضب كان يحمل منشارًا كهربائيًا.كنت أسمع جملة ألمانية طويلة، أنتظر نهايتها بشغف، ثم أكتشف أنني لم أفهم حتى إن كان الرجل يطلب قهوة أم يعلن الحرب على بولندا.ولم أتخيل يومًا أنني سأستطيع التحدث بهذه اللغة، كنت مقتنعًا أن تعلم الألمانية يحتاج إلى دماغ إضافي يتم تركيبه جراحيًا خلف الأذن.

ثم جاء البرد.وأنا قادم من بلاد كانت الشمس فيها فردًا من أفراد العائلة، نراها كل يوم أكثر مما نرى بعض أقاربنا، هناك تخرج من المنزل فتصفعك الشمس على وجهك لتذكرك بأنها موجودة.أما هنا، فكنت أفتح النافذة في الشتاء فأشعر أن سيبيريا أرسلت لي رسالة خاصة، كانت برودة تجعل فكرة الخروج من البيت تحتاج إلى اجتماع عائلي، وتصويت بالأغلبية، ودراسة جدوى.

ثم الوحدة، وهذه كانت أكثر الأشياء قسوة، لم تكن لدي حياة اجتماعية حقيقية.تمر الأيام ببطء، وأعود إلى البيت، وأجلس وحدي، وأنتظر الغد لكي يأتي... ثم يأتي الغد فأنتظر اليوم الذي بعده.كنت أعيش بطريقة مؤجلة. أقول لنفسي .. عندما أتعلم اللغة سأبدأ حياتي، عندما تنتهي هذه المشكلة سأبدأ حياتي، عندما أجد عملاً أفضل سأبدأ حياتي.عندما يصبح الطقس ألطف سأبدأ حياتي، ثم اكتشفت شيئًا مرعبًا جدًا، أن الحياة لم تكن تنتظرني أصلاً.كانت تمر.وأن تلك الأيام التي كنت أتمنى انتهاءها لم تكن فترة تجريبية قبل الحياة... كانت هي الحياة نفسها، وكان ذلك شبابي.كبرت سريعًا دون أن ألاحظ، الزمن لديه عادة سيئة جدًا، لا يخبرك أنه يسرقك.لا يأتي رجل يحمل حقيبة ويقول .. مساء الخير، جئت لأخذ ثلاث سنوات من عمرك، بل يأخذها منك في أقساط صغيرة جدًا حتى لا تنتبه.

في تلك الفترة كتبت كتابًا أسميته «أجنبي جديد في ألمانيا»

واليوم، عندما أقرأ بعض ما كتبته فيه، أضحك، وأحيانًا أخجل، وأحيانًا أتمنى لو استطعت العودة بالزمن لأربت على كتف ذلك الشاب وأقول له:اهدأ يا عزيزي...أنت لا تعرف شيئًا بعد.

كنت أكتب عن برودة الألمان، عن ضعف علاقاتهم الاجتماعية، عن الفردية، عن حياتهم الجافة، عن أجسادهم الضعيفة، وعن أشياء كثيرة كنت أظن أنني فهمتها بعد بضعة أشهر، كما يفهم السائح مصر بعد أن يزور الأهرامات ويأكل الكشري ويتحلى بالقنبلة كما يسميها المصريون.كنت أنظر إلى ألمانيا من خلف عدسات جاهزة أحضرتها معي في حقيبتي.صورة نمطية كاملة، كنت لا أرى البلاد كما هي... بل كما أخبروني أنها ستكون، وهذه من أخطر الأشياء التي يفعلها العقل البشري.نحن نرى ما نتوقع أن نراه.إذا أخبروك أن شعبًا بارد، ستفسر الصمت برودًا، إذا أخبروك أنهم عنصريون، ستفسر أي نظرة عابرة كأن الرجل يراجع قوانين نورمبرغ في رأسه.إذا أخبروك أنهم بلا مشاعر، فحتى لو ابتسم لك أحدهم ستظن أن الابتسامة جزء من اللوائح الداخلية للبلدية.احتجت إلى أربع سنوات تقريبًا كي تبدأ العدسات بالسقوط.بدأت أفهم اللغة، وهذه وحدها غيّرت العالم، اللغة ليست مجرد كلمات، اللغة مفتاح الغرفة.قبل أن تتعلم لغة بلد ما، أنت تقف خلف الزجاج وتشاهد الناس يتحركون دون أن تسمع الموسيقى، وعندما تفهمها، تفتح الباب فجأة.بدأت أسمع النكات، أفهم السخرية، أفهم لماذا يضحكون، أفهم لماذا يغضبون، أفهم أن الرجل الذي ظننته متكبرًا لم يكن متكبرًا... بل كان فقط ألمانيًا في السابعة صباحًا قبل القهوة.

بدأت أسافر.أركب القطارات، أدخل القرى الصغيرة، أمشي في المدن التي لم أعرف أسماءها من قبل، أجلس في الحدائق، أتحدث مع الناس.حتى البرد الذي كنت أتعامل معه في سنواتي الأولى كعدو شخصي، تغيّر هو الآخر، أو ربما لم يتغيّر هو أصلاً... أنا الذي تغيّرت.بعد سنوات صار الشتاء طبيعيًا، ثم جميلاً، ثم شيئًا أشتاق إليه صرت أخرج في درجات حرارة كنت قد اعتبرتها قديمًا سببًا مشروعًا للبقاء في البيت حتى الربيع، وأجد الهواء البارد منعشًا والسماء الرمادية لها سحرها الخاص.

ولا أعرف حتى اليوم هل تغيّر مناخ ألمانيا، أم أن جسدي قرر أخيرًا التوقف عن الشكوى ووقع اتفاق سلام مع البرد.المؤكد فقط أن سيبيريا التي كنت أظنها ترسل لي رسائل تهديد كلما فتحت النافذة... صارت ترسل لي تحية صباحية.

وبدأت أرى ألمانيا للمرة الأولى. ليس بعيني المهاجر الخائف، ولا بعيني العربي الذي جاء يحمل معه ألف حكاية مسبقة، بل بعيني طفل لم يخبره أحد بعد ماذا يجب أن يحب وماذا يجب أن يكره.بدأت أراها بعقلي أولاً، ثم حدث شيء غريب، لحقت مشاعري بعقلي. بدأت أحب التفاصيل.وهنا تعلمت من الألمان درسًا ربما هو أهم درس تعلمته منهم، أن الأشياء الكبيرة تُصنع من تفاصيل صغيرة جدًا.النظام هنا لا يظهر لك في خطاب سياسي عظيم، يظهر في الرصيف، في إشارة المرور، في ملعب الأطفال، في الشجرة التي ترك المهندس لها مكانًا حين رسم الطريق.في الحافلة التي يمكن أن يصعد إليها رجل على كرسي متحرك دون أن يحتاج إلى أربعة رجال يحملونه وكأنه بيانو.في مكتبة صغيرة داخل حي سكني، في مقعد وضعوه تحت شجرة لأن أحدهم فكر أن إنسانًا مسنًا قد يحتاج يومًا إلى الجلوس هنا.هناك حضارات تبني تمثالاً ضخمًا كي تقول لك إنها عظيمة، وهناك حضارات تضع منحدرًا صغيرًا لعربة طفل عند باب محطة القطار.أنا صرت أحترم المنحدر الصغير أكثر، ثم بدأت أحب ميونخ.وهنا يجب أن أكون دقيقًا، أنا عندما أقول إنني أحب ألمانيا، فأنا في الحقيقة أخون الجغرافيا قليلاً.أنا أحب ميونخ.

ميونخ تحديدًا، أحب أضواء شوارعها حين يبدأ المساء، أحب أزقتها القديمة، أحب الأرضيات الحجرية التي تمشي فوقها فتشعر أن آلاف البشر مروا هنا قبلك وقرروا بطريقة ما أن يتركوا المكان جميلاً لك.أحب الحدائق، أحب نهر الإيزار، أحب أن تجد وسط مدينة مكتظة مكانًا يجلس فيه رجل تحت شجرة ويقرأ كتابًا بينما العالم حوله يركض. أحب الحرية هنا، وهذه كانت نقطة اللاعودة.عندما تعيش حرًا فترة طويلة، تصبح الحرية عادة سيئة جدًا لا تستطيع التخلص منها، تعتاد أن تقول رأيك، أن تختار ملابسك، أن تختار عملك، أن تغير تخصصك، أن تفشل.أن تبدأ من جديد..أن تقول للحكومة إنها مخطئة دون أن تبدأ والدتك بتحضير حقيبة ملابس لك لأنها تتوقع زيارتك القادمة من خلف القضبان.تعتاد أن ترى الناس مختلفين ولا تعتبر اختلافهم مؤامرة شخصية عليك، هذا يصلي، وهذا لا يصلي، هذا يميني، وهذا يساري، وهذا نباتي إلى درجة أنه يشعر بالذنب عندما يرى بقرة في إعلان حليب.

يتجادلون، يختلفون، يتظاهرون، يصوتون، ثم يعود كل واحد منهم إلى بيته، لا أحد يحتاج أن يختبئ داخل جماعة ضخمة لكي يشعر بالأمان وهو يقول رأيه. الديمقراطية هنا ليست دائمًا جميلة، ولا هي عادلة في كل لحظة، وليست ميونخ المدينة الفاضلة. الألمان أنفسهم سيخبرونك بهذا قبل أن تنهي الجملة، فهم لديهم موهبة استثنائية في الشكوى من بلدهم، ضع ألمانيًا في أجمل حديقة بالعالم وسيجد خلال عشر دقائق أن المقعد يحتاج إلى طلاء. لكن هذا أيضًا جزء مما أعجبني، أن المجتمع الذي ينتقد نفسه باستمرار يظل قادرًا على إصلاح نفسه.

وأنا منبهر بالنظام التعليمي هنا، ليس لأنه كامل، بل لأنه ينطلق من فكرة بسيطة جدًا لم أفهم قيمتها إلا لاحقًا.ليس مطلوبًا من كل البشر أن يصبحوا الشيء نفسه، ليس مطلوبًا من الجميع أن يكونوا أطباء ومهندسين ومحامين حتى تستطيع أمهاتهم الحديث عنهم بفخر في الأعراس. الإنسان هنا يستطيع أن يتعلم مهنة، ثم يغيرها، ثم يبدأ من جديد، ويظل إنسانًا محترمًا. قيمة الشخص ليست مكتوبة على بطاقة عمله.

ثم هناك علاقتهم بالأرض.نحن في بلادنا نكتب آلاف القصائد عن الوطن، نغني له، نبكي عليه، نقسم أننا نفديه بالروح والدم، ثم يرمي أحدهم علبة مشروب من نافذة السيارة فوق التراب الذي كان قبل دقيقة مستعدًا أن يفديه بدمه.هنا لا يغنون للأشجار كثيرًا، إنهم فقط لا يقطعونها، لا يكتبون قصيدة طويلة عن الغابة، ينظفونها، يقلمون الأشجار، يحمونها، يخططون المدن حولها.وهذا نوع من الحب تعلمت أن أحترمه، الحب الذي لا يتكلم كثيرًا.تدخل أحياء كاملة فتجد الأبنية، وبينها الأشجار والغابات والحدائق، كأن المهندس حين رسم الحي تذكر فجأة أن البشر حيوانات تحتاج إلى شيء أخضر كي لا تصاب بالجنون.حتى الطبيعة هنا تبدو وكأن لديها موعدًا في البلدية.كل شيء محسوب، أحيانًا أكثر مما ينبغي، حتى العشوائية نفسها تشعر أنها تحتاج إلى Termin

وطبعًا، ألمانيا ليست الجنة.من يقول ذلك إما لم يعش فيها، أو يعمل في وزارة السياحة، هناك بيروقراطية تستطيع أن تجعلك تتساءل إن كان الموظف يريد شهادة ميلاد جدك الثالث.هناك ضرائب تجعلك تشعر أحيانًا أن راتبك مرّ فقط ليلقي عليك التحية ثم ذهب إلى خزينة الدولة، هناك قطارات بدأت في السنوات الأخيرة تتعامل مع مواعيدها بوصفها اقتراحات أدبية.وهناك موظف ألماني قادر على النظر إلى ورقة ناقصة بطريقة تجعلك تشعر أنك خيبت آمال الحضارة الغربية كلها.

لكن الغريب أنك، رغم هذا، تتعلق بالمكان، ربما لأن المكان لا يطلب منك أن تحبه.هو فقط يعمل كل صباح، ينظف الشوارع، يشغل المدارس، يصلح الحدائق، يرمم المباني التراثية والشوارع، ويترك لك مساحة تعيش فيها بالطريقة التي اخترتها.ثم تكتشف بعد سنوات أنك أصبحت جزءًا منه.

أن تلك الشوارع لم تعد شوارع أجنبية، أن المحطة التي كنت تضيع فيها صارت مألوفة، أن اللغة التي كانت تبدو كصوت منشار صارت لغة تفكر بها أحيانًا دون أن تنتبه.أن الشتاء الذي كنت تكرهه صار له طقوس تعرفها، وأن المدينة التي كنت تعد الأيام لكي تغادرها أصبحت مدينة تشتاق إليها عندما تغيب عنها.

هذه هي المفارقة التي تضحكني. أنا الذي أمضيت سنوات أريد الهرب من ألمانيا... أصبحت الآن أخشى أن أفقدها، وربما لهذا أضحك عندما أقرأ كتابي القديم. لا لأن ذلك الشاب كان غبيًا، بل لأنه كان مستعجلاً، كان يريد أن يحكم على بلد كامل قبل أن يتعلم كيف يطلب خبزًا بلغته.

والإنسان يفعل هذا كثيرًا. نحكم على البشر قبل أن نعرف قصصهم، وعلى المدن قبل أن نمشي في أزقتها، وعلى الشعوب قبل أن نفهم لغتها.ثم تمضي السنوات وتكتشف أن المشكلة لم تكن دائمًا في العالم، أحيانًا كانت في النظارة التي نرتديها ونحن ننظر إليه.اليوم أستطيع أن أقولها دون محاولة لأن أكون دبلوماسيًا .. أحب ميونخ، أحبها أكثر مما كنت أتخيل أنني سأحب مدينة لم أولد فيها.ولا أريد أن أنافق نفسي وأردد أن الإنسان لا يستطيع أن يحب إلا المكان الذي وُلد فيه، القلب، لحسن الحظ، لم يقرأ قوانين الجغرافيا.

قد تولد في مدينة، وقد تنتمي إلى أخرى، وقد تحمل وطنك الأول في ذاكرتك، ثم تجد وطنًا آخر علّمك كيف تعيشوأحيانًا لا تختار المدينة التي تحبها. تعيش فيها سنوات، تلعن بردها، وتشتم لغتها، وتتذمر من قطاراتها وضرائبها وموظفيها... ثم تستيقظ ذات صباح لتكتشف الكارثة .. لقد وقعت في حبها ربما لهذا أحب ميونخ بهذا الشكل، لأنها لم تعد مدينة بالنسبة لي، بل أصبحت شيئًا يشبه الحبيبة القديمة... أعرف عيوبها، أحفظ تقلباتها، أشتكي منها كثيرًا، ثم أشتاق إليها بمجرد أن أبتعد.

ROSEHILL
Montessori Kindergarten
INDIVIDUAL DEVELOPMENT
OUTDOOR EDUCATION
MUSIC & MOVEMENT
GROUP BASED ACTIVITIES
PLAY & LEARN AREAS
ART & CREATIVITY
02 9897 5500
46 Weston Street, Rosehill NSW 2142
info@montessorikindergarten.com.au
www.montessorikindergarten.com.au

بين بحر البترون وسحر البقاع ونبض بيروت

رحلة سريعة تختصر لبنان... سياحياً

بيروت: جوسلين إيليا

في لبنان، لا تحتاج المسافات القصيرة إلى وقت طويل كي تغيّر المشهد تماماً. رحلة واحدة قد تبدأ من شاطئ المتوسط، بين أزقة البترون وملاحات أنفه، ثم تتجه نحو سهل البقاع وكرومه وسهله، قبل أن تنتهي في بيروت، حيث تختلط طبقات التاريخ بالحياة اليومية والمقاهي والمطاعم والواجهة البحرية.

ولمن يريد اكتشاف لبنان بعيداً عن الرحلات التقليدية، تبدو البترون وأنفه، ثم البقاع وزحلة، وصولاً إلى بيروت، مساراً يجمع في أيام قليلة بين البحر والطبيعة والتاريخ والطعام، ويكشف في كل محطة وجهاً مختلفاً من البلاد.

رحلة قصيرة ما بين الشاطئ والجبل (أ.ب)

البترون وأنفه: البحر بطعم لبناني

تبدأ الرحلة شمالاً باتجاه البترون، المدينة الساحلية التي تجمع بين أجواء المتوسط وشوارعها القديمة وواجهتها البحرية. والمشي في أزقتها، والتوقف عند الميناء والحي التاريخي يمنح الزائر فرصة للتعرف إلى جانب أكثر هدوءاً وأصالة من المدينة، بينما يشكل الطعام جزءاً أساسياً من التجربة، مع تنوع المطاعم التي تقدم المأكولات البحرية واللبنانية.

وتستحق البترون يوماً كاملاً، لا مجرد محطة عابرة. ويمكن بدء الجولة من المدينة القديمة، بين البيوت الحجرية والأزقة الهادئة التي تعكس تاريخ المكان، ثم التوجه إلى سور البحر الفينيقي، أحد أبرز معالم المدينة. بعدها يمكن زيارة كنيسة سيدة البحر والتجول في محيط الميناء، قبل التوجه إلى الشاطئ والجلوس في أحد المقاهي والمطاعم المطلة على البحر. ومن التفاصيل التي تمنح زيارة البترون طابعها الخاص تذوق «ليموناضة» البترون الشهيرة، التي أصبحت جزءاً من هوية المدينة، إلى جانب استكشاف الملاحات القديمة والتقاط الصور عند الساحل، ولا سيما في ساعات الغروب. أما في فصل الصيف، فتتوفر خيارات عدة لمحبي البحر، من السباحة إلى الرياضات المائية.

ومع نهاية الجولة، يمكن اختيار أحد مطاعم المدينة في محيط السوق القديمة لتناول وجبة لبنانية، قبل متابعة الطريق شمالاً إلى أنفه.

في أنفه، يصبح البحر أكثر حضوراً، بينما تتغير ملامح الساحل بين الصخور والملاحات والمشهد البحري المفتوح. ويطلق اللبنانيون على المنطقة اسم «أنفوريني»، تيمناً بسانتوريني في اليونان، في إشارة إلى التشابه بين المدينتين الساحليتين، ولا سيما في الألوان والأزقة المرصوفة بالحجارة البيضاء والبيوت ذات الأبواب الزرقاء المزينة بالورود والزهور.

ومن الأماكن التي يمكن التوقف عندها لتناول الغداء مطعم «شي فؤاد»، المتخصص في المأكولات البحرية الطازجة. وكان المكان في الأصل منزل العائلة التي تديره اليوم، قبل أن يتحول إلى مطعم حافظ على جانب من ذكرياته العائلية وطابعه البحري. ويمكن للزائر تمضية جزء من النهار فيه والاستمتاع بالجلسة البحرية والسباحة في البركة الصغيرة أو في البحر.

غروب الشمس عند صخرة الروشة (أ.ب)

منظر مطل على مدينة زحلة في البقاع (الشرق الأوسط)

المسافات القصيرة تساعد زائر لبنان على اكتشاف أكثر من منطقة ومعلم سياحي في يوم واحد

البقاع: حين يتغير المشهد

بعد الساحل، تتجه الرحلة نحو البقاع، حيث يتبدل المشهد بسرعة. فالسهل الواسع والجبال المحيطة والكروم ترسم صورة مختلفة تماماً عن الساحل الشمالي، بينما تظهر المائدة اللبنانية هنا مرتبطة بالطبيعة والضيافة والمنتجات المحلية.

وفي منطقة قب الياس يقع «دومين دو شوشين»، الذي يقدم المأكولات اللبنانية التقليدية في الهواء الطلق. ويضم المكان غرفاً فندقية تحافظ على طابعها القروي، مع ديكورات بسيطة وقناطر تستحضر شكل المنازل الريفية اللبنانية.

ولا تقتصر التجربة هنا على الطعام والإقامة، إذ يمكن القيام برحلة مشي «هايكينغ» برفرة دليل متخصص بمعالم المنطقة، تسبقها وجبة فطور لبناني مستوحاة من أجواء القرى والطبيعة المحيطة بالمكان. وهكذا تصبح الرحلة إلى البقاع انتقالاً من مجرد مشاهدة المناظر إلى التفاعل معها.

شلالات البردوني (الشرق الأوسط)

زحلة والبردوني: مدينة الشعر والماء

من قب الياس، تأخذ الرحلة طريقها نحو زحلة، إحدى أبرز مدن البقاع وأكثرها ارتباطاً بالهوية الثقافية والتراثية للبنان.

نشأت زحلة وتطورت على ضفاف نهر البردوني، الذي يعبر المدينة بين الجبال ويمنحها مشهداً طبيعياً مميزاً، حتى أصبح اسمه جزءاً من صورة زحلة وذاكرتها. ويعود تاريخ المنطقة إلى عصور قديمة، بينما ازدهرت المدينة بصورة خاصة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وتحولت إلى مركز تجاري وثقافي مهم في البقاع، كما ارتبط اسمها بالهجرة والتجارة.

أما اليوم، فيبقى نهر البردوني واحداً من أشهر معالم زحلة، ولا سيما المنطقة السياحية الممتدة على جانبيه، حيث المطاعم والمقاهي وأماكن الجلوس. هنا يمكن للزائر أن يجمع بين الغداء وصوت المياه والمناظر الجبلية، وأن يرى المدينة من زاوية مختلفة.

ومن البردوني يمكن الصعود إلى مقام سيدة زحلة والبقاع للاستمتاع بإطلالة واسعة على المدينة والسهل، ثم العودة إلى النهر لقضاء الأمسية وسط أجواء زحلة الحيوية.

في هذه المدينة تحديداً، تبدو عناصر الرحلة الثلاثة حاضرة في مكان واحد: الطبيعة، والمائدة، والحكاية.

بيروت: مدينة تصل الماضي بالحاضر

بعد البحر والجبال والكروم، تأتي بيروت لتكون المحطة الأخيرة، لكنها في الوقت نفسه مدينة تختصر الكثير مما سبق. هنا يلتقي البحر بالتاريخ، وتجاور الأبنية القديمة المطاعم والمقاهي والحياة الليلية.

يمكن بدء الجولة من وسط بيروت وساحة النجمة، حيث تتجاور الأبنية التاريخية مع المساحات الحديثة، ثم الانتقال إلى الحمامات الرومانية وساحة الشهداء والجامع العمري الكبير، في جولة تكشف طبقات متعددة من تاريخ العاصمة.

ومن هناك، يستحق المتحف الوطني في بيروت زيارة خاصة، لما يقدمه من رحلة في تاريخ لبنان وآثاره. وبعدها يمكن الانتقال إلى شارع الحمرا أو الجميزة ومار مخايل لاكتشاف جانب آخر من المدينة، أكثر حيوية واتصالاً بالمشهد الثقافي والمطاعم والمقاهي.

ومع اقتراب المساء، يتغير إيقاع الرحلة. يتجه المشهد نحو البحر، إلى كورنيش بيروت وصخرة الروشة، حيث تتداخل مياه المتوسط مع صورة المدينة. ويمكن أيضاً المرور بزيتونة باي، الذي يجمع المرسى والمطاعم والمقاهي في واجهة بحرية حديثة.

لكن الروشة تبدو مختلفة عندما تُرى من البحر. ومن التجارب التي يمكن إضافتها إلى جولة بيروت رحلة قصيرة بالقارب حول صخرة الروشة. تنطلق القوارب من المنطقة المحيطة بالصخرة لتأخذ الزائر بمحاذاة الساحل، وتتيح له رؤية المعلم الشهير من زاوية مختلفة عن تلك التي يوفرها الكورنيش.

ومع الاقتراب من الصخرة، تظهر التجاويف والممرات الطبيعية المحيطة بها بصورة أوضح، بينما تضفي الرحلة إحساساً بالمغامرة. وفي ساعات العصر وقبل الغروب، تصبح التجربة أكثر جمالاً مع انعكاس أشعة الشمس على مياه المتوسط، لتتحول الصخرة إلى خلفية طبيعية للمشهد البيروتي.

المائدة جزء من الرحلة

لا تكتمل جولة بيروت من دون التوقف عند مائدتها. فالمطبخ اللبناني هنا ليس مجرد خيار لتناول الطعام، بل جزء من التجربة التي يختبر من خلالها الزائر جانباً من شخصية المدينة.

ومن الخيارات الممكنة «البيروتي»، الذي يقدم المطبخ اللبناني والمتوسطي بلمسة عصرية، ويتيح تذوق مجموعة من الأطباق اللبنانية في أجواء حيوية.

ومن الخيارات الأخرى «قمر داون تاون»، الذي يقدم المطبخ اللبناني في أجواء مناسبة للغداء أو العشاء، إضافة إلى «أمالين دي تي»، لمحبي النكهات اللبنانية التقليدية في منطقة وسط المدينة.

أما إذا كان الخيار هو وجبة سريعة، فيمكن التوجه إلى «أم شريف ديلي»، وهو تابع لسلسلة «أم شريف»، ويقدم السندويشات بلمسة عصرية. ولمن يريد إنهاء اليوم أمام مشهد الغروب، يبقى محيط صخرة الروشة والكورنيش المطل عليها من أبرز الخيارات. ويمكن أن يكون التوقف عند فرع مقهى «ستارباكس» هناك فرصة لمتابعة غروب الشمس مع فنجان من القهوة.

لبنان... منظر، مائدة، وحكاية

ربما تكمن متعة لبنان في أنه لا يقدم نفسه للزائر من خلال مدينة واحدة أو مشهد واحد. فبين ساحل البترون وأنفه، ومائدة الشمال، وسهل البقاع وكرومه، وأجواء زحلة وضفاف البردوني، ثم بيروت بتاريخها وصخبها وواجهتها البحرية، تتبدل الصورة من محطة إلى أخرى، فيما تبقى روح المكان حاضرة في التفاصيل.

إنها رحلة لا تحتاج إلى مسافات طويلة كي تكشف اختلاف لبنان وتنوعه، يكفي أن تبدأ من البحر، وتمر بالكروم، وتنتهي أمام المتوسط من جديد.

أنفه الملقبة بأنفوريني لبنان (إ.ب.أ)

البترون من أجمل مناطق لبنان السياحية (رويترز)

الْعَالَمُ يتمَزَّقُ ويَنهَارُ بدُون مَحَبَّة الْمَسِيح

القس الدكتور جون نمّور

قالَ الوحي المُقدّس:«أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ لنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً لأَنَّ المَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللهِ وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ. وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ.بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فِينَا أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحْبَبْنَا اللهَ بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَيْضاً أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً. اللهَ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ.إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً فَاللهُ يَثْبُتُ فِينَا وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا.بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ.وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الآبَ قَدْ أَرْسَلَ الابْنَ مُخَلِّصاً لِلْعَالَمِ.مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ فَاللهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللهِ.وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي للهِ فِينَا. اللهُ مَحَبَّةٌ وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ. بِهَذَا تَكَمَّلَتِ الْمَحَبَّةُ فِينَا أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ لأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً.

قالَ لي أحدهم محتجًا إنكم تحبّون المسيح أكثر مما ينبغي، فأجبته بأنّ مَن لم يذُق محبّة المسيح لن يُدرك عُمق هذا الحُب، وانظر إلى العُصاة التائبين الذين وصلوا إلى حالة العشق الروحي لأن محبّتهُ شفت قلوبهم وغيّرت حياتهم. محبّة المسيح ليست عاطفة تُحرّك المشاعر بل قوّة خلاصية تُعيد تشكيل الإنسان من الداخل. العالم ينهار لأن الإنسان فقد مرجعيته وفقد قدرته على أن يحبّ دون مقابل أمّا محبّة المسيح فتخلق قلبًا جديدًا، وتُصلح ما كسرته الخطيّة، وتُعيد الإنسان إلى صورته الأولى. محبّة المسيح تُنهي العداوة، وتُطفئ الكراهية، وتُقيم سلامًا لا يستطيع العالم أن يصنعه، لأنها محبّة تُغيّر الطبيعة لا السلوك فقط. لذلك نقول إن محبّة المسيح ليست فكرة، بل علاجٌ إلهيٌّ يعيد بناء الإنسان والعالم معًا.

أحضروا لنا شخصية كالمسيح، فريد الجَمَال والكَمَال ومُمتلئ نعمَةً وحقًّا ومحبَّةً ورحمَةً وإحسَانًا. لا ولن تجدوا نظيرهُ.

عروس النشيد التي ترمزُ للكنيسة قالت للمسيح كلامًا شعريًّا مجازيًّا:«أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي [يسوع] أَنْ تُخْبِرْنَهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ حُبّاً. مَا حَبِيبُكِ مِنْ حَبِيبٍ أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ! مَا حَبِيبُكِ مِنْ حَبِيبٍ حَتَّى تُحَلِّفِينَا هَكَذَا. حَبِيبِي أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ. مُعْلَمٌ بَيْنَ رَبْوَةٍ. رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ. قُصَصُهُ مُسْتَرْسِلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ ...الخ»(نشيد ٥:٨).

ودوَّنَ الوحيُ المُقدّس أقوالاً تصوِّر محبَّة المسيح للكنيسة والكنيسة للمسيح، كالآتي:«أَنَا نَرْجِسُ شَارُونَ سَوْسَنَةُ الأَوْدِيَةِ. كَالسَّوْسَنَةِ بَيْنَ الشَّوْكِ كَذَلِكَ حَبِيبَتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ.كَالتُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي. أَدْخَلَنِي إِلَى بَيْتِ الْخَمْرِ وَعَلَمُهُ فَوْقِي مَحَبَّةٌ. أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ. أَنْعِشُونِي بِالتُّفَّاحِ فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حُبّاً. شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي.أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالظِّبَاءِ وَبِأَيَائِلِ الْحَقْلِ أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ» (نشيد٢:١). الكلام الوارد أعلاه إنما هي صور روحية لتعابير سماويّة، ولِئلا يُفتَري على أقوال اللّه نُوضّح الأمور التالية: الخمرُ يُشيرُ لأفراح الرُّوح القُدس في الكنيسة، والكنيسة مريضةٌ حُبّاً لأسباب كثيرة، وعلى سبيل الحصرِ كالتالي: المسيحُ ترك مجدهُ السَّماويّ وتجسَّدَ من الروح القُدس ومن مريم العذراء المُطوَّبة لِفدائنا: «الْكَلِمَةُ [اللّه] صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً» (يُوحَنَّا١:١٤). المسيحُ جَالَ يَصْنَعُ خَيْراً وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ (أعمال١٠:٣٨). المسيحُ صَالحنا مع الآب بالصَّلب والفداء وقَرَّبنا لله:«فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلاَمٍ أَنْتُمُ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُوماً فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ»(أفسس٢:١٧). المسيحُ احتَمَلَ الدينونة عَنَّا لِنَنَال به وبذبيحته غُفران الخَطايا والتَّبرير: «وَأَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً اجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي الْفِكْرِ فِي الأَعْمَالِ الشِّرِّيرَةِ قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ. فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ وَلاَ شَكْوَى أَمَامَهُ» (كولوسي ١:٢١). المسيحُ صارَ لعنةً لأجلنا: «لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً خَطِيَّةً لأَجْلِنَا لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢كو٥:٢١). ومكتوبٌ: «إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ.الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً.وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ» (٢كو٥:١٧). المسيحُ خُبزُ الحَياة، النُّور، الباب، الراعي الصَّالح، الطريق والحق والقيامة، القيامة والحياة، الكرمة الحقيقيَّة، الفادي المُخلِّص الشَّفيع الرَّب. لهذا، الكرازة باسمه، التسبيح لهُ، السُّجود له، الإكرام له، ونحنُ نُحبّهُ لأنه هو أحبنا أولا. باختصار، لا ولن تجدوا شخصية كاملة كالمسيح الإله، الذي تألَّم بجسد إنسانيته ليموت كبديلٍ لنا، ليغفر خطايانا.

ليتنا نحيا في محبّة المسيح التي تشفي القلب وتُقيم الإنسان من ضعفه، فنصير شهودًا لسلامه في عالم ممزّق. محبّة المسيح ليست دعوة للتأمل فقط، بل دعوة للسلوك اليومي: أن نحبّ كما أحبّ هو، وأن نغفر كما غفر هو، وأن نخدم كما خدم هو. من يثبت في محبّة المسيح يقدر أن يغيّر محيطهُ، لأن محبّته تعمل في القلب أولًا، ثم تمتدّ إلى العالم من خلال حياة المؤمن***نُصلّي:«أيُّها الرَّب يسوع المسيح ارحمني واغفر خطاياي بدَم ذبيحتك الطاهرة واملأني برُوحك القُدُّوس وامنحني هبَة الحياة الأبدية، فأحيا لمجدك في البرِّ والقَدَاسَة من الآن وإلى أبد الآبدين. آمين».أخيرًا أهدي للآب والابن والرُّوح القُدُس الإله الواحد المُثلّث الأقانيم الإكرام والسُّجود والتَّعبُّد الآنَ وإلى أبَد الآبِدِينَ آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161, Ph 96320300, www.arabicbaptist.net

تكريم الشاعر طلال حيدر في الديمان

جورج عرب- الديمان:

شهدت نشاطات السنوية الثانية والعشرين لحديقة البطاركة، الديمان، التي نظمتها رابطة قنوبين للرسالة والتراث، سلسلة من الفعاليات المتصلة بموضوع الدورة الثالثة من المؤتمر الدائم لتراث الوادي المقدس، التي انعقدت بعنوان «الأبعاد الوطنية لتراث الوادي ومئوية الدستور اللبناني». وقد جاءت بمثابة لقاء وطني جمع رئيس الجمهورية ورؤساء الطوائف المسيحية والإسلامية وممثليهم ومجموعة من الباحثين والمؤرخين الذين تناولوا مجمل الأبعاد الوطنية لتراث الوادي المشتركة بين مختلف المكونات اللبنانية.

في هذا السياق كانت مشاركة الشاعر طلال حيدر في الرسيتال المسيحي الإسلامي الذي أحيته كورال الفيحاء الوطني في الكرسي البطريركي في الديمان. وقد افتتح الرسيتال بقصيدة للشاعر نزار فرنسيس، وكان ضيفه الفنان جورج خباز. وشهد محطة خاصة بالشاعر طلال حيدر، الذي بلغ الثانية والتسعين من عمره. وقد أصرّ على المشاركة بالرغم من ظروفه الصحية، قائلا: «أغلى ما على قلبي أن أتوّج مسيرتي باحتفال قنوبيني مع البطريرك بشارة الراعي في الكرسي البطريركي...» وتوزعت المحطة بين كلمة شعرية تمهيدية للزميل جورج عرب، أوردت كلام الشاعر حيدر حين دعي الى الديمان، وجاء فيه «آتٍ لأصلّي معكم في قنوبين، ولست آتياً لأقول شعراً...»

ثم كانت كلمة للفنان جورج خباز حيّا فيها الشاعر حيدر، واصفاً إياه بالقامة الانسانية العالية الراسخة الجذور في أعماق قنوبين والشامخة الى السماء بإبداعها الشعري وعطاءاتها الثقافية وقيمها الأخلاقية والوطنية... وقال: طلال حيدر أرزة لبنانية مغروسة في قلوب جميع اللبنانيين، ولها امتداداتها المشرقة من لبنان الى كل العالم...

وتلا حيدر قصيدته الخاصة بقنوبين والديمان بتأثر بالغ قارب دموع اللوعة والحنين الى المشترك الجامع الموحد في هذا الوطن.

ودموع الشاعر طلال حيدر قابلتها دموع البطريرك الكردينال الراعي، الذي رحّب بحيدر في بيته و«قد بات أجمل بحضوره آتياً من بعلبك الشامخة الدهرية ومن بقاع الخير والأخوّة».

وفي لحظة مؤثرة اختلطت فيها مشاعر فرح اللقاء ومشاعر العمر الأخير منح البطريرك الراعي الشاعر حيدر وسام ملاك قنوبين، وعلّق له شاراته الرسمية وسط تصفيق الحاضرين المتوالي، ثم وقف حيدر وقال: «لقد بات بإمكاني أن أموت مرتاحاً بعدما زرت الديمان وقنوبين ورأيت البطريرك بشارة الراعي». وتابع: قولوا لجميع اللبنانيين وللعالم كله: البطريرك الراعي ليس بطريرك الموارنة انه بطريرك كل لبنان. فيا أيها اللبنانيون اتركوا كل ما في الخارج، وتعالوا قولوا بصوت واحد لبنان لبنان لبنان...».

لقد كانت محطة مؤثرة جداً برمزية وطنية جامعة عكست صورة لبنان الرسالة بأبهى تجلياتها في الكرسي البطريركي في الديمان حيث عقدت سنة ١٩٢٠ اجتماعات حاسمة في مسار إعلان دولة لبنان الكبير بين البطريرك الحويك والجنرال غورو. ويستمر البطاركة في أمانتهم لهذا الإعلان الذي جمع اللبنانيين ولا يزال.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

مدينة بريطانية 4 أحرف

SUDOKU

					4	9		
7						5		4
	3			1			7	
		8			7			6
	1			8			5	
6			9			1		
	9			7				
8		7	2					9
		5	8					

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

أفقيا:

1 - ضابط وكاتب إنكليزي راحل شجع ثورة العرب ضد الأتراك 1916 - 1918، مرفأ في غرب ألمانيا

2 - جمهورية روسية، قصع يجمع فيها الطعام، من الاشجار

3 - من الفاكهة، مدينة سودانية، شديد السواد

4 - أحياء لندن الغربية، حصل على، يهدم البناء

5 - جزيرة إيطالية، مرفأ في البرازيل، حاكم

6 - أداة جزم، سطل، اتهما، حيوان ضخم، للندبة

7 - جفّ وذهب ماؤه، فتى، لمست، ظهرت من بعيد

8 - سدينا الحفرة بالتراب، مدينة إيطالية، أوطان

9 - أنت (بالأجنبية)، يواكب، مدينة في إستونيا، ولاية أميركية

10 - مفرح، دولة عربية، سهل في شرق المغرب

11 - مدينة إيطالية، خفيف السعرات (بالأجنبية)، تعاونه

12 - يجالسه على الشراب، من الفاكهة، قطعا

13 - عنب أسود، طريق (بالأجنبية)، نهتم بالأمر، نوتة موسيقية

14 - نشارككم الأسى، الطليق، انصرف عنه

15 - مثيل، فاخرتنا وبارتنا، يشيان

عموديا:

1 - متحف لندن الوطني، سيدات

2 - مدينة سودانية، جزيرة إيطالية، مادة تدخل في صناعة الادوية

3 - رسالة، مادة قاتلة، رفضنا الأمر

4 - حرف عطف، انتشر وعم، طاغية روماني، عمر

5 - سيدات، أطول أنهر فرنسا، مدينة يونانية

6 - مرفأ في قربص، من أعضاء الجسد، راحة اليد

7 - دفنا البنت وهي حية، مدينة قديمة في اليونان، امرأة مجاهرة بالفجور

8 - أجوبة، أبوسها

9 - رقد، رقّ قلبها، للنداء، مدينة في الصين

10 - مدينة في فرنسا غرب رمس، شهر في التقويم الغريغوري، للنفي

11 - حرف نصب، يثقا بالآخر، تهب

12 - حرف جر، يبس الخبز، مشت، أنحت القلم

13 - أعلى قمة في كريت، سحق، ساحراً

14 - أثني، شديد السواد، عتب على

15 - حزنك وغمك، ولد الناقة، مدينة فنلندية

16 - أطول أنهر العالم، موضع اللعب، وعاء كبير

17 - أنت (بالأجنبية)، قروض، يدفع بعضهم البعض

18 - مخلوقات أنشأها الله من نور، أنثى الحمار، عائلة

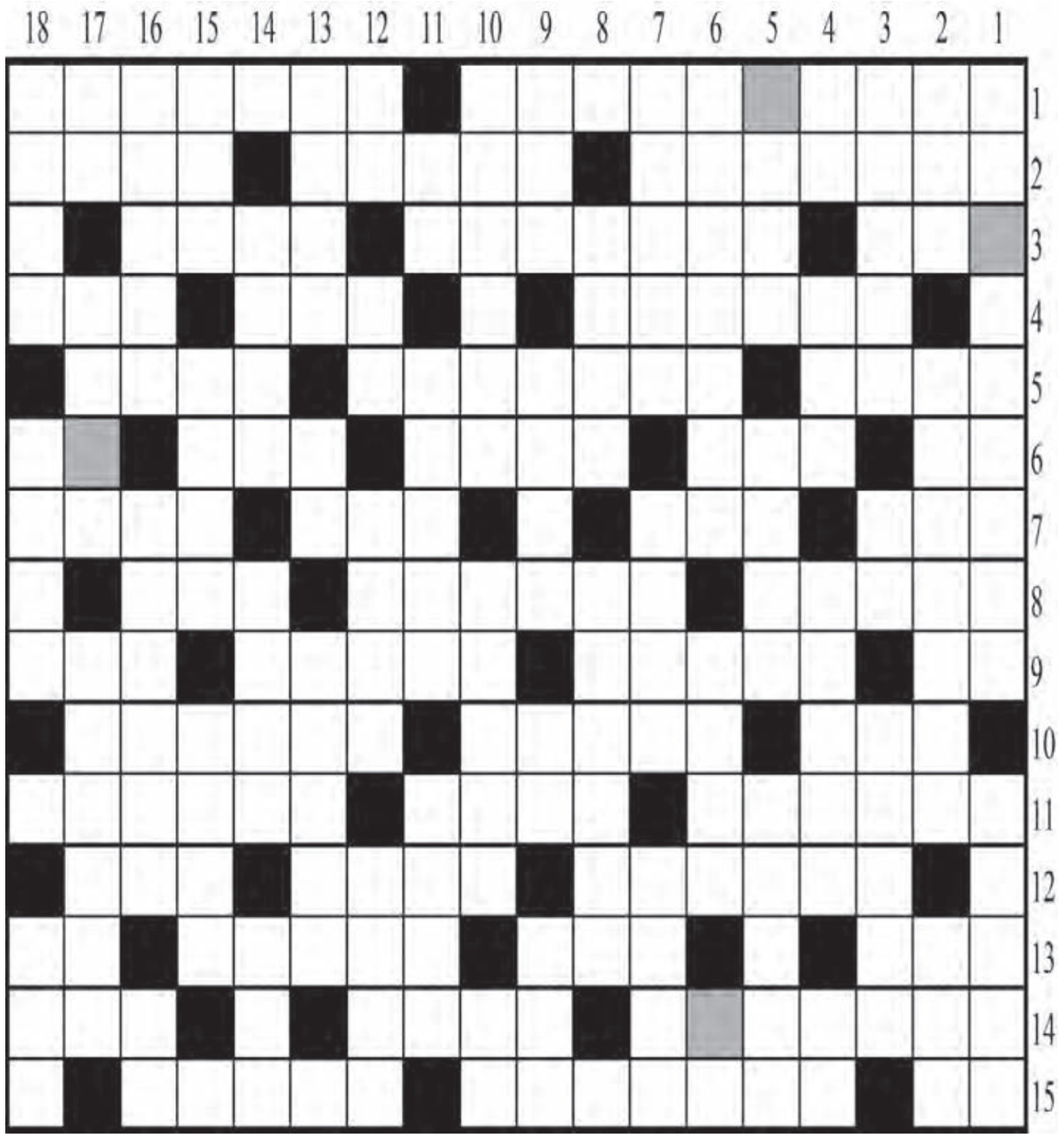

من هو من هي؟

ممثلة سورية

2+4+5+8+6 مذاهب

4+2+9 عمّ وشاع

1+7 شعور

9+3+1+5 أحد آلهة روما الأقدمين

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 11 September 2026, Issue No.8097
الجمعة ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٧

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

خاتم ذكي في جامعة كاليفورنيا..وهاتف ذكي ينقذ صاحبه
وسوار ذكي لحماية عمال الشوارع من موجات الحر الشديدة في برشلونة

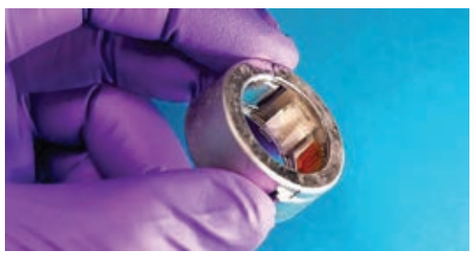

طور مهندسون في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو خاتمًا ذكيًا يستخدم خاصية التناضح لتحليل العرق وقياس مؤشرات حيوية، من بينها الغلوكوز والكيتونات واللاكتات وفيتامين وحمض اليوريك، بشكل مستمر، وينقل هذه البيانات إلى تطبيق على الهاتف الذكي. وفي ورقتهم البحثية المنشورة في دورية «Nature Communications»، أوضح المؤلفون الرئيسيون المشاركون، تاموغنا ساها وشيشاو دينغ وسيو تشين، أنهم ابتكروا «خاتمًا ذكيًا صغير الحجم ومتكاملاً تمامًا، قادرًا على مراقبة العديد من المؤشرات الحيوية الكيميائية في الوقت الفعلي، مما يجعله نظيرًا بيوكيميائيًا حقيقيًا للخواتم الذكية الموجودة». ويؤكد فريق ساها أيضًا أن الجهاز «يتجاوز الخواتم الذكية التجارية التي تركز فقط على الإشارات الفيزيولوجية، من خلال إتاحة التقييم المستمر للتغيرات الكيميائية الحيوية، وتعزيز تطوير الجيل المقبل من تقنيات الرعاية الصحية الشخصية والمصغرة»، بحسب تقرير لموقع «نيو أطلس» المتخصص في أخبار التكنولوجيا والابتكارات، وقال الباحث ساها: «لا توفر الخواتم التجارية سوى معلومات بيوفيزيائية، لكنها تفتقر إلى المعلومات الجزيئية حول المؤشرات الحيوية التي تُتيح فهمًا أعمق للحالة الصحية للفرد». ومن خلال طريقة ساها لأخذ عينات العرق باستخدام هيدروجيل تناضحي، لا يتطلب خاتم فريقه من المستخدمين ممارسة التمارين الرياضية بدرجة كافية لبدء التعرق. وبالتالي، لا يحتاج المستخدمون إلى القلق بشأن الاضطرار باستمرار إلى الجري أو ركوب الدراجات أو ممارسة المصارعة للحصول على مراقبة طبية قيّمة ومتواصلة، يمكن أن تحميهم من مخاطر مرض السكري أو تضمن حصولهم على التغذية الكافية. وأوضح وانغ: «سيكون خاتم يلتقط المعلومات الجزيئية الديناميكية في الوقت الفعلي مفيدًا للغاية لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الصحة والنظام الغذائي ونمط الحياة. فعلى سبيل المثال، ستعود قدرة الخاتم على تتبع الغلوكوز والكيتونات بشكل مستمر ومتزامن بفائدة كبيرة على تحديد جرعات الإنسولين المثلى لإدارة مرض السكري». وفي التجارب، أظهر الخاتم الذكي أداءً جيدًا مقارنةً بأجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز التي يستخدمها المصابون بالسكري من النوع الأول، وبأجهزة قياس الكيتونات التجارية في الدم. ويلبي استبدال جهازين بوحدة واحدة بحجم الخاتم متطلبين رئيسيين للأجهزة الطبية القابلة للارتداء، هما الراحة وسهولة الاستخدام دون لفت الانتباه. إضافةً إلى مزايا سهولة الاستخدام، مثل المراقبة لمدة ١٢ ساعة، يُعاير الخاتم تلقائيًا (مع ثبات المعايرة لمدة شهرين) وفقًا للعوامل الطبية الحيوية الخاصة بالمستخدم، مما يوفر تقييمًا طبيًا شخصيًا، وبالتالي أكثر دقة، لاتجاهات المؤشرات الحيوية.

إنقاذ

الاتصال بالأقمار الصناعية من تلك الميزات التي قد لا يشعر المستخدم بأهميتها في الحياة اليومية، لكنه قد يتمنى وجودها عندما يجد نفسه في منطقة نائية أو وسط كارثة طبيعية أدت إلى انقطاع شبكات الاتصالات. وتلقى هذه التقنية اهتماماً متزايداً في الهواتف الذكية الحديثة، بعدما أصبحت بعض أجهزة أندرويد وآيفون قادرة على التواصل عبر الأقمار الصناعية من دون الحاجة إلى أجهزة إضافية. لكن بالنسبة لأحد مستخدمي هواتف «هواوي»، لم تكن الميزة مجرد إضافة تقنية مثيرة للاهتمام، بل ساعدته على النجاة من كارثة مدمرة، بحسب تقرير نشره موقع «phonearena» في أعقاب الكارثة التي ضربت منطقة التبت ونيبال وأودت بحياة مئات الأشخاص، بينما لا يزال آلاف آخرون في عداد المفقودين، تمكن أحد الناجين من طلب المساعدة باستخدام هاتفه الذكي. وبحسب رواية المستخدم، الذي شارك تجربته عبر حساب المدير التنفيذي لشركة هواوي، ريتشارد يو، على وسائل التواصل الاجتماعي، ساعده هاتف Huawei Mate ٥ المزود بميزة الاتصال بالأقمار الصناعية على البقاء على اتصال بالعالم الخارجي بعد فقدان شبكات الاتصالات التقليدية. واستخدم الرجل الاتصال عبر الأقمار الصناعية للتواصل مع طائرة مروحية، قبل أن يتم إجلاؤه إلى مكان آمن. وقال الناجي إن التجربة جعلته يدرك أن الاتصال بالأقمار الصناعية يمكن أن يكون قادراً فعلاً على إنقاذ الأرواح عندما تقع الكوارث. في حالات الكوارث الطبيعية أو عند التواجد في مناطق نائية، قد تتوقف أبراج الاتصالات عن العمل بسبب الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية أو ببساطة بسبب عدم وجود تغطية من الأساس. وهنا يمكن للهاتف المزود بالاتصال بالأقمار الصناعية أن يوفر قناة بديلة لإرسال الرسائل أو مشاركة الموقع، ما يسمح للمستخدم بالتواصل مع فرق الإنقاذ أو أفراد عائلته حتى في غياب شبكات المحمول التقليدية. ولهذا السبب تحديداً، تبدو ميزة الاتصال بالأقمار الصناعية أكثر أهمية في حالات الطوارئ من استخدامها لإرسال رسائل عادية من أماكن بعيدة عن المدن. لم تعد الاتصالات عبر الأقمار الصناعية حكراً على هواتف متخصصة، إذ بدأت شركات كبرى في دمجها داخل هواتفها الذكية، وإن كانت المزايا المتاحة تختلف من دولة إلى أخرى بحسب شركات الاتصالات والبنية التحتية المحلية. وتدعم هواتف آيفون ١٤ والإصدارات الأحدث مجموعة من خدمات الاتصال عبر الأقمار الصناعية، بما في ذلك ميزة الطوارئ SOS ومشاركة الموقع والرسائل في بعض الأسواق. وفي عالم أندرويد، توفر هواتف غوغل بيكسل ٩ والإصدارات الأحدث ميزة Satellite SOS في الأسواق المدعومة، بينما وسعت «سامسونغ» أيضاً نطاق دعم الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في سلسلة Galaxy S٢٦. كانت «هواوي» من أوائل الشركات التي أدخلت الاتصالات عبر الأقمار الصناعية إلى الهواتف الذكية الاستهلاكية. في عام ٢٠٢٢، قدمت الشركة سلسلة Mate ٥٠، التي وصفتها بأنها أول هواتف ذكية توفر الاتصال بالأقمار الصناعية. واعتمدت الميزة على شبكة «بايدو» الصينية، وسمحت للهواتف بإرسال رسائل نصية قصيرة واستخدام خدمات الملاحة عبر الأقمار الصناعية في المناطق التي لا تتوافر فيها تغطية لشبكات المحمول. وتكشف تجربة الناجي الأخيرة أن هذه التقنية قد تتجاوز كونها ميزة تسويقية أو إضافة مثيرة للاهتمام في مواصفات الهواتف، لتتحول في بعض الظروف الاستثنائية إلى وسيلة اتصال حاسمة يمكن أن تنقذ حياة مستخدمها.

موجات الحر

بدأت مدينة برشلونة في توزيع أساور لمراقبة درجة الحرارة على العاملين في المناطق المفتوحة لتكون نظام إنذار مبكرا للمخاطر الصحية في وقت تشهد فيه إسبانيا بالفعل موجات حر متتالية تسببت في أكثر من ألف حالة وفاة زائدة عن عدد الوفيات المتوقع في الظروف العادية في يونيو. ووزعت المدينة حوالي ١،٤٠٠ سوار على الموظفين العاملين في الأماكن المفتوحة، بما في ذلك عمال نظافة الشوارع وفرق الإضاءة وعمال الحدائق وموظفي إدارة النفايات. وقال بيب ليمونا، منسق الوقاية في دائرة الحدائق والمتنزهات بالمدينة، إن هذه الخطوة تأتي في إطار جهود التكيف مع تغير المناخ «الحاد بشكل متزايد»، بحسب «رويترز». ويقيس السوار درجة حرارة جسم العامل ويصدر صوتاً واهتزازاً إذا استشعر أن مرتديه في خطر. وفي هذه الحالة، يتعين على العامل التوقف عن العمل. وتوفي عدد من عمال الشوارع في السنوات القليلة الماضية في أنحاء إسبانيا بسبب ارتفاع درجات الحرارة، مما أدى إلى تغييرات في أنماط العمل وظروفه. ومثلها مثل كثير من دول أوروبا، شهدت إسبانيا موجة حر شديدة خلال الأسابيع القليلة الماضية، إذ سجلت هيئة الأرصاد الجوية الإسبانية ثاني أكثر شهور يونيو حرارة منذ بدء التسجيل.

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today
Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:
- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!
Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing
Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

كيف نواجه الأفكار السلبية: لن أنجح؟

هل حدث أن خطرت في بالك فكرة سلبية، فصدّقتها مباشرة؟ «لن أنجح»... «لا أستطيع»... «الجميع يرفضني»... «لقد فات الأوان». العقل ينتج أفكارًا تلقائية باستمرار، خصوصًا في أوقات الضغط والخوف. لكن الفكرة ليست حقيقة، وظهورها لا يعني أن علينا التصرف بناءً عليها. في العلاج المعرفي السلوكي، نتعلم أن نتوقف عند الفكرة ونفحصها بدل الانقياد وراءها. ماذا يمكنك أن تفعل؟ عندما تظهر فكرة مزعجة، جرّب أربع خطوات: توقف: لا تتخذ قرارًا وأنت تحت تأثير الانفعال. اسأل: ما الدليل على أن هذه الفكرة صحيحة؟ وما الدليل الذي يناقضها؟ أعد الصياغة: بدل «أنا أفشل دائمًا»، قل: «فشلت في هذه المحاولة، ويمكنني معرفة ما الذي أحتاج إلى تحسينه.» تحرك: اسأل نفسك: ما الخطوة الصغيرة التي أستطيع القيام بها الآن؟ لكن عندما تصبح الأفكار السلبية متكررة، أو تؤثر في النوم والعمل والعلاقات، أو تشعر أنك عاجز عن الخروج من الدائرة نفسها، فلا يجب أن تواجه الأمر وحدك. طلب الاستشارة النفسية ليس دليلاً على الضعف، بل خطوة واعية لفهم ما يحدث وتعلّم مهارات تساعدك على التعامل معه بطريقة أكثر صحة. فالمختص النفسي يستطيع مساعدتك على اكتشاف أنماط التفكير غير المفيدة، وفهم جذورها، وتطوير استراتيجيات عملية للتعامل معها. الهدف ليس أن يصبح عقلك إيجابيًا طوال الوقت، فهذا غير واقعي. الهدف أن تتعلم أن الفكرة مجرد فكرة، وأن لديك القدرة على اختيار استجابتك لها. وأحيانًا تكون أول خطوة في التغيير هي أن تقول: «أحتاج إلى مساعدة... وسأطلبها.»

ظاهرة النينو قد تتوسع بشكل استثنائي
وكائن مجهري غير مألوف في اسكتلندا

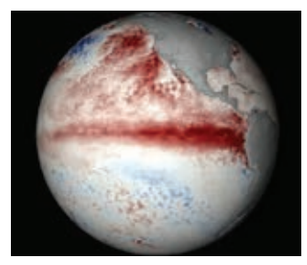

لفتت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى أن العالم يجب أن يستعد لأحوال جوية متطرفة تتمثل في حر وجفاف وفيضانات في بعض المناطق في الشهور المقبلة فيما تتطور موجة قوية بشكل استثنائي من ظاهرة النينو. والنينو ظاهرة دورية تتمثل في ارتفاع درجات حرارة سطح البحر في شرق المحيط الهادي نتيجة ضعف الرياح التجارية. وتحدث بشكل طبيعي كل عامين إلى سبعة أعوام وتميل إلى الاستمرار لما يصل إلى ١٢ شهرا، متسببة في أمطار غزيرة وموجات جفاف في أنحاء أميركا اللاتينية. وأثرت ظاهرة هذا العام بالفعل على السلع الزراعية اللينة في المناطق الاستوائية، وتسببت في أزمة غذائية حادة في ممر الجفاف بأميركا الوسطى. وقالت وكالة الأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة إن توقعاتها تشير إلى احتمال يقارب ١٠٠ بالمائة لاستمرار ظاهرة النينيو حتى فبراير ٢٠٢٧، مدفوعة بدرجات حرارة دافئة على نحو استثنائي في المحيط الهادي.وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف إن درجات حرارة المحيطات في مناطق المحيط الهادئ الاستوائية التي لها أثر كبير على أنماط الطقس حول العالم، مرتفعة بشكل استثنائي بالفعل. وقال أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان «تتعاظم النينو أمام أعيننا. ولا يترك العلم مساحة للشك. الكوكب صار في وضع مجهول ودرجات حرارة مياه المحيطات آخذة في الارتفاع». ولم تستخدم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية نفسها مصطلح «النينو الخارق» الذي تبناه بعض خبراء المناخ. وتبني المنظمة تنبؤاتها بشأن النينو على حسابات من العديد من هيئات الأرصاد حول العالم. وتحدث الظاهرة بشكل طبيعي كل عامين إلى سبعة أعوام، وهي ليست ناتجة عن التغير المناخي رغم أنه يمكن أن يزيد من تأثيراتها. وقال غوتيريش «السباق الآن بين زيادة المخاطر والتزامنا باتخاذ إجراءات لمواجهة المناخ وحماية الناس. ويجب أن نفوز في هذا السباق». وتبدأ ظاهرة النينو بارتفاع درجات سطح البحر في وسط وشرق المحيط الهادئ الاستوائي. وبحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فإن درجات الحرارة تتراوح بالفعل بين ٢ر٢ و٢ر٦ درجة مئوية فوق المتوسط طويل المدى. وارتفعت درجات حرارة المياه تحت السطح في بعض الأماكن أكثر من ٨ درجات مئوية فوق المتوسط في يوليو وأوائل أغسطس.

الجدة الحامل

وكشف باحثون عن كائن مجهري بحري جديد في اسكتلندا يتمتع بطريقة تكاثر غير مألوفة في اكتشاف علمي يبدو أقرب إلى مشاهد أفلام الخيال العلمي، إذ يستطيع إنتاج خلايا جديدة داخل جسمه، فيما قد تحتوي إحدى هذه الخلايا الوليدة بالفعل على خلية من الجيل التالي. هذه الظاهرة الغريبة دفعت الباحثين إلى تشبيه الكائن بـ«الجدة الحامل». الكائن يحمل الاسم العلمي Caledochytrium aldermanii، وينتمي إلى مجموعة من الكائنات البحرية المجهرية المعروفة باسم Labyrinthulomycetes. وفق ما أفاد به فريق من الباحثين من جامعة هيريوت-وات البريطانية ومؤسسات علمية أخرى في دراسة منشورة في مجلة Protist المتخصصة في علم الأحياء الدقيقة، وهي دراسة محكّمة علميًا. وتكمن غرابة الكائن في دورة حياته. فبدلاً من أن تنقسم الخلية الأم ببساطة إلى خليتين، تتكوّن داخلها فجوة كبيرة تنمو فيها خلية أو أكثر من الخلايا الجديدة. وعندما تصل الخلايا إلى مرحلة معينة، تتمزق الخلية الأم وتتحرر الخلايا الوليدة. والأكثر إثارة أن بعض الخلايا الوليدة قد تحتوي داخلها على خلية من جيل ثالث، ما يخلق تسلسلاً يشبه، بصورة تشبيهية، «جدة تحمل ابنتها وحفيدتها في الوقت نفسه» ولم تكن هذه الظاهرة مجرد استنتاج نظري؛ فقد تمكن العلماء من توثيق عملية التكاثر باستخدام المجهر الإلكتروني. وقالت الباحثة جين بولغلاس إن الفريق أمضى عقودًا في دراسة هذه المجموعة من الكائنات، لكن رؤية هذه الاستراتيجية التكاثرية مباشرة كانت مفاجأة كبيرة. وعُثر على Caledochytrium aldermanii في أكثر من بيئة اسكتلندية، من بينها مناطق مرتبطة بالأخطبوطات وأوكارها، وعلى أسماك السلمون المرقط، وكذلك في مستنقع ملحي. ويعتقد الباحثون أنه يؤدي دورًا بيئيًا مهمًا في تحليل المواد العضوية وإعادة العناصر الغذائية إلى البيئة البحرية. ولا تقتصر أهمية الاكتشاف على غرابته. فهذه الكائنات تنتج طبيعيًا أحماض أوميغا-٣، بما فيها DHA، إضافة إلى مركبات أخرى ذات قيمة محتملة في مجالات مثل تربية الأسماك والأعلاف والصناعات الغذائية. كما تشير الدراسة إلى أن خلايا الكائن تحتوي على نسبة مرتفعة من البروتين. وعليه، فإن «الجدة الحامل» ليست مخلوقًا أسطوريًا، بل اسمًا صحفيًا طريفًا لظاهرة بيولوجية حقيقية تكشف، مرة أخرى، أن عالم الكائنات المجهرية لا يزال يخفي استراتيجيات للحياة والتكاثر لم يكتشفها العلم بالكامل.